

غفور مخموري

استقلال كوردستان

الأفكار و التأمّلات



الطبعة الثانية
القاهرة مصر 2022

استقلال كوردستان

الأمم المتحدة

استقلال كوردستان

الأفكار و الأملات

غفور مخموري

الطبعة الثانية

القاهرة مصر 2022



استقلال كوردستان ... الأفكار و التأمّلات

■
المؤلف: غفور مخموري

■
التصميم و الغلاف: لقمان رشيدي

■
الطبعة: الثانية، القاهرة - مصر ٢٠٢٢

■
رقم الايداع : 2022/8382

الترقيم الدولي: 3-14-6865-977-978

■
رقم الإيداع في المديرية العامة للمكتبات العامة في إقليم كوردستان

(٥٠٩) لسنة ٢٠٢٠

■
جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف

الفهرس

٧	المقدمة
١١	نحو حرية واستقلال كوردستان
١٩	بعيدا عن الحقيقة وقريبا من الموضوعية
٢٣	إحتمال ضرب العراق التحول في الطريق فلنعد أنفسنا له
٢٧	تأسيس الدولة الكوردستانية من مصلحة جميع الأطراف
٣١	الدستور العراقي والمطالب الكوردية
٣٥	شيخ الأكل الكباب
٤١	إستنتاجاتي عن مسودة دستور العراق
٤٥	تمخض الجبل فولد فأراً (قراءة كوردية في تقرير «بيكر- هاملتون»)
٥٥	... في السراء والضراء لايجوز أن ينسى أحدنا الآخر
٦٣	مقترح ستيفان دي ميستورا للمادة ١٤٠ خدعة أخرى من شعب كوردستان
٧١	عمل المعارضة هو البناء ... وليس التخريب
٧٧	الذكرى العشرون للإنتفاضة ووجهات نظر
٨٥	إنعقاد المؤتمر القومي ضمان لتقدمنا ونجاحنا
٨٩	جريدة ميديا وهموم الارض والناس
٩٥	وحدة صفوفنا ضمانة لتحقيق استقلال كوردستان
١٠٣	المؤتمر القومي الكوردي ... الاهداف الآتية والاستراتيجية

- ١١٥ ماذا يستوجب على الكورد ان يفعلوا في وضع العراق الراهن؟!
- ١٢١ إنعقاد المؤتمر القومي يداوي داء الكورد
- ١٢٧ الركيزة الأساسية للسلطة هي العدل
- ١٣١ نحن بحاجة الى التوافق الوطني لحسم القضايا وليست الى التوافق الحزبي
- ١٣٧ بعد مرور مئة سنة فلننه (سايكس - بيكو)
- ١٤١ القذافي واستقلال كوردستان
- ١٤٥ العمل من أجل إستقلال كوردستان مهمة جميع أطرافنا
- ١٤٩ عملية الإستفتاء والإستقلال عمل وطني فاللاتجعل عملاً حزبياً
- ١٥٩ كان لابد ان يكون الكورد منذ عام (١٩٢٠) صاحب دولته
- ١٦٥ الجبال وحدها أصدقاء شعب كوردستان
- ١٧٣ فلنجري مراجعة شاملة لإنقاذ كوردستان.. وعلينا بالتالي
- ١٨١ العودة إلى بغداد و نبش الماضي
- ١٨٧ لنراع المصلحة القومية والوطنية
- ١٩٥ لترسيخ السلام والإستقرار على العالم ان يتضامن مع الكورد
- ٢٠٩ ذكرى حملات الأنفال السيئة الصيت...

المقدمة

خاض الشعب الكوردي على إمتداد التاريخ الكفاح والتضحيات ضد الظلم والإضطهاد، إن الظلم مارسه المحتلون ضد كوردستان والوقائع التي وقعت على كوردستان جديرة بإتخاذ الموقف والتأمل الدقيق، وفي كثير من المرات حين ينظر إلى أحداث ماحوله ويدقق فيها ويشرحها، تتكون لديه رؤية خاصة، وكثيراً من المرات الأخرى حين ينظر إلى الواقع بين حالتين ما يطلبها وما يمكنها، وفي كثير من المرات يصادف ما يطلبها المرء لا يمتلك القدرة على إنجازها .

نحن الكرد ؛ كثيراً من المرات كانت لنا هموم وتصورات عظيمة، لكن لم نقدر على تحقيقها ومرد ذلك يعود إلى وحشية محتلي كوردستان ومصالحة وبلدان القوى العظمى مع محتلي كوردستان وبلدان المنطقة .

إن الكتاب الذي بين ايديكم (استقلال كوردستان ، الفكر و التأمل) هو مجموعة من المقالات السياسية والفكرية، هو قراءة واقعية لهذه الأحداث واليقظات التي وقعت خلال السنوات الماضية في واقع كوردستان، وفي الوقت نفسه هو محاولة لتحقيق وحدة الصف والصوت الموحد الكوردي على

المستوى القومي، لكي تتمكن أن تكون لنا تجاه الأحداث والمستجدات قراءة قومية ووطنية سليمة ككورد وككوردستاني للقضايا التي ننظر لها .
أيها القارئ العزيز ؛ حين تقرأ هذا الكتاب تتوضح لك بأن معظم تنبؤاتنا للأحداث أثبتت صحتها، إن الحلول التي طرحناها للمشاكل السياسية كانت حلولاً ملائمة للقضايا والمشاكل، لكن جهة مالك القرار الكوردستاني بسبب الصراع السياسي والمصلحة الحزبية الضيقة لم تعمل فيها بمستوى الطموح، الأمر الذي آل أن تتعمق المشاكل أكثر، لذلك من الضروري أن تراعي القيادة السياسية الكوردستانية بعد ذلك عوضاً عن المصلحة الحزبية أن تراعي المصلحة الوطنية العليا أكثر، ان تأخذ بنظر الإعتبار تأمل وتوجه العناصر المخلصة والخبرة لحل القضايا السياسية والعمل فيها .

إننا كقيادة الكورد، نحتاج على كافة المستويات إلى مراجعة أنفسنا في طريقة التعامل مع الآخر ومع المنبهات والأحداث والمستجدات، يجب أن نتقده أسلوب عملنا الماضي، وننظر للنقد كآلية تقدم العملية السياسية والإجتماعية، إذ إننا بصراحة نرى قضايانا ونواقصنا، وحينما وجدنا قضايانا ونواقصنا نبحث عن الحل، وبهذا نتمكن بناء علاقة صحية بين كافة الأطراف وبناء مجتمع معاصر، إن كتابنا هذا محاولة بهذا الإتجاه من منظور قومي ووطني شرحنا قضايانا، يحدونا الأمل ان يكون خطوة للطريق المستقيم نحو وحدة الصف والصوت الموحد لشعب كوردستان وتعميق روح التأخي والتسامح والتعايش معاً وقبول الآخر والإستماع إلى الآخر .

على الرغم أن الكرنيتينة (الحجر الصحي) والوقاية من إنتشار فيروس كورونا عزلونا عن أشياء كثيرة، لكن منحتنا فرصة جيدة للتفكير والكتابة والقراءة، وهذا الكتاب هو أحد الأعمال التي أُعدت في زمن كورونا.

كُتبت المقالات سابقاً باللغة الكوردية ونشرت في الصحف والمجلات

الكوردية، في الفترة التي كنا في كرتينة فكرنا أن نستفيد من الوقت، رأينا من الضروري ترجمتها إلى اللغة العربية لكي يكون القارئ العربي أكثر تعارفاً وتألفاً للقضية الكوردية المشروعة، وتكون له رؤية جديدة في القضية المشروعة لشعب كوردستان، وفي الوقت نفسه يصل إلى الاعتقاد بأن شعب كوردستان إسوة بالشعوب الأخرى في العالم لهم حقهم المشروع أن يكونوا أصحاب دولتهم القومية، لأن الحل الوحيد للقضية المشروعة لشعب كوردستان هو إستقلال كوردستان وتأسيس دولة كوردستان، إن تأسيس دولة كوردستان هو من مصلحة جميع الجهات، لذلك من الضروري أن يكونوا متضامنين وداعمين لشعب كوردستان لتحقيق هذا الهدف .

لاشك فيه أن إستقلال كوردستان هو عامل رئيسي لترسيخ الأمن والإستقرار في المنطقة وكامل شرق الأوسط، على البلدان وأوساط صاحبة القرار في العالم العربي والمثقفين والرأي العام العربي أن يدركوا تلك الحقيقة وتكون لهم قراءة عصرية وواقعية لقضية شعب كوردستان المشروعة ويتعاملوا معاملة سليمة مع قضية إستقلال كوردستان، لكي نتمكن في المستقبل أن نكون أكثر تضامنا ودعماً فيما بيننا، ونبني معاً مستقبلاً جميلاً مفعماً بالحب والمودة.

غفور مخموري

٢٠٢٠/٧/١



نحو حرية

و استقلال كوردستان

تقع كوردستان كوطن محتل مجزأً دولياً في الشرق الأوسط في موقع جداً استراتيجي على الخارطة السياسية، وان معظم المصادر الأساسية لطاقة المنطقة كائنة في أطار أرض كوردستان النفط، الذي هو أحد المصادر الرئيسية للطاقة بنسبة ماموجود في كوردستان، حيث يمكننا القول بأن أكبر احتياطي للنفط في المستقبل مصدره كوردستان، اضافة الى وجود احتياطي كبير للكبريت والفوسفات والذهب واليورانيوم والحديد والمعادن الأخرى، وكذلك استناداً الى الزراعة ووجود مصادر كثيرة للمياه، كل هذه تظهر غنى أرض كوردستان. إضافة إلى ما سبق ذكرها، فإن كوردستان بلاد متلاصقة مترابطة تقع وسط شرق الاوسط، وكذلك لها أهمية وغنى متعدد الأبعاد، خاصة في مجال الجيوبوليتيكي حيث أنها تعد إحدى أهم الأقاليم الجغرافية في العالم. إن كوردستان ذات ستة أبواب، باب ينفتح نحو الأناضول وأوروبا، والباب الثاني نحو قوقاز وروسيا، والباب الثالث نحو آسيا الوسطى، والباب الرابع ينفتح على عالم إيران، والباب الخامس يكون نحو الشام، والباب السادس نحو بلدان الخليج.

ولذلك فأن كوردستان كانت دائماً محط أنظار الدول القوية ونقطة اصطدام القوى التوسعية والاحتكارية لاحتلال أرضها ونهب ثرواتها. لو رجعنا الى التاريخ القديم جداً كجالديران (چالديران) ولوزان اللتين كانتا جريمتين كبيرتين ضد كوردستان والقومية الكوردية وقد أصبحتا سبباً لتجزأة واحتلال كوردستان، لكن لم تمر نتائج تلك الجرائم دون الجواب ورد الفعل، بل ان الشعب الكوردي على امتداد تأريخ التقسيم واحتلال أرضه، بهدف الدفاع عن وجوده وبقائه وطرده المحتلين من أرضه وانشاء الكيان القومي والوطني كان دائماً في تضحيات ثورية ضد المحتلين والمضطهدين، اضافة الى ذلك خلال امتداد وطوال هذه التضحيات الجسام، كانت الأوضاع الدولية والأقليمية والمحلية أيضاً، كان القسم الأعظم مباشرة منها وقفوا ضد حركته التحريرية وقسم آخر منهم لم يكونوا على مستوى ثقل واهمية وعظمة الحركة، ولكن الذي يمكن أن يعتز به الكورد الى الآن هو أنه نتيجة لتضحياته البطولية رغم وجود الكثرة الكاثرة من أعدائه الشرسين الهمجيين تمكن ان يحافظ على وجوده كقومية، وتمكن أيضاً الدفاع عن وجوده وبقائه، ويحمي نفسه من الانقراض والفناء. ولاشك ان هذا يعد نقطة لامعة لتأريخ الكورد واكبر مكسب لتضحياته.

بالنسبة للوضع السياسي في كوردستان فأن احتلال كوردستان لم يكن مثل احتلال الدول الأخرى وكوردستان كأرض مرت بعدة مراحل للتقسيم فقد انقسمت بين عدة قوى، فلأول مرة قسمت أرضها بعد معركة (چالديران) في عام ١٥١٤م، بين الأباطوريتين الصفوية والعثمانية وبعد ذلك في (سايكس-بيكو) ثم في (لوزان) حيث قسمت على أربعة دول مختلفة سياسياً (العراق، تركيا، ايران، سوريا) هذا التقسيم ادى الى ان تحكم كوردستان أربعة سياسات مختلفة ومن الناحية الاجتماعية نرى أن الأمة الكوردية كأحدى امم الشرق

الأوسط قد قسمت على ثلاث أمم كبيرة وهي الأمة العربية والتركية والفارسية. نحن في الجنوب واخواننا في الغرب أكثر تأثراً بالفكر العربي والثقافة العربية والعادات والتقاليد العربية هذا التأثير مازال موجوداً لحد الآن، لأن الأمة الحاكمة تسعى دوماً أن تفرض تراثها وثقافتها وعلاقاتها الاجتماعية على الأمة المضطهدة النظام في سعي مستمر لمحو العادات والتقاليد الاجتماعية للأمة الكوردية وتزيل الطابع القومي الكوردي، كذلك في شمال كوردستان نرى ان الثقافة القومية التركية غالبية على امتنا وفي الشرق فأن الفكر الفارسي والثقافة الفارسية غالبية على امتنا، ومن الناحية الاجتماعية لقد خلقت ثلاث وقائع مختلفة، إذ فأن التأثيرات التي كانت على امتنا وعلى التاريخ جعلت من ان يكون ظرف احتلال كوردستان مختلفاً جداً عن احتلال الدول الأخرى على سبيل المثال (فيتنام وكوبا وفلسطين... الخ) كانت لديها مشاكل مع محتل واحد لكن المشكلة الرئيسية للأمة الكوردية هي ان لديها مشكلة مع أربعة محتلين من الناحية السياسية.

ومن الناحية الاجتماعية كما اشرت فأن هذه التأثيرات قد اضررت كثيراً بنضال الأمة الكوردية، لذا نرى بأن حدوث أي تقدم في جنوب كوردستان في هذه المرحلة يكون له تأثير مباشر على الاجزاء الثلاثة الأخرى من كوردستان مما يجعل من دول المنطقة ان تكون في سعي مستمر ودائم حتى لايسود الهدوء والاستقرار في جنوب كوردستان كي لا يؤثر على الحركة السياسية الكوردية في الاجزاء الأخرى من كوردستان ولهذا السبب فأن أي تغيير أو تطور خارجي باتجاه كوردستان يجب ان يراعي مصالح دول المنطقة وهذا معناه ابعاد تلك الدول الخارجية نفسها من مساندة شعبنا.

اليوم عصر التفاهم والحوار والمصالح المشتركة لذا فأن اكثرية الدول صاحبة القرار مستعدة لحماية هذا الجزء من جنوب كوردستان وعلى رأسهم

(امريكا) التي اصبحت صانعة للقرارات السياسية العالمية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق حيث اكدت مراراً بانها سوف تحمي هذه المنطقة حتى لو اضطرت ان تقوم بذلك بمفردها. بديهي ان لأمريكا مصالح في المنطقة لذا فأنها تستمر في حماية المنطقة لحماية لمصالحها، ورغم الخلافات الموجودة بين دول المنطقة فأنها قادرة على هذه الحماية وكجزء من التعهد الذي قطعه على نفسه. الآن وعند الاعتداء على الأمم المضطهدة والمشاكل التي تحدث في العالم فأن هناك دولة تساندهم وتؤازرهم وخاصة في مشكلة كوسوفو وتيمور الشرقية.

حيث تقوم امريكا بالتعاون مع الدول الاعضاء في حلف شمال الأطلسي لحماية شعب كوسوفو وتيمور الشرقية، وحينما نرى ذلك نقدره ونعتبره اساساً جيداً لثبات تجربتنا في جنوب كوردستان، لذا يجب ان نضع هذا في الاعتبار عند تعاملنا مع دول المنطقة حيث يجب ان يكون مبنياً على أساس الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة وليس على مبدأ الخضوع والتسليم. ويجب على الأمة الكوردية ان تنظر الى ماضي الحركة التحررية الوطنية الكوردستانية في علاقاتها مع دول المنطقة لكي تتمكن من ان تبلور منهاجاً اكثر تنظيماً في العلاقات مع هذه الدول، وفي نفس الوقت نحن كالاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK بحثنا هذه المشاكل بكل دقة في مؤتمرننا الثالث الذي انعقد في ١٩٩٩/١/١٢ وفي مؤتمرننا الخامس الذي انعقد في ١٢ / ١٢ / ٢٠١٢ ووضحنا موقفنا في التقرير السياسي، واضح ان الوضع السياسي داخل كوردستان متأثر بالظروف السياسية للمنطقة.

نحن الكود كيف يمكننا ان تكيف مع الأوضاع الدولية والاستفادة منها لاتخاذ خطوات نحو الحرية واستقلال كوردستان؟
ككورد علينا ان نحترم كافة المبادئ والخطوط الرئيسية للسياسة


والارتباطات والقوانين الدولية الجديدة الفعلية والملموسة السائدة اليوم في العالم وهي نافذة المفعول، وكذلك من الضروري العمل من أجل أن يكون العمل الدبلوماسي الكوردي اكثر فاعلية من الماضي لغرض القضية المشروعة لشعب كوردستان مجدداً وايصالها الى القنوات ذات السلطات في العالم، لكي تثبت لها ونفهمها بأن من الصعوبة بمكان دون الحل الجذري والسياسي للقضية المشروعة لشعب كوردستان ان يسود الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط الذي يريده المجتمع الدولي، لاشك ان الأمن والأستقرار للشرق الأوسط جزء من أمن واستقرار العالم، أي دون حل المسألة الكوردية يبقى جزء من العالم في عدم الاستقرار، وهذا بسبب ان تكون مصالح البلدان القوية في الشرق الأوسط تحت طائلة التهديد، ولهذا الغرض يجب ان يكون لنا برنامج عمل واستراتيجية قومية واضحة وملائمة بحيث نتمكن مع توجه الاحداث والتحولت السياسية الدولية الفاعلة ان نخطو خطوات ضرورية نحو تحقيق اهدافنا، ونثبت بشكل تام للقنوات العالمية صاحبة القرار بأننا ككورد نكون لا لأنفسنا فقط بل لجميع المنطقة والعالم عامل تعزيز الأمن والاستقرار والسلام في الشرق الأوسط، علينا ان نعمل لكي نوضح للعالم بأننا كإحدى قوميات الشرق الأوسط الحق بنا ظلم تاريخي كبير حيث جزئت أرضنا واحتلت، ومازلنا محرومين من جميع الحقوق، فمن حقنا ان نتمتع بحقوقنا القومية في الألفية الثالثة، ويتحقق هذا وحده عبر الوصول الى الاستقلال والحرية، اي الحل الجذري للقضية الكوردية تشكيل دولة كوردستانية، ولهذا لابد أن نبلغ العالم كله بشكل جذاً واضح وبيّن إستراتيجية (كوردستان مستقلة حرة موحدة وديمقراطية) لأنه حق مشروع وطبيعي جذاً لكل أمة ان تؤسس دولة قومية على أرضها، وان تصبح ذات كيان سياسي ودور خاص في بناء المدنية والحضارة والتقدم الانساني. حيث أننا الكورد محرومون بل سلب منا

هذا الحق منذ سنين طوال، ولكن رغم اضطهادنا وابدانتنا وانكار وجودنا، تمكننا بكل فخر واعتزاز ان نلعب دوراً فاعلاً جداً في بناء حضارة المنطقة، وان نحافظ على وجودنا وحضارتنا التي هي جزء هام من حضارة البشرية كلها. كما لا بد ان نذكر المجتمع الدولي ان الدول العظمى في الماضي ظلمت كثيراً شعب كوردستان عن طريق اتفاقيتي (سايكس - بيكو) و (لوزان)، حيث جزأوا بلادنا وقسموها على البلدان المصطنعة (تركيا، ايران، العراق، سوريا) وقد صنعوا تلك البلدان على حسابنا، ولهذا فإن الدول العظمى وقفت على عاتقها تجاه الكورد مسؤولية أخلاقية ان تكون عوناً ودعماً للكورد لانهاء تلك المظالم والتوصل الى الحرية والاستقلال.

أجل يجب علينا الكورد لبلوغ اهدافنا ان نعمل بهذا الاسلوب ونوحد خطابنا السياسي، فان الأوضاع الدولية في عالمنا اليوم هي أكثر ملائمة وتوافقاً من الماضي، وان معظم بلدان العالم تقرّ القضية الكوردية بنظرة اخرى، وتنظر الى القضية الكوردية كقضية سياسية، ولا يرب فيه ان القضية السياسية تحتاج الى حل سياسي.

درس الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK المجتمع الكوردستاني بامعان ومن كل النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والعسكرية عند تأسيسه واخرى وعلى هذا الاساس وضع في برنامجه عدة امور لتخدم تلك النواحي ويناضل من اجل تلك الاهداف ولكن استراتيجية الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK هي (كوردستان مستقلة حرة موحدة وديمقراطية) لأن هذا العصر هو عصر استقلال الامم المضطهدة في العالم، فبعد تفكك الاتحاد السوفيتي السابق مثلاً فأن أكثرية الأمم التي كانت تحت نيره قد اعلنوا استقلالهم، ونحن بدورنا نرى ان أحد اسباب التفكك بعد انهيار الشيوعية هو عدم حل المسألة القومية على اساس

ديمقراطي، والامة الكوردية كأحدى الامم التي ظلت تناضل منذ سنوات عديدة وتقدم التضحيات الجسام في هذا السبيل وهي أكبر الامم في الشرق الاوسط المحرومة من ابسط حقوقها القومية، لهذا السبب تم تأسيس الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK ليوصل تلك الحقائق الى الجماهير داخل كوردستان والى المحافل السياسية في الخارج والى دول المنطقة وليعلن للملأ بأن الشعب الكوردي كأى شعب آخر في الشرق الاوسط له الحق في ان تكون له دولته القومية وله الحق في ان يعيش على أرضه حراً، ويمارس سلطته تأسس من اجل توعية المناضلين الذين نظموا في اطاره بأفكار قومية ويثبت فكرة الاستقلال والحرية في عقولهم.



بعيدا عن الحقيقة

و قريبا من الموضوعية

لقد مارس المحتلون لكوردستان جميع وسائل العداء ضد الأمة الكوردية، وعملوا ما بوسعهم لإلغاء خصوصيات الشعب الكوردي، وطمس معالم وطنه، ولم يبنوا في ذلك عن اللجوء الى اخبث السياسات في الحكم وأشنع المؤامرة في الادارة، لقد ادخلوا في ذهن الكوردي انه مواطن مع التجرد من احساسه القومية وان كوردستان ليست الا جزءاً من الدولة المحتلة، وحاولوا لترسيخ ذلك المفهوم المستحيل.

لقد قسمت الأمة الكوردية، وبالتالي كوردستان بين الامم (العربية - الفارسية - التركية) وشمل ذلك التقسيم جميع النواحي الاجتماعية والسياسية والقانونية وحتى اللغوية. لقد حاولت، ولاتزال تحاول تلك الأمم الثلاث فرض تراثها الثقافي على أمة الكورد. ففي شمال وغرب كوردستان أنكر وجود الكوردي اصلاً، وبذل المستحيل على تتركه وتعريبه على رؤوس الشهداء وطبعت حضارته من طابع التريك والتعريب في كل من الشمال والغرب. أما في شرق كوردستان فقد فرضت عليه الثقافة الفارسية، والعادات والتقاليد الفارسية ومنعت الأمة الكوردية من الاحتكاك بذوى قراها في العراق وفي الشمال. أما في العهد الصدامي، وحكم البعث الفاشي، فقد فرضت على الشعب الكوردي في جنوب كوردستان أشعب الوسائل الشوفينية واشنع الأساليب

الهتلرية بهدف القضاء قضاءً نهائياً على الأمة الكوردية في الجنوب، وإبادته عن بكرة أبيه بالتعاون الوثيق مع أصحاب افكار التتريك والتفريس.

ان محاولتنا المختصرة اعلاه كانت كمقدمة في الواقع للدخول الى موضوع استعمال مصطلح (كوردستان)، وكنا نعني بها تقسيم الأمة الكوردية الى الأقسام الأربعة، وتقسيم (كوردستان) الوطن الأم بين دول الترك والفرس والعرب.

ففي العام ١٩٩٨ زرت سوريا، ومدينة دمشق بالذات لمعالجة ساقى، زارني في إحد الايام الكاتبة السيدة (ديا جوان) بصحبة شخصيات اخرى، أتتهتها فرصة، فتحدثت لها عن عموم كوردستان (كوردستان الشمالية والغربية والشرقية والجنوبية)، والواقع ان مرافقي السيدة (ديا جوان) كانوا ينطقون بهذه المصطلحات تحت اسماء: (كوردستان العراق- كوردستان تركيا- كوردستان سوريا- كوردستان ايران)، مما دفعني أن أسألهم: (فأذا كانت هناك كوردستان تركية وأخرى سورية وأخرى ايرانية وأخرى عراقية) فأين أذن _كوردستان الكوردستانية؟ وأين اذن كوردستان الأم الموحدة؟.. ان هؤلاء السادة كانوا ينتمون الى غرب كوردستان (سوريا) وطبيعي والحال هذه، ان يفتنعوا بأن هناك كوردستان واحدة فقط، أوجبت معايشة السياسة الراهنة ان منسيمها بـ(كوردستان الشمالية والغربية والجنوبية والشرقية) لأنها كوردستان واحدة ليس الا.

وفي الحقيقة ان الأمة الكوردية رفضت وترفض في تقسيم كوردستان بين هذه الدول، فهذه الدول تسوس كوردستان بعكس ما تشتهبه الأمة الكوردية حيث تمارس حيال أمتنا الأرهاب والقمع والأبادة بغية حرمانها من ثرواتها الطبيعية وخيرات ارضها، وان التركيز على استعمال مصطلحات (كوردستان العراق، وكوردستان تركيا وكوردستان ايران... الخ) ماهو الا لغرض السيطرة التامة على كوردستان والحق اجزاءها اليها، لذلك نرى ان هذه المصطلحات هي من صنع هذه الدول، وعلى كل كوردى الا يستعملها وبشكل مطلق. فأرض كوردستان كانت موحدة حرة وليست

تابعة الى هذه الدول، ان استعمال مصطلحات الدول المحتلة في هذه الظروف بالنسبة لارض كوردستان وفرضها على الشباب الكوردي، يعني الاعتراف بهذه الدول وبسياساتها تجاه الشعب الكوردي وأرض كوردستان.

ان هناك كوردستان واحدة، وامة كوردية واحدة، قسمنا قسراً بين أربع دول محتلة، فالأسم الصحيح هو (كوردستان الشمالية والشرقية والغربية والجنوبية) فهي وطن واحد وقعت قسم منه في الشمال وآخر في الجنوب... الخ.


انظر مثلاً الاتحاد السوفيتي سابقاً فكوردستان هناك سميت بـ(كوردستان الحمراء) وليست بكوردستان السوفيتي، فالتسمية لاتتعلق بنظام الحكم السوفيتي بل ان التسمية جاءت من الوضع الجغرافي الطبيعي لهذا البلد فأراضي كوردستان السوفيتية هي كأرض كوردستان اصلاً قد نشأة من تربة حمراء ولهذا فقط سميت بكوردستان الحمراء نسبة الى لون ارضها الطبيعي.

لقد أعقد العمق اللغوي الكوردي وما تتمتع بها لهجاتها المختلفة من الغني والشمول حتى غطت طبيعة الأرض بترابها وجبالها وهضابها، ان العبارات والتسميات المختلفة من قبل دول الاحتلال في طريقها الى الزوال امام عمق الثقافة والتراث الكورديين، وأن الأسماء الأصلية المتداولة بين أبناء الأمة الكوردية والمسيطرة في الميادين الاجتماعية والاقتصادية في طريقها الى الشمول السياسي.

وأخيراً لابد لنا ان نقول ان كوردستان لم تكن يوماً من الأيام منهباً بين المحتلين، فهي وحدة واحدة، وارض واحدة، فهناك امة كوردية واحدة، على الطامعين رفع أيديهم من هذه الأرض المقدسة، وما بني في الاتفاقيات الدولية مجدداً تقسيم كوردستان بناء باطل، ولا يضيع حق وراءه مطالب.

□ نشر هذا المقال في مجلة (سرخوبوون - الاستقلال) الفصلية في العدد (٧ و ٨)

الصادر صيف وخريف ٢٠٠١



إحتمال ضرب العراق

التحول في الطريق فلنعد أنفسنا له

يوم ٢٠٠٢/٧/٩ أكد مرة أخرى جورج W بوش رئيس الولايات المتحدة الأمريكية في مؤتمر صحفي على تغيير النظام العراقي الراهن، وقال إنه يسلك كل الطرق من أجل ذلك، وكان تصريح جورج بوش في الوقت الذي تواصل المعارضة العراقية منذ مدة إجتماعاتها العسكرية والسياسية لوضع سلطة للعراق المقبل، فتزامن هذا الوضع مع فشل المحادثات الجارية بين العراق و الأمم المتحدة، ولم تصل الى أية نتيجة، و وكالات مراقبة الأسلحة النووية تؤكد دائماً على أن العراق قد بقي لديها سلاح الجينوسايد وهو مازال مستمراً على إنتاجه.

لاشك الى أن يبقى العراق ممتلكاً السلاح النووي و يستمر على إنتاجه في المنطقة ضد الشعوب العراقية وبلدان المنطقة من جهة، ومصالح أمريكا في المنطقة من جهة أخرى، إضافة الى هذه كلها فإن العراق صاحب سجل أسود في الجينوسايد والإرهاب و التخويف، وأمريكا التي أعلنت الحرب ضد الإرهاب واعتبرها حرباً مزمناً، فلقضائها على الإرهاب يجب أن تواصل محاولاتها في معاداة وإزالة مواقع ومصادر الإرهاب، وإستناداً الى ذلك يصبح العراق أحد



غفور مخموري في جبهات المعارك في معركة تحرير منطقة مخمور ٢٠٠٣

أهداف الحرب التي تخوضها أمريكا.

إذا ما دققنا نرى إتجاه الأحداث والإستعدادات تشير بوضوح الى أن ضرورة ضرب وتغيير النظام العراقي الراهن قد تقربت وغدت حقيقة لا بد أن يسقط هذا النظام! وبسقوط النظام العراقي الحالي تظهر الى الوجود ظروف دولية وإقليمية أخرى، فعلياً نحن الكورد من الضروري جداً أن نراقب المستجدات السياسية بيقظة وحذر ونحث الخطى مع الأحداث، قبل كل شئ توحيد الخطاب السياسي الكوردي لحل القضية الكوردية في عراق المستقبل التي هي مهمة عاجلة لهذه المرحلة من حركة التحرر القومي والوطني الكوردستاني، يجب أن نعمل لها كل أطرافنا ونكون جميع أطرافنا صوتاً واحداً على تثبيت الفدرالية كشعار هذه المرحلة من كفاحنا القومي والوطني، ويصبح هذا

خطوة نحو تحقيق كوردستان مستقلة وحررة و ديمقراطية، إن هذه المرحلة التي هي مرحلة حساسة جداً تطاب من جميع أطرافنا أن نعيد ترتيب البيت الكوردي ونكون صوتاً واحداً و صفاً واحداً.


يمكن أن يكون لنا لحكم عراق المستقبل مشروع كوردستاني غني ونعتبره أساسياً ونجعله أمر الواقع، حيث يكون مشروعاً شاملاً و وطنياً يحل القضية القومية وقضية السلطة وقضية ديمقراطية المجتمع و يتضمن نظام الحكم العراقي، لأن العراق هو وحدة جغرافية مصطنعة الحقت بها كوردستان قسراً، فثمة احتمال ان تصبح هذه الوحدة المصطنعة محط التناول والدراسة، لاريب أن المؤشرات السياسية و الإستراتيجية تظهر أن التحول والتغير في الطريق، فلنأخذ نحن أيضاً الإستعداد له.

٢٠٠٢/٧/١٤

هولير - كوردستان

□ ملحوظة: نشر هذا المقال في جريدة (ميديا) في العدد (١٢٧) الصادر يوم

الثلاثاء المصادف ٢٠٠٢ / ٧ / ١٥



تأسيس الدولة

الكوردستانية من مصالح

جميع الأطراف

بين حين وآخر تعلن دول المنطقة أنهم ضد تأسيس الدولة الكوردستانية، وبعض المرات يقولون أكثر من هذا إنهم ضد أي شيء ينفذ للكورد فليكن في برازيل!!.

إن تضاد دول المنطقة تجاه حركة التحرر الوطني الكوردستاني ليس شيئاً جديداً، فمنذ أن بدأ الكورد بالتحرك لقطع أغلال الأسر ظهر هذا التضاد والعداء ومستمر، ويعود هذا الى أن أية واحدة من تلك البلدان مصطنعة وغير طبيعية، صنعت على حساب قوميات أخرى، وإن إستمرار إحتمال تفكيكها ماثل، لذلك من منطلق بقائهم لايجفلون من أي شيء، فيلجأون الى مختلف الأعمال والدواعي.

تعرض الكورد كقومية طوال التاريخ الى الظلم، ويخمد صوته من كل جهة، وتهمل مطالبه المشروعة، لقد أعان الكورد قوميات المنطقة (العرب، الفرس، الترك) لتكوين الكيان القومي لكل من تلك القوميات، وكل قومية من تلك القوميات تمكنت في الماضي من تكوين الكيان القومي بالتحالف الكوردي وأن يصبح صاحبة كيانهم وسلطتهم، لذلك أن أية واحدة من (العرب




خارطة كوردستان الكبرى

والفرس والترك) إنهم من الناحية التاريخية والسياسية مدينون للكورد ولولا الكورد لما كانوا رجال اليوم، ولكن بدلاً من أن يساعدوا الكورد لتكوين الكيان والسلطة الكوردية أخذوا يعادون الكورد ويقابلون جميل ومروءة الكورد بالمعاداة والتضاد!! فكان حرياً بهم لكي لا يخلقوا لأنفسهم المشاكل يكونوا لأنفسهم تحالفاً تاريخياً قوياً وتدعم وتساند كل الجهات الكورد لتأسيس الدولة الكوردية، لأن تأسيس الدولة الكوردستانية الموحدة في المنطقة يكون سندا قوياً لكل واحدة من بلدان المنطقة، ويخيم على المنطقة أمان وإستقرار تام، ولكن إن يستمر تضاد ومعاداة بلدان المنطقة تجاه القضية الكوردية، لاتجد المنطقة الأمن والإستقرار ومتى تأسست السلطة الكوردية فحينئذ يطرح حساب آخر، لأن الكورد أمة لا ينسى إحسان و إساءة أي طرف.

لاشك أن عالم اليوم ليست عالم الأمس، وقد طرأت التغيرات على الغالبية العظمى من المفاهيم والمنظورات السياسية والإستراتيجية، وقد خلق لهم تفهم آخر، ومن حيثيات هذا التقدم الذي يشهده العالم، أصبح الكورد أيضاً جزءاً حساساً من المعادلات السياسية في السياسة الدولية، إن الذين يصادون ويعادون الكورد، سواء أرادوا أم لم يردوا، فالكورد في هذا العصر يصبح صاحب دولته وسلطته، فإن الأثرية العظمى من العلامات والمؤشرات متجهة نحو هذا الإتجاه، لذلك أن على بلدان المنطقة أيضاً أن تعيد النظر بسياساتها، ويكفوا عن تضاد ومعاداة الكورد، وبدلاً من تضاد الكورد أن يمدوا يد التضامن والتعاون مع الكورد، ويكونوا معاونين في بناء الدولة الكوردستانية، وبهذا الى حد ما يتمكنون من بناء جسر الإعتماد والإئتمان بينهم وبين الكورد، يجب أن يفهموا جيداً أن تأسيس الدولة الكوردستانية ليس معاداة أي طرف، والكورد كأية قومية أخرى بعد كل هذه السنين من التضحيات والمآسي وخراب البيوت له الحق أن يعيش على أرضه بحرية ويصبح صاحب دولته، لذلك أن الحل الجذري للمسألة الكوردية أولاً وأخيراً هو تأسيس دولة كوردستان حرة ومستقلة وديموقراطية موحدة، وإن هذا من مصلحة جميع الأطراف، يجب علينا جميعاً العمل له دون كلل وملل.

□ ملحوظة: نشر هذا المقال في جريدة (ميديا) في العدد (١٣٩) الصادر يوم

الثلاثاء المصادف ١ / ١ / ٢٠٠٣



الدستور العراقي والمطالب الكردية

تقوم اللجنة التحضيرية لصياغة دستور العراق منذ فترة زيارات متعددة الى مدن جنوب كوردستان وبعض المدن العراقية، ويبدو أنهم أرادوا في هذه الزيارات الاستماع الى وجهة نظر واء شرائح وطوائف شعب كوردستان والعراق لوضع صيغة حديثة للدستور تتلائم وتعبر عن مطالب جميع الطوائف والمكونات بحيث تلبى الحاجة لنشر الأمن والأستقرار في المنطقة. على اللجنة التحضيرية ان تضع نصب اعينها حقائق عديدة وهي ان العراق دولة مصطنعة وقابلة للتجزئة، لأن جنوب كوردستان قد الحقت قسراً وبدون رضاء الشعب الكوردي بالعراق العربي وان جنوب كوردستان لم و لن تكون ابدا جزءا من العراق. فمن الضروري ان يؤكد الدستور المرتقب ان دولة العراق تتألف من وطنين (كوردستان والعراق) وان العراق العربي جزء من الوطن العربي وجنوب كوردستان جزء من كوردستان الكبرى، وعدا العامل الديني فليس هناك اية عوامل تجمع وتربط شعب كوردستان بشعب العراق. ان الدولة العراق وفي سبيل تحقيق مصالح الأمة السائدة (العرب) قد ظلمت واضطهدت شعب كوردستان ومن أجل الحفاظ على وحدة ارض

العراق المزعومة جربت كل الأساليب والصيغ الأستبدادية ضد هذا الشعب. ان الفرض القسري للوحدة العراقية بنمطه الماضي سوف تولد في المستقبل مآسي اخرى شبيهة بجلججة والأنفال. لذلك فان الذين يسعون من اجل تكرار تجربة الوحدة القسرية مجدداً يريدون حدوث مآسي جديدة للشعب.

ولهذا فلخلق اتحاد اختياري في الدولة المرتقبة يجب ان يتضمن الدستور على حق شعب كوردستان في تقرير مصيره على اساس اختياري في البقاء او الخروج من إطار العراق متى شاء ذلك. ولا بد أن يطرح الدستور بعد صياغة للأستفتاء عليه من قبل شعب كوردستان لكي يقرر قبول او رفض هذا الدستور. اذ ليس من حق شعب العراق تقرير مصير شعب كوردستان بل هذا هو حق الشعب الكوردستاني فقط.

وعلى اللجنة التحضيرية لصياغة الدستور ان تقرر وتحدد في الدستور وبدقة الحدود الجغرافية لجنوب كوردستان مستندة في ذلك الى الوثائق والمصادر الرسمية الموجودة وان تعاد الحدود الادارية والجغرافية لمدن وقصات كوردستان وخاصة كركوك والموصل الى ماكانت عليه قبل استيلاء نظام البعث البائد على الحكم. وبدون تحديد للحدود الجغرافية لجنوب كوردستان فانه في المستقبل سوف يخلق هذا مشاكل لكوردستان مثل السابق ويؤدي الى تجدد التناحر.

ان هذه الحقائق يجب ان تكون معترفة بها من قبل قوات التحالف والقوى السياسية العراقية اذا مارادت ان تنعم بالمنطقة بالأمن والأستقرار. ان الفيدرالية المبنية على اساس المحافظات لاتلبي مطالب الكورد وهي اقل من نظام الحكم الذاتي واللامركزي بكثير. وان الكورد لن يرضوا بمجرد الأعتراف بهم كقومية ثانية بل يجب الأعتراف بكوردستان كوطن مميز جوغرافيا ضمن الدولة العراقية المستقبلية. وايضاً فان العراق ذو الدين الرسمي الواحد


والمذهب الواحد لا يتطابق مع البناء الديمقراطي والعلماني المنشود للعراق ولا يجوز تكرار فرضه في الدستور الجديد.

وعلى اللجنة التحضيرية لصياغة الدستور ان تتعامل بكل دقة مع البنود المتعلقة بحل القضية السياسية للكورد في هذه المرحلة, لأن كل ما سيناله الكورد لا يصل الى ربع ما قاساه من الظلم والأضطهاد وقد ساهمت جميع الأنظمة العراقية المتعاقبة في المآسي التي حلت بالكورد والى درجة ما فان قسم من الشعب العربي في العراق مسؤول عن قسم كبير هذه المآسي لأنهم كانوا بصيغة أو باخرى ادوات لتنفيذ المخططات العنصرية والتعصب العرقي للأنظمة العراقية المتعاقبة. وعليهم احترام مطالب الشعب الكوردي والأعتذار من شعب كوردستان وكما هو معلوم فعلى المضطهد ان يثبت ديمقراطيته لا المضطهد. كما انه من الضروري ان ينص الدستور على الاعتراف بجرائم الأنفال والقصف الكيماوي والتدمير والترحيل القسري النظام السابق ضد الكورد والغاء سياسة التعريب والغاء جميع ماترتب على تنفيذ هذه السياسة وازالة اثارها لأن هدف النظام البعثي البائد بالدرجة الأولى في القيام بعمليات التعريب كان ابادة القومية الكوردية شعبا وارضاً.

يجب ان توضع ان الفيدرالية هو حل سياسي للقضية الكوردية في هذه المرحلة وليس حلاً نهائياً للقضية الكوردية لأن الحل النهائي للقضية تكمن في بناء الدولة الكوردستانية المسقلة والتي هي حلم وهدف كل وطني كوردستاني.

□ نشر هذا المقال في جريدة (ميديا) في العدد (١٥١) الصادر يوم السبت

المصادف ٢٢ / ١١ / ٢٠٠٣



شيخ الأكل الكباب

في أيام ١٧ - ٢٠٠٤/٩/٢٠ نظمت (جمعية الصداقة العربية الكوردية) لقاء في فندق خانزاد القريب من مدينة هولير للمثقفين الكورد والعرب تحت إسم (إجتماع الثقافي الكوردي-العربي)، شئى إعتيادي القيام بالعمل لتقوية الصداقة مع كل قومية، وإن مثل هذا النوع من اللقاء هو تهيئة أرضية لذلك التقرب بعضنا من بعض والصداقة، والكورد كقومية منذ أكثر من ثمانين سنة يضطهد من قبل سلطة القومية العربية في العراق (في تأريخها)، إن السلطة العربية بقدر إمكاناتها لم تقصر للقضاء على الكورد! إنه عمل جيد، توجه الدعوة للمثقفين العرب و يقال لهم إن الظلم الذي إرتكبه حكامكم ضد الكورد هو غدر تأريخي، أحدث جرحاً عميقاً في جسد صداقتنا، فإن مهمتكم تنصب بالدرجة الأولى أن تلتئموا هذا الجرح.

في الجلسة الأولى لهذا اللقاء طرح أخونا الرئيس مسعود البارزاني قائد الحركة التحررية الوطنية الكوردستانية في كلمته للحاضرين بكثير من الصراحة الحقائق التاريخية، بمعنى آخر يمكننا القول أن كلمتهم كانت رسالة كوردية للشارع العربي، فأعاد تقوية صداقة كلتا القوميتين الى قبول الواحد للآخر

والإعتراف بقبول الحقوق المشروعة المتبادلة، وإن هذا نقطة جوهرية في بناء أية صداقة، منذ مدة طويلة جداً وفي كامل ثورات كوردستان جرت محاولات أن لا تتحول القضية الكوردية إلى مشكلة بين الكورد والعرب، وجرى الحفاظ (من قبل الكورد) على الصداقة بين كلتا القوميتين، وكان مصطفى البارزاني الخالد قائد ثورة أيلول يؤكد دائماً على هذه القضية (صداقة الكورد والعرب)، ومن بعده عملت القيادة السياسية الكوردية بهذا الإتجاه، لكن القومية المقابلة التي هي العرب لم تكن نصف قدر الكورد في هم هذه الصداقة، والذين فعلوا له كانوا أشخاصاً عاجزين غير مؤثرين في الوسط السياسي والثقافي العربيين.

في شهر أيار عام ١٩٩٨ الذي أنعقدت في القاهرة عاصمة مصر أول جولة للحوار الكوردي - العربي، فإن (الجمعية المصرية للتضامن) التي نظمت الحوار أخذت من كل واحدة من قيادة الحزبين الديمقراطي الكوردستاني والإتحاد الوطني الكوردستاني، للمصروفات اليومية (٥٠٠٠) خمسة آلاف دولار، إضافة الى مصروفات الذهاب والإياب وبقاء الوفد الكوردي التي تكلف بها الديمقراطي والإتحاد أنفسهما، وفي الفترة الماضية إنعقدت مؤتمرات وإجتماعات من هذا القبيل على حساب الكورد دون أن تكون للمؤتمر أية نتيجة ما، وأعجب من كل ذلك نحن ككورد في تلك المؤتمرات واللقاءات نجلس مع أمثالنا أو مستوى أدنى بكثير منا، وسائد في كل الدنيا أن الذين يتفاوضون ويتحاورون معاً أن يكونوا على مستوى واحد (أو يكون مستوى الطرف الآخر قريباً من مستوى الطرف المقابل)، ولكن لايرعى ذلك في كوردستان، وحتى حين ذهبنا الى مصر لم يجر هذا، فذهبنا السلطة والقيادة الكوردية والتقينا المثقفين العرب في القاهرة، وفي كوردستان أيضاً وبنفس الأسلوب توجه السلطة والقيادة الكوردية الدعوة الى المثقفين العرب، في الحقيقة ينبغي على السلطة والقيادة الكوردية

إجراء الحوار والتفاوض على القضايا المصرية مع سلطة وقيادة العرب، وإن لم تكن السلطة العربية مستعدة لتلك الحوارات، ليقم المثقفون الكورد بإجراء المباحثات مع المثقفين العرب على مستقبل تلك الصداقة، بعض المررات يكون مستوى حضور العرب في تلك اللقاءات على قدر من التدني يقلق المرء، كالذين وجهت لهم الدعوة (للإجتماع الثقافي الكوردي - العربي)، إضافة الى شخصيات وجهت الدعوة إلى مجموعة من العرب المعتمدين العقال، حيث كانوا أميين، حسناً لماذا وجهت لهم الدعوة؟! لاشك لإملاء القاعة والديكور ولا لشيئ آخر.

أرغب هنا أن أنقل لكم صورة حية لشيخ معتمر العقال من عربستان (العراق): بعد فض الجلسة الأولى حين كنا نذهب لأكل الغداء كان شيخان عربيان يمشيان معاً، قُرب مراسل إحدى القنوات الإعلامية اللاقطة من أحد الشيخين وقال: قل رأيك عن هذا اللقاء الكوردي - العربي، قال له الشيخ بعض الأقوال وقال: إنه عمل جيد أمل عقد مثل تلك الندوات والإجتماعات سريعاً سريعاً، وحين أنهى كلامه قال له الشيخ الآخر الذي كان معه: أنت تقول أن تعقد تلك (الإجتماعات) سريعاً سريعاً، من يتمكن أن يأتي الى هنا في تلك الظروف السيئة سريعاً سريعاً، فرد عليه الشيخ المتكلم وقال: كفى أي (مؤتمر) وأية حال، إن نأتي نحن الى هنا سريعاً سريعاً فنأكل الكباب حتى نشبع، نأكل الموز حتى نشبع، والمسؤول الذي نرغب أن نراه، نراه وكل مرة يعطوننا مبلغاً من النقود، أي شيئ خسرنا! أجل كان هذا نقاشاً بين الشيخين عضوي (الإجتماع الثقافي الكوردي- العربي) تابعتهما إبتغاء للمسرة ومعرفة نوايا هذين الشيخين عضوي (إجتماع أكل الكباب) وإقتفيت أثرهما الى مكان الأكل، ملأ ماعونيهما بالكباب والأشياء الأخرى وأنا تركتهما وإبتعدت عنهما وعدت الى البيت ولم أعد ثانية الى القاعة لأية جلسة أخرى.



غفور مخموري مع سافير تشيشيميا رئيس حزب الشعب التقدمي المتحد في زامبيا

حسناً أي برنامج يوضع مع أكل الكباب للصدقة الكوردية - العربية؟! إن قضيته هي أكل الكباب، وقضيتي هي حقوق شعب كوردستان وبناء دولة كورستان.

جدير بالجنة التحضيرية لتلك الكونفرانسات واللقاءات أن يعرفوا الأمور التي تتعلق بدعوة الشخص الذي يكون ضمن المدعووين أن يكون فيه توجهان جيدان، وليس أكل كباب يستهزء بكل شيء، فمن الممكن أن ينتظروا مدة من الزمن بتنظيم العرب أنفسهم في لقاء من ذلك النوع (حيث من الصعوبة تنظيمه)، فليمدوا هم أيضاً أيدي الصداقة مرة واحدة.

إن عقلية بعض العرب الطاغية ترى لحد الآن نفسها فوق الناس الآخرين، هي عقلية مرتبطة بالتاريخ وتراث العرب، فحسب كلام (ابن خلدون) وقف ذلك التراث على ثلاثة أعمدة (الغارة، السلب والنهب، الإبادة) فإن يكن الرابط التراثي لعقلية (توجيه القوة والسلب والنهب والإبادة) فمن الصعوبة جداً أمكان التعامل معها، أنظروا حين كان الكورد في أربيل موجهاً الدعوة

للعرب لتقوية الصداقة، أجل تزامناً مع ذلك الوقت أيضاً ذبح العرب ثلاثة شبان زاخويي في تكريت، نحن نطلب منهم الصداقة في حين أنهم يذبحوننا!! فيخطط الأطباء العرب لنا الرؤوس المذبوحة لأجسادنا بالنقود، ونحن هنا نأكلهم الكباب وننيمهم في فندق خمسة نجوم، من الصعوبة من يكون مالك هذا التراث أن يقبل صداقة الناس الآخرين، أي أن بناء صداقة حقيقية بين الكورد والعرب ليس شيئاً سهلاً ميسوراً هكذا، لأن تراث الكورد وتراث العرب شيئان مختلفان جداً، فهما عكسيان تماماً، لقد بني تأريخ وتراث الكورد على ثلاثة أعمدة (الدفاع، التضحية والمقاومة من اجل البقاء، التسامح) كان هذان التراثان في صراع وتنازع على إمتداد التأريخ، فمن الصعوبة جداً إمكانية التقارب بينهما والتعايش معاً، لذلك بدلاً أن ننشغل بتلك الأمور غير المجدية، يجب أن ننشغل بإعادة تنظيم أنفسنا وتوحيد البيت الكوردي ونعزز إخوتنا، ونراعي المصلحة العليا لشعب كوردستان ونضعها فوق جميع المصالح الأخرى، سيما الآن حيث نعيش في مرحلة حساسة ومصيرية، بدلاً من أن نجاهل الشيخ الأكل الكباب، لنكن يداً بيد ونخطو نحو أفق مشرق وحر!

□ نشر هذا المقال في جريدة (ميديا) في العدد (١٧١) الصادر يوم السبت

المصادف ٢٠٠٤ / ٩ / ٣٠



إستنتاجاتي عن

مسودة دستور العراق

(في دستور العراق ليس ثمة مادة تشير إلى أن العراق يتكون من قوميتين رئيسيتين ووطنين)

ميديا - هه ولير / في جلسة العدد ٢ الإعتيادية لبرلمان كوردستان في يوم ٢٤ /٨/ ٢٠٠٥ التي كانت خاصة بمناقشة دستور العراق طرح غفور مخموري عضو برلمان كوردستان في مداخلة مجموعة من وجهة النظر والمقترحات عن دستور العراق، لكن لأنه كما تقتضي الضرورة لم يفسح له مجال التكلم فقطع كلامه مرتين لم يتمكن ان يواصل الكلام في إبداء وجهات نظره بشكل كامل، لذلك أرى من الضروري ان أنشر هنا نص وجهة نظري ومقترحاتي. بداية أشكر مساعي ونضال وفد القيادة السياسية الكوردستانية ولا يخامرني الشك بأنهم عملوا بأقصى إخلاص لتحقيق حقوق شعب كوردستان، وليس ثمة أحد يشك في إخلاصهم، أصحاب تجربة وكفاح ملموس في هذا المجال، من هنا أود أن أطرح وجهة نظري وملاحظاتني عن مسودة دستور العراق:

أولاً - لا يبدو (حق تقرير المصير في الدستور) بشكل واضح، وما هو موجود أن كل شخص يتمكن شرحه بشكل من الأشكال وكان من الضروري أن ترد هذه النقطة كمادة في الدستور بشكل واضح جداً، إضافة إلى هذا ما هو ضمان

لو أصبحت حكومة العراق ذات سلطة أن تبقى على تعهداتها، فلنا من هذا القبيل تأريخ مأساوي طويل، يحق لنا ان نأخذ الدرس من الماضي ولا نقع تحت طائلة تأثير العاطفة، بل يجب ان نحاول التعامل مع هذه القضية بدقة وعقلانية جداً ونصر على انه ينبغي أن يحدد حق تقرير المصير في الدستور بمادة.

ثانياً- ليست في الدستور أية مادة تشير إلى أن العراق يتكون من قوميتين رئيسيتين، وكذلك لم ترد في الديباجة كلمة (كوردستان) فيجب ان تدخل كلمة كوردستان في الديباجة وتعاد صياغة الديباجة مجدداً.

ثالثاً- لم تحدد حدود كوردستان في الدستور حيث أن هذا بالنسبة للكورد نقطة مهمة، لذلك يجب أن نحاول أن تعين حدود كورستان، أي الجزء الذي أُلصق بالعراق بشكل واضح جداً.

خامساً- في قضية كركوك، ماكانت يجب أن يبعد حلها هكذا، لأن تحديد سنتين كثير فمن الصعوبة أن تخطو الحكومة القادمة خطوات جديّة في هذا المجال، وقبل ذلك كان من المفترض أن تعمل حكومة علاوي لهذه القضية، ومن بعده حكومة الجعفري التي لم تعمل شيئاً، فتأمل أن تنتظر حكومة العراق القادمة، فهي بدورها ماذا تفعل لك؟! لذلك ينبغي العمل لجعل سنتين على الأقل سنة واحدة.

سادساً- لم تذكر القضية الفيدرالية والإتحاد الإختياري وبقي إسم العراق على ماكان (جمهورية العراق) إن نصوص المواد التي تميل إلى الفيدرالية هي أكثر النصوص قابلية للشرح يستطيع أي شخص حسب رغبته أن يشرحها.

سابعاً- قضية البيشمهركة؛ تغير إسم البيشمهركة المقدس فحول إلى (حرس الحدود) فتقتضي هذه النقطة الوقوف عليها.

ثامناً- لم يجر في الدستور تبني الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وأي بلاد لم

يتبن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، لالتزم بصيانة تلك الحقوق، لذل كان ينبغي تثبيت هذه القضية كمادة في الدستور.

تاسعاً - في الدستور ثمة مادة تنص على عدم جواز صدور أي قانون في الأقاليم يتناقض مع هذا الدستور، وهذا يدل على تقييد يد صلاحية برلمان كوردستان في إصدار بعض القوانين، وكذلك تقول: إن القوانين التي تصدر من قبل برلمان كوردستان يعمل بها بشرط الأًتتناقض مع بنود هذا الدستور.

عاشراً- قضية الدين والدولة: إن هذه المادة والنقاط التي وردت في هذا المجال جرت صياغتها وثبتت على الأكثر تحت تأثير التيارات الدينية، نرى في هذه القضية تناقضاً حيث تنص يجب إيجاد الحلول لتلك القضايا في الدستور حينما تجري الموافقة عليها، لأن الذي تناولنه تعد نقاط جوهرية جداً لايجوز التخلي عنها.

□ نشر هذا المقال في جريدة (ميديا) في العدد (٢٠٦) الصادر يوم السبت

المصادف ٢٠٠٥ / ٨ / ٣٠



تمخض الجيل فولد فأراً

قراءة كوردية في تقرير «بيكر- هاملتون»

يوم ٢٠٠٦/١٢/٦ الذي كان موعداً لتقديم تقرير (لجنة دراسة العراق) The Iraq Study Group - والتي تذكر بلجنة (بيكر- هاملتون) حيث كان جورج بوش رئيس الولايات الأمريكية المتحدة، شعب العراق وأمريكا عامة وشعب كوردستان خاصة وأناس آخرين في إنتظار إعلان التقرير، لكي يعرفوا ماذا تحقق هذه اللجنة أية نتيجة وتوصية لإنقاذ العراق من هذا الوضع المتريدي ونجاح مشروع أمريكا في العراق وشرق الأوسط.

لاشك انه واضح لدينا جميعاً بأن أمريكا تعرضت في العراق الى ضائقة كبيرة، وهي تحاول أن تنقذ نفسها من هذه الضائقة، ولهذا الغرض شكلت (لجنة دراسة العراق) بقيادة جيمس بيكر - وزير الخارجية الأمريكي السابق و لي هاملتون - مسؤول لجنة الشؤون الخارجية شكلوا مجلس الممثلين، لكي يشرحوا وضع العراق ويضعوا آلية لإنقاذ امريكا والعراق من الوضع الراهن، الأمر الذي ان اللجنة المشكلة قد زارت في الفترة الماضية العراق وإلتقوا المسؤولين العراقيين (ماعدا الكورد) وتبادلوا الراي حول طريقة حل وضع العراق وإنقاذ أمريكا من هذه الأزمة التي تعرضت لها في العراق، لكن منذ

البداية كان شعب كوردستان تنتظر بقلق نتيجة تقرير (ISG) لأن اللجنة في زيارتها للعراق لم تزر كوردستان ولم تلتق القيادة السياسية لشعب كوردستان لكي يعرفوا ما رؤية قيادة كوردستان لحل المسائل والمشاكل، وفي الحقيقة أن عدم زيارة (ISG) إلى كوردستان كانت خطأً كبيراً من قبل أمريكا ولهذا بالذات كان شعب كوردستان ينتظر بقلق وشك إلى نتيجة تقرير (ISG)، وحين قدمت اللجنة التقرير إلى جورج بوش رئيس الولايات المتحدة اقلقت شعب كوردستان أكثر، لذلك فان قيادة كوردستان من حقها الأ تنتظر ليس بعين الشك بل كمخاطر وتهديدات تنظر إلى التقرير وتتعامل معه، لأنه لم تؤخذ بنظر الإعتبار مصلحة شعب كوردستان في التقرير ومما زاد في الطين بلة وردت في التقرير بعض التوصيات تسفر عن نتائج ضد تطلعات شعب كوردستان. إن التقرير إضافة إلى تحليل وضع العراق يتضمن ٧٩ توصية فمنذ البداية يتناول بأن وضع العراق خطير جداً وليس طريق سحري لمعالجة هذا الوضع، ولكن لابد القيام بعمل لمعالجة الوضع، فأنا أرى من الضروري إجراء قراءة دقيقة للنقاط والتوصيات التي وردت في التقرير والتي لها تأثير على الوضع السياسي الكوردستاني والقضايا القومية الكوردية.

■ حل قضايا شرق الأوسط وعدم ذكر القضية المشروعة لشعب كوردستان كقضية شرق الأوسط !!

يتضمن التقرير ١٧ توصية حول تحقيق سلام شامل في المنطقة، لكن لم يرد إسم حل قضية شعب كوردستان كقضية سياسية لشرق الأوسط، حيث أن كافة الجهات يعرفون ذلك جيداً أنه دون حل قضية شعب ٥٠ مليون نسمة صعب جداً أن يخيم عليه الأمن والاستقرارالذين يطمح لهما المجتمع الدولي. إن التقبير في توصياته ١٢ يشير إلى ضرورة مواصلة أمريكا في مساعيها لحل

قضية (عرب - إسرائيل) ويذكر بالإسم (لبنان و سوريا و فلسطين) وفي توصياته ١٣ و ١٥ و ١٧ يؤكد على حل هذه القضية، لكن لايتناول قضية شعب كوردستان التي هي أكبر قضايا شرق الأوسط، في الحقيقة ان هذه اللجنة ظلمت كثيراً الكورد وشعب كوردستان على الصعيد القومي على صعيد كوردستان الكبرى، ويعود هذا إلى عدم عدالة اللجنة في رؤيتها في قضايا شرق الأوسط، من هذه الناحية قاموا بقراءة لاواقعية لقضايا شرق الأوسط السياسية ويكشف ذلك بان حل قضية كوردستان كقضية شرق الأوسط لا وجود له في اجندة أمريكا !!

■ إعطاء الدور لدول المنطقة

إن اللجنة تؤكد كثيراً على أن تطلب أمريكا التعاون من دول المنطقة بالأخص (إيران وسوريا) لتطبيع وضع العراق، كما ورت من توصياته ٨ و ٩ و ١١ و ١٢، وهذا واضح بأن هذين البلدين ضد مطالب الكورد ويحاولان بشتى الأشكال ضرب حركة تحرر كوردستان وإضعافها.

من هذا المنظور إذا ما دخلنا عملية تطبيع وضع العراق يكون أول عملهم القضاء على مكاسب الكورد، لذلك يجب على شعب كوردستان عدم قبول هذا بأي شكل وأن يقف ضد هذه التوصيات بشدة جداً حيث أنها في الواقع تعتبرتدخلاً في الشؤون الداخلية للعراق بدلاً من تطبيع الوضع فيعقدوه أكثر.

كان أكثر واقعية لو كانت اللجنة تطلب من هذين البلدين أن لا يتدخلا في شؤون العراق والسيطرة على الحدود مع العراق ولا يسمحوا للإرهابيين التسلل إلى العراق، لا المطالبة بالتدخل في شؤون العراق.

علاوة على بلدان المنطقة تطلب اللجنة بأن أمريكا تحاور مباشرة مع سيستاني و(مقتدى الصدر) وقيادة الميليشيات ورئيس الجماعات المتمردة

كما ورد في توصية ٢٣، في الحقيقة يصبح هذا تكبير هؤلاء فيحتمل ان يكون لهم شرطهم في مناقشاتهم، ونعرف جميعنا مدى موقف هؤلاء من القضية المشروعة لشعب كوردستان إذا ما دققنا في هذه التوصية نرى (ISG) أنها حسبت الحساب لشخص مثل (مقتدى الصدر) وجميع الأطراف، ولم تحسب الحساب فقط للكورد وان هذا أكبر إجراء غير حقاني تجاه شعب كوردستان.

■ عودة للدكتاتورية بأسلوب أمريكي

جرى التأكيد في التقرير على وجوب تقوية السلطة المركزية وتكون سلطات الأقاليم محدودة، إن هذا في الحقيقة عودة إلى شكل من الدكتاتورية وهو عكس المفاهيم والأسس التي تدعو لها أمريكا منذ بداية سقوط نظام البعث، إذا أمريكا تريد ان تجعل من العراق ديمقراطياً، لايجوز ان تحاول تقوية المركز وتجعل الأقاليم ضعيفة.

في معظم البلدان التي هي فيدرالية في إدارتها منحت الصلاحيات للأقاليم عليه لايمكن ان تكون فيدرالية العراق شيئاً مغايراً للبلدان الأخرى، لذلك يجب علينا جميعاً الوقوف ضد تقوية سلطات المركز، لأنه رأينا جميعاً ماذا فعلت بنا السلطة المركزية في الماضي.

من أجل هذا بالذات تريد (ISG) أن تعيد البعثيين القدامى وأصدقاء صدام والقوميين العرب ماعدا القاعدة إلى دست الحكم ويطلبون من أمريكا إجراء ذلك، فهي بكثير الصراحة تؤكد في توصية ٢٧ ان المصالحة الوطنية تفتضي أن يعود البعثيون والقوميون العرب وقسم من رموز نظام صدام إلى السلطة ويطلبون من أمريكا أن تفعل هذا.

أسوء من هذا تطلب (ISG) في توصية ٣٥ ان تشارك جميع الجهات العراقية ماعدا (القاعدة) في الحكم، إن هذه النقطة المنظمة تشمل الإرهابيين

والمتمردين، في الحقيقة إن هاتين النقطتين بالذات لهما تأثيرهما الفاعل على مصالح كوردستان، ونعرف جميعاً بأن هؤلاء ضد مطالب الكورد ولا يريدون يتحقق أي شيء للكورد، لذلك ينبغي التعامل مع هاتين النقطتين (٢٧ و ٣٥) بمنتهى المسؤولية، لأنه توصيتان لا معقوليتان ولا واقعيتان جداً، وكان هؤلاء بالذات الذين اوصلوا العراق وكوردستان الى الحالة الراهنة، ويجب أن نفهم أمريكا ان حل الخطأ لا يكون بخطأ وإن يكن هكذا تكن ضريته كثير ثقلاً.

■ توصيات اللجنة و تأثيرها على تجربة جنوب كوردستان

لو نظرنا بشكل أدق إلى تقرير (ISG) لرأينا أن فيه التوصيات التي تكون لها تأثير سلبي على تجربة جنوب كوردستان وهي جديرة بالوقوف عليها بدقة.

اولاً: توصية ٢٦ مراجعة الدستور، فاللجنة تعتبر مراجعة دستورالعراق مهمة مستعجلة وعملاً جوهرياً للتوصل إلى المصالحة الوطنية وتدعو إلى تنفيذ هذا العمل وتمنح UN دوراً ملموساً، قبل كل شيء إن هذه التوصية لترضية سنة العراق لأنهم صوتوا ضد دستور العراق وواضح لماذا صوتوا ضد دستور العراق، لأنه ثبت قسم من مطالب شعب كوردستان في دستور العراق، وهم وقفوا ضده والذي مازال تدعو (ISG) إلى مراجعة دستور العراق حيث يتضرر منه شعب كوردستان بالدرجة الأولى، لذلك يجب أن نقف جميعاً ضد أي نوع من أي تعديل في دستورالعراق يكون خارج تلك الآلية التي وردت في الدستور لتعديل الدستور، إذا لم يكن بهذا الأسلوب سنفقد الذي حصلناه.

ثانياً: توصية ٢٨ توزيع موارد النفط، وردت في هذه التوصية بأن موارد النفط تعود إلى الحكومة المركزية والموارد توزع حسب نفوس السكان، وكذلك لاتعطي السيطرة على حقول النفط للأقاليم فيكون المركز مسيطراً عليها، إن



غفور مخموري في الملتقى العالمي لإعادة الإعمار ومستقبل البناء في دول الصراع

هذه النقطة متناقضة مع دستور العراق بالدرجة الأولى يكون شعب كوردستان متضرراً فيها، لذلك يجب أن نقف ضد هذه التوصية ونرفضها ونعتبرها الخط الأحمر.

ثالثاً: توصية ٢٩ وهي تخص إنتخابات المحافظات تقول: يجب أن تجري بأسرع وقت، وهذا ورد بشكل عام ولم تراخ خصوصيات كوردستان، يبدو ما مغزى ذلك، فيرمي إلى تقليص دور وصلاحيه (إقليم كوردستان)، لكي يزداد تدريجياً دور المحافظات، فلذلك بالذات يوجد الآن فقط إقليم كوردستان، وكانت سياسة أمريكا إنصبت على تثبيت فيدرالية المحافظات، وهذا محاولة غير مباشرة لهذا الغرض إن لم يكن رد فعل شعب كوردستان، تسوق أمريكا العمل بهذا الإتجاه وتفرضها على كل طرف، لذلك ينبغي من هذه الناحية

ان تطلب جميع الأطراف أن تُراعى خصوصية محافظات كوردستان. رابعاً؛ توصية ٣٠ وهي خاصة بوضع كركوك وتطبيق مادة ١٤٠ في دستور العراق، هذه التوصية أخطر من كل التوصيات الأخرى وتلاعب بشعور الكورد، تدعو (ISG) في هذه التوصية ان تؤجل هذه القضية ولا يجري القيام بالإستفتاء الذي من المقرر إجراؤه في نهاية ٢٠٠٧ لحسم قضية كركوك، وبعد ذلك تدعو إلى حسمها عن طريق لجنة دولية وذريعتها هي إذا ما طبقت هذه المادة يتفجر الوضع، والذي في الحقيقة عكس هذا صحيح إن لم تحسم قضية كركوك وتؤجل يتعقد الوضع أكثر ويتفجر وتندلع حرب كبيرة، إن هذه التوصية بشكل مباشر ضد مطلب ومصالح شعب كوردستان وعلى إمتداد تأريخ السلطات العراقية المتعاقبة، كانت هذه القضية أعقد القضايا وكانت إحدى الأسباب التي أدت أن لايشهد العراق الهدوء والإستقرار، لذلك فإن عدم تطبيق مادة ١٤٠ في دستور العراق تترتب عليه المآسي، لذلك على قيادة كوردستان أن تبلغ أمريكا بكثير من الصراحة وجميع الدنيا تعتبرها الخط الأحمر ولا تقدم أي تنازل، لذلك إذا ما أخروا هذه المرة قضية كركوك فعندئذ نخسر قضية كركوك إلى أبد الأبدين ونجعل من أنفسنا مسودي الوجه أمام التأريخ والجيل القادم، لذلك يجب ان نحاول هذه المرة ان نخلق أزمة أكبر والتي لم نخلقها لحد الآن، في هذه الحالة وبعد المساعي الدبلوماسية نستطيع فقط بخلق الأزمة لأمريكا إثبات شروطنا، لأنه في الماضي لنا تجربة مرة مع امريكا خاصة تجربة ١٩٧٥، لذلك ينبغي ان ننظر نظرة شك إلى توصية ٣٠، ولا ندع ان تعبر علينا، فنحن الكورد أكبر خطأ فينا هو عدم تمييزنا بين العدو والصديق وليس لنا تعريف سليم للصديق والعدو، مثلاً نحن نعتبر أمريكا صديقنا في حين هكذا ننظر إلى قضايانا، حسناً في هذه الحالة إذا لنا صديقة كأمریکا فلا شأن لنا في عدونا!؟

■ في الختام

قراءة في تقرير (ISG) توصلنا إلى الإعتقاد الذي أن تلك اللجنة حاولت أن تنقذ أمريكا من ازمتهما الراهنة على حساب مصلحة أناس آخرين سيما شعب كوردستان، وهذا عامل لكي يقل الإعتقاد على أمريكا وشعوب المنطقة التي كانت تنظر بعين التفاؤل تنظر الآن إليها بنظرة الشك والخيبة، وهذا ضربة قوية تتلقاها أمريكا في شرق الأوسط وتعود بنا إلى المبدأ الذي متبع في السياسة التي ترمي عدم وجود الصداقة وعدم وجود العداوة إلى الأخير، وما أن أمريكا مستعدة من أجل حماية مصلحتها أن توجه أكبر ضربة إلى شعب كوردستان، حيث كان من أقرب أصدقائها في عملية تحرير العراق من نظام البعث، هنا يجب على القيادة السياسية لكوردستان تضع نقطة نصب عينيها وتعيد النظر في المفاهيم والمبادئ التي في الصداقة والتحالف، وقد آن أوانه أن شعب كوردستان بكافة طبقاته وشرائحه أن يتقاطر إلى الشارع، فيقفوا ضد تلك التوصيات التي تبدد أحلامه.

بقي أن نقول إن ردود الفعل الكوردستاني والعراقيين ضد تقرير (ISG) شيء إيجابي وموقف سليم، خاصة موقف السيد مسعود بارزاني - رئيس كوردستان حيث نستطيع أن نقول هو موقف وطني وقومي ومن الضروري ان ندعمه جميعاً ونكون داعمين لرأيه وصوته، إن مساندة سيادة رئيس جمهورية العراق لموقف جناب رئيس كوردستان هو تضامن لرأيه وموقفه الموحدين لتوحيد شارع كوردستان ضد التوصيات اللاواقعية و اللامعقولة لـ (ISG))، وعلى مستوى العراق ايضاً سواء المالكي أم الحكيم أبديا عدم إلتزامهما بالتوصيات الأمر الذي يؤدي إلى تكوين الصوت الجماعي ضد التوصيات، والإدارة الأمريكية وعلى رأسها جورج بوش وصف التقرير بشدة صياغتها، وكذلك عبر عن موقفه المضاد للقاء مباشرة مع (سوريا و إيران).

وفي الوقت نفسه أُعطي التقرير إلى وزارة الخارجية ووزارة الدفاع ومجلس الأمن القومي الأمريكي لزيادة شرحه وملاءمته مع وضع العراق وطريقة تنفيذ التوصيات، فمع كل الحثيات كما ذكرناها في البداية، نحن شعب كوردستان علينا ليس ان ننظر نظرة شك بل يجب أن ننظر كمخاطر وتهديد كبير على مستوى الأمن القومي لكوردستان إلى التقرير، وتكون لنا قراءة ورؤية أدق له ونرفضه.

□ نشر هذا المقال في جريدة (ميديا) العدد (٢٦٩) في يوم الثلاثاء المصادف

٢٠٠٦ / ١٢ / ١٢

على هامش الاجتماع الموسع للأحزاب والأطراف السياسية الكوردستانية

ففي السراء والضرراء لايجوز
أن ينسى أحدنا الآخر

بعد إنتفاضة ربيع ١٩٩١ لشعب كوردستان في جنوب البلاد وعقبها حيث جرت الإنتخابات في ١٩٩٢ وتأسس برلمان وحكومة كوردستان وأصبح شعب كوردستان صاحب السلطة وموقع في المنطقة، فإن البلدان المحتلة لكوردستان بدأت بالتحرك لضرب ومعاداة تجربة جنوب كوردستان، الأمر الذي منذ البداية إستمروا عن طريق إجتماع وزرائهم في حبك المؤامرات، وبعد محاولتهم تلك كانوا يهددون بين بين ويقصفون المناطق الحدودية، إن تلك التهديدات والعداوات مازالت مستمرة ولها إمتداداتها، قبل فترة أغلقت الدولة الإيرانية حدودها مع جنوب كوردستان وقصفت المناطق الحدودية بشدة مدة عدة أيام وبعد هدوء التهديدات الإيرانية، بدأت تركيا بتهديدات زحف الجيش على جنوب كوردستان وقد أعلنت سوريا دعمها لها، الأمر الذي منح برلمان تركيا في إجتماعه المنعقد في يوم ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٧ الحكومة التركية الصلاحية مدة سنة واحدة متى شاءت أن تشن الهجوم العسكري على جنوب كوردستان بذريعة وجود PKK في المنطقة، وتعرف كل الأطراف جيداً أن هدف تركيا في زحفها العسكري ليس فقط PKK بل تستهدف بالدرجة الأولى الوضع الآمن

والمستقر لجنوب كوردستان، لأن جنوب كوردستان خطت خطوات عظيمة التي غدت محل الأمل الكامل لشعب كوردستان في الأجزاء الأربعة لكوردستان، وكل كوردستاني ينظر بعين الأمل إلى تجربة جنوب كوردستان، ومن الناحية الدولية أصبحت رقماً في المعادلات السياسية وكثير من البلدان تتعامل مع حكومة إقليم كوردستان عن طريق فتح قنصلياتهم مباشرة، وقد مهد هدوء وإستقرار جنوب كوردستان أن تتوجه عدد من الشركات الأجنبية إلى جنوب كوردستان منشغلين بتوظيف ثرواتهم وإستثمارها، وإن مجيء تلك الشركات يهدد الطريق لكسب أصدقاء أكثر لتجربة كوردستان لأنه في هذا الطريق تدخل مصلحة الناس الآخرين في كوردستان، وإن قسماً من تلك الشركات ذات مواقعهم وصلاحياتهم الإقتصادية في بلدانهم، لذلك حماية لمصالحهم في كوردستان يضطرون أن يحاولوا تكوين العلاقات الرسمية بين جنوب كوردستان وبلدانهم، فمن هذه الناحية تعمل هنا شركات تركية كثيرة، فكانت مكاسبهم في كوردستان خلال العام الماضي فقط أربعة مليارات دولار، إن ذلك الربح الذي حصلت تركيا عليه هو مرد وحصيلة الهدوء والإستقرار السائدين في جنوب كوردستان، لذلك يكون تردّي الوضع الهادئ والمستقر لكوردستان يلحق الضرر بالدرجة الأولى بتركيا.

لو دققنا النظر إلى تلك التطورات التي يشهدها جنوب كوردستان، فهي تفرح شعب كوردستان وأصدقائه وتقلق أعدائه، لذلك يحاولون أن يجبكوا المؤامرة ضد تلك التجربة، لكن الماضي أثبت أن شعب كوردستان أكبر من التهديدات كما شأنه فهو يكون دائماً بيشمة ركة الخندق الأمامي للتضحية والفداء لحماية سيادته وشموخه.

إن تهديدات تركيا مرة أخرى جعلت شعب كوردستان بجميع طبقاته وشرائحه والقيادة السياسية أن يكونوا صفاً موحداً وصوتاً واحداً، وهذا يبين

أن شعب كوردستان في أية قضية مصيرية يلقي الخلافات والصراع واللائمة والعتاب جانباً، ويستعد للتضحية والمقاومة، وإن هذا يضع القيادة الكوردستان السياسية والبرلمان وحكومة كوردستان أمام أمر الواقع بأن يستمعوا إلى شعب كوردستان والقوى والجهات السياسية أكثر ويقدموا لهم خدمات أكثر وينفذوا مطالبهم، وفي الوقت نفسه نكون جميعاً مكمللاً للآخر ونعرف أننا موجودون وأقوياء بوحدتنا.

من الناحية الجماهيرية فإن المظاهرات الجماهيرية في مدن وبلدات كوردستان لمعارضة زحف الجيش التركي تثبت حقيقة وجهاتنا أعلاه.

من الناحية السياسية فإن إجتماع القوى والأطراف السياسية الكوردستانية الذي إنعقد في يوم ٢٠٧/١٠/٢١ بناء على دعوة قيادة الإتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK في مقر المكتب السياسي لـ YNDK في مدينة أربيل حضره ممثلو ٢٢ حزباً وأطراف سياسية كوردستانية من الكورد والترکمان والآشور والکلدان وناقشوا معاً تهديد زحف الجيش التركي لقد وافق الجميع على وجوب أن نكون صوتاً واحداً وموقفاً واحداً لتصدي ومواجهة التهديدات، وعند الضرورة نكون جميعاً بيشمةركة الخنادق الأمامية والمدافعة عن أرض كوردستان، إن البلاغ النهائي لإجتماع الأحزاب والجهات السياسية طرح الموقف الوطني والقومي والسياسي بكثير من الصراحة، وهو رسالة صادقة لكل جهة للصديق والعدو، ولزيادة المعلومات ننشر نص البلاغ وأسماء الأحزاب والجهات المشاركة في الإجتماع مع كتابتنا.

لاشك أنه ليست المرة الأولى التي يقف فيها شعب كوردستان هكذا موحد الصوت وموحد الصف لمواجهة التهديدات، إن شعباً يكون مستعداً في أتراحه وملماته أن يلقي كل مشكلة جانباً ويدخل خندق الدفاع عن المكاسب، لايحق أن يُنسى هذا الشعب في الأفراح، فالأحزاب والجهات السياسية في مواجهتهم



غفور مخموري يدعو ويشرف على الإجتماع الموسع للأحزاب الكوردستانية في مقر YNDK ضد تدخلات التركية في شؤون غربي و جنوبي كوردستان

للتحديات يلقون التناقضات والصراع السياسي الداخلي جانباً ويقفون بصوت موحد وموقف موحد مع القيادة السياسية والبرلمان وحكومة كوردستان، فليس من الحق في الأفراح نسيانهم وتهميشهم!! فليس من الحق التعامل معهم على أساس المزاج الشخصي، إن هذه المرحلة الراهنة تدعونا جميعاً أن نعمل لتوسيع المجلس السياسي الكوردستاني ونحوه إلى مجلس ما بحيث يمثل كافة الأحزاب والجهات السياسية والمكونات الكوردستانية، لأن الوسط السياسي الكوردستاني بحاجة إلى إعادة تنظيمه وتوحيده، والآلية الموجودة الآن محل عتاب معظم الجهات السياسية، فمن الحق أن تعيد قيادة إقليم كوردستان النظري تلك الآلية وتوسع المجلس، ويصيخ السمع إلى رأي معظم الأحزاب والجهات السياسية لتوسيع مجلس الأحزاب الذي يصبح عاملاً لزيادة تعميق الروح الديمقراطية والعمل معاً لبناء مستقبل مشرق لبلادنا.

■ البلاغ الختامي للإجتماع الوسع للأحزاب والجهات السياسية الكوردستانية

يوم الأحد المصادف ٢٠٠٧/١٠/٢١ عقد إجتماع بناء على دعوة المكتب السياسي للإتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK تحت شعار (لا للحل العسكري... بل نعم للحل السياسي) في المكتب السياسي لـ YNDK في أربيل، جاء فيه: نحن الممثلين للأحزاب والأطراف السياسية لغرض طرح ومناقشة تهديدات الدولة التركية لإقليم كوردستان إجتماعنا، حيث أن تركيا منذ مدة بذرائع متنوعة تهدد بشدة جداً شن هجوم عسكري على جنوب كوردستان وتقصف يومياً المدافع التركية المناطق الحدودية، فبسببها تعرضت مئات العوائل إلى ترك منازلهم والتشرد وترك قراهم خوفاً على أرواحهم، إن تلك الإنتهاكات هي ضد القانون والإتفاقيات الدولية وتخطي السيادة وضد مبادئ حقوق الإنسان، حيث أن تركيا هي إحدى الولا التي وقعت على تلك الإتفاقيات القومية، بإعتقادنا أن تهديدات إستخدام القوة لحسم القضايا ليست حلاً وإن إشعال الحرب في المنطقة فرصة كبيرة وذهبية للإرهابين لزيادة تعقيد وتشويه أمن المنطقة، لذلك قرار برلمان تركيا ليس من مصلحة تركيا ولا من مصلحة المنطقة، فكان يجب على برلمان تركيا ان يطلب عن طريق الحوار أن تحل القضية لا أن تعطي صلاحية الحرب للجيش التركي لأن تجربة السنوات الماضية أثبتت ليست قضية PKK وحدها بل أن أية قضية لاتحل عن طريق الحرب وأن عصر اليوم هو عصر الحوار والتفاهم، فإن معظم القضايا المعقدة في العالم جرى حلها على طاولة الحوار، ولحل هذه القضية فإن الحوار افضل الطرق.

نحن القوى والجهات السياسية التي وردت أسماؤنا أدناه نعبّر بشدة جداً عن إستيائنا تجاه تهديدات دولة تركيا ونقف ضد أي زحف عسكري على سيادة إقليم كوردستان وندعو قوات التحالف أن يكونوا جديين في حماية

أمن كوردستان والعراق ونطلب من الأمم المتحدة وبرلمان أوروبا ومنظمات حقوق الإنسان وجامعة الدول العربية والمجتمع الدولي ان يتخذوا الموقف ضد تهديدات تركيا، ونطلب من PKK أن يراعي وضع جنوب كوردستان، وكذلك نعبّر عن دعمنا ومساندتنا لموقف رئاسة إقليم كوردستان للدفاع عن سيادة بلادنا وحماية أرواح إقليم كوردستان من أي نوع إعتداء إقليمي علينا، نحن الأحزاب و الجهات السياسية الكوردستانية كعهدنا دائماً نكون فصائل بيشمةركة حماية مكاسب شعب كوردستان وفي الوقت نفسه ندعو جماهير حماية كوردستان الوطن كعهدهم دوماً أن يكونوا موحدي الصف وموحدي الصوت لحماية الأمن القومي الكوردستاني ومواجهة أي زحف عسكري.

الأحزاب والجهات السياسية:

- ١- الحزب الشيعوي الكوردستاني.
- ٢- حزب كادحي كوردستان.
- ٣- الحزب الإشتراكي الديمقراطي الكوردستاني
- ٤- الجمعية الإسلامية في كوردستان.
- ٥- حزب العمال وكادحي كورستان.
- ٦- حزب بيت النهرين الديمقراطي.
- ٧- الحركة الإسلامية الكوردستانية.
- ٨- حزب الإتحاد التركماني.
- ٩- حزب التحرر الكوردستاني.
- ١٠- جمعية الثقافة التركمانية الكوردستانية.
- ١١- الحركة الديموقراطية لشعب كوردستان.
- ١٢- الحزب الوطني الآشوري.
- ١٣- الحركة الديموقراطية التركمانية في كوردستان.


- ١٤- الحزب الديمقراطي التركماني الكوردستاني.
- ١٥- حزب الديمقراطيين الكوردستاني
- ١٦- الجمعية اللبرالية التركمانية .
- ١٧- حركة الإصلاح التركماني.
- ١٨- حزب المحافظين الكوردستاني.
- ١٩- حزب التحرر القومي الكوردستاني.
- ٢٠- جمعية كلدان الثقافية.
- ٢١- الحزب الديمقراطي الكوردستاني.
- ٢٢- الإتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK

هه ولير- جنوب كوردستان

٢٠٠٧/١٠/٢١

□ نشر هذا المقال في جريدة (ميديا) في العدد (٣١٢) الصادر يوم السبت

المصادف ٢٠٠٧ / ١٠ / ٣٠



مقترح ستيهان دي ميستورا
للمادة ١٤٠ خبقة أخرى من
شعب كوردستان

إن مادة ٢٤ لمشروع قانون إنتخاب مجالس محافظات العراق التي جرى الإقتراع السري عليها من قبل مجلس النواب العراقي في ٢٢/٧/٢٠٠٨ نالت المصادقة عليها فبينت النية القذرة للسلطة العراقية العربية الحالية لشعب كوردستان إلى أي حد ضد طموحات و تطلعات شعب كوردستان، فلو إمتلكوا السلطة لفعلوا بكوردستان أسوأ ما فعلب بها صدام، وهذا يبين لنا أن أي عربي عراقي لو إمتلك السلطة هو صدام بذاته وما يمكن أن يفعله ضد كوردستان يفعل. لو نظرنا إلى الماضي لرأينا كامل السلطات العراقية من بداية تولي زمام الحكم أبدت نوعاً من المرونة ثم بعد أن تقوت سلطاتهم واشتدت سواعدهم وقفوا ضد الشعب الكوردي، فمثلاً أن عبدالكريم قاسم حين تولى حكم العراق من عام ١٩٥٨ الى عام ١٩٦١ أبدى نوعاً من المرونة، وكن فيما بعد في عام ١٩٦١ تنصل عن وعوده، الأمر الذي أدى إلى إندلاع ثورة أيلول في ١٩٦١/١١/٩ بقيادة الجنرال البارزاني الخالد، لم تقصر سلطة قاسم في قتل الكورد وشن الهجمات على كوردستان بمختلف الأسلحة كالقصف بالمدافع والدبابات والقصف الجوي وإحراق قرى ومدن كوردستان، فإذا أخذنا أمودجاً آخر،

فإن حزب البعث حين نفذ الإنقلاب سنة ١٩٦٨ وتولى زمام الحكم أبدى نوعاً من المرونة وبدأ بالتفاوض مع قيادة ثورة كوردستان، وقد إضطر في نهاية المطاف التوقيع على إتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ معها وإعلانها، وقد خيم من ١٩٧٠ الى ١٩٧٤ هدوء على كوردستان، وفي غضون السنوات الأربع بدأت سلطة البعث تتقوى فاخذت تتنصل من وعودها التي قطعتها عل نفسها، فاستأنفت حرب كوردستان وقد إستخدمت مختلف المؤامرات، بدءاً بتطبيق سياسة تعريب كوردستان أرضاً وشعباً، وكذلك القصف الكيماوي والقيام بحملات الأنفال السيئة الصيت والترحيل الإجباري، وكان الغرض من إتباع هذه السياسة العدوانية القضاء على الكورد بأرضه و شعبه، والأنموذج الأخير هو تجربة سقوط حكم البعث في ٢٠٠٣/٤/٩، فحين إنهارت سلطة البعث فكان الذين أطلقوا على أنفسهم المعارضة العراقية لم يكن لهم موقع جماهيري ما في العراق، عادوا إلى العراق، فعززوا قواعدهم ومواقعهم بدعم من بلدان التحالف وبلدان خارج العراق، وكانوا يستغيثون القيادة الكوردية في كل شئ ولم تقصر القيادة الكوردستانية في دعمهم ومساندتهم وما فعلت لتلك الأطراف العربية العراقية لم تفعل ربع ما فعلت للقوى والأطراف الكوردستانية، وعلى قدر الترحيب بهم على العكس أهملوا الأطراف الكوردستانية، حيث كان من المفترض أن تعمل القيادة السياسية لدعم ومساندة الجهات الكوردستانية من أجل تقوية مواقعهم، وما فعلت للجهات العربية العراقية أن تفعل للجهات الكوردستانية، لكن للأسف لم تفعل ذلك، فهذا الآن نرى كيف تقف الجهات العربية العراقية ضد طموحات وتطلعات شعب كوردستان وقيادته والجهات الكوردستانية كيف تدافع عن مكاسب شعب كوردستان ويدعمون قيادة كوردستان، فمن الحق فصاعداً أن تعيد النظر في مواقفها وسياستها، وان تعيد تنظيم الوسط السياسي الكوردستاني أكثر وتقويه، وتأخذ تصورات

حماة الوطن والمخلصين بنظر الإعتبار وتتلقى بصد رحب إنتقادات ومعاتبات الناس وأن تكون في هم مشاكل الناس، وإن مانفعل لهذه الجهة وتلك الجهة فلنفعله لشعب كوردستان.

إن المصادقة على المادة ٢٤ لمشروع قانون إنتخاب مجالس محافظات العراق من قبل مجلس نواب العراق رسالة تذكرونا بتلك الحقيقة بأن سلطة العراق سواء في الماضي وفي الآن وفي المستقبل تفكر بنفس العقلية، وما تكون مشروعة لكوردستان فهم يعدونها غير مشروعة فهذا الآن ايضاً يناقش مجلس نواب العراق بقاء مادة ٢٤ وبين حين وآخر يتحدث عن بديل للمادة وخلال ذلك جعل من مقترح ستيفان دي ميستورا أساساً للمناقشات وتجري المحاولة المصادقة على ذلك، ووفقاً على تصوري أن مقترحات ستيفان دي ميستورا ضد طموحات شعب كوردستان وما نريده نحن ليس كذلك، إن نرضى نحن بمقترحات ستيفان دي ميستورا فيعني أننا نعطي للطرف المقابل ضربة جزاء لأنه:

أولاً: يطلب دي ميستورا أن تؤخر الإنتخابات في كركوك إلى ديسمبر ٢٠٠٩، حسن لماذا تجري الإنتخابات في جميع العراق وتؤخر في كركوك؟
ثانياً: يطلب أن يستمر المجلس الحالي لمحافظة كركوك على أعماله، حسن بأية مادة دستورية ان يستمر هذا المجلس وأي بند ومادة دستورية يسمح بذلك؟ فالطرف المقابل يتمكن أن يقول ذلك إنحراف عن الدستور.
ثالثاً: يطلب دي ميستورا إعادة النظر في السجلات الديموغرافية، وهذا يرمي إلى إخراج الكوردستانيين الذين عادوا إلى كركوك.

رابعاً: يقول دي ميستورا في نقطة أخرى من مقترحاته يجب إحترام كامل للمواد التي نصت في الدستور و لها علاقة بكركوك، ولم يذكر مادة ١٤٠ بالإسم، هذه نقطة، ونقطة أخرى كان من المفترض أن يطلب دي ميستورا بدلاً من

الإحترام الإلتزام، لأنه يمكن في الدستور أن يكتب أن تحترم إرادة الشعب، ولكن في الدستور الذي هو أم القوانين لايسجل الإحترام، بل ينص الألتزام، ماذا يعني الإحترام دون الإلتزام؟

خامساً؛ يقترح دي ميستورا تواصل المناقشات في مجلس النواب إلى أن يصدر قانون خاص بكركوك، في حين لايتجاوز ٣١ / أكتوبر ٢٠٠٨، وهذا يعني وضع البديل للمادة ١٤٠ وإلاً للقانون الخاص؟

سادساً؛ إن دي ميستورا في مقترحاته للحل الأخير والمسودة الأخيرة يرمي الكرة في ساحة رئاسة مجلس النواب وحكومة العراق دون أن يذكر إسم حكومة كوردستان التي هي الجانب الرئيس لحل هذه القضية، ويبدو هذا أنه وحده مكرس لحماية مصلحة حكومة العراق وإرضاء البلدان الخارجية. أجل إن مقترحات دي ميستورا بهذا الشكل وتقبل قراءات مختلفة وفي كامل عالم UN، كلما دخلت أية مشكلة عقدتها أكثر، والآن إذا مانظرنا نرى أن UN تحاول عن طريق ديمستورا أن تعقد المشكلة أكثر، فما هدف ديمستورا من هذا؟

لدورة UN هذه المرة ينتخب سكرتير UN من القارة الأوربية والذي يرشح ذلك المنصب يجب أن يكون قد عمل مدة طويلة في مؤسسات UN والبلدان راضية منه وأن هذ الشخص قد حل قضية معقدة، و دي ميستورا يعمل في UN منذ ما يقارب ٣٧ عاماً وهو من والدين سويدي وإيطالي وزوجته فرنسية، يحاول في قضية مادة ١٤٠ إرضاء البلدان المحيطة بالعراق وتلك التي لها المصالح في العراق، وبنفس النظرة ينظر الى كوردستان التي ليست دولة، ولذلك لا يهتمه أن ترضى كوردستان أو لا، ما يهتمه أن ترضى البلدان، ولحل مشكلة معقدة أخذ قضية كركوك ومادة ١٤٠ فيحاول من خلال مراعاة حماية مصالح البلدان وإرضائهم حل القضية، وذلك ينبغي



غفور مخموري مع السيد ستيفان دي ميستورا المبعوث الخاص للأمم المتحدة UN

نحن شعب كوردستان أن نفهم تلك الحقيقة جيداً فلا ندع المجال أن يجري التعادل بمصيرنا وأن يتسلق أناس على أكتافنا لتحقيق رغباتهم، لو لاحظنا لرأينا أن ستيفان دي ميستورا يراعي مصالح تركيا كثيراً، وهذا يعود إلى أن المستشار الأول لدي ميستورا، يوس هيلتمان رئيس (إنترناسيونال كرايزس كرووب) الذي مقرهم في تركيا، إن ذلك الشخص قريب جداً من تركيا يحاول عن طريق ملحوظاته وتصوراتهِ يؤثر على أفكار ديمستورا وإلى الآن كان ناجحاً فيما يعمل.

ماتناولناها حقائق، على القيادة الكوردية الوقوف عليها والتدقيق فيها
تفادياً لتسحيل هدف آخر علينا !

لإنقاذ هذا الوضع على برلمان كوردستان في إجتماع علني وخاص المصادقة
على طلب مجلس محافظة كركوك وإعادة كركوك إلى كوردستان، لأنه إذا نطل
في إنتظار أن نستعيد كركوك عن طريق الدستور والقانون و UN يجب أن نطل
في إنتظار دائم، عندئذ، تقوى وتدرجياً حكومة العراق وتسلح، حينئذ تكون
مهمتنا أثقل، فها في مسودة الإتفاقية الإستراتيجية بين أمريكا والعراق نص
في المادة الرابعة بأن أمريكا تساند العراق لضرب الميليشيات الخارجة عن
القانون، ونوري المالكي منذ مدة يعلن بين حين وآخر في أجهزة الإعلام بأن
البيشمة ركة في خارج حدود كوردستان من الميليشيا، وإن هذا جرس خطير
يجب التعامل معه بيقظة وحذر.

إن الكثير من بيشمة ركة كوردستان مزقوا على قدر قامة المالكي فقط
الأحذية البلاستيكية في جبال كوردستان، بينما وهو كان من نزلاء فنادق
طهران، والآن ينتحل شخصية أخرى ويتجاهل شخصيته الحقيقية وينعت
البيشمة ركة بالميليشيا، فالعراق تديره تلك العقليات فأى أمل يعلق شعب
كوردستان على مثل ذلك العراق!؟

لذلك ينبغي قبل فوأة الأوان أن نتخذ قرارنا ونغير سلوكنا مع العراق،
ويجب أن نعرف تلك الحقيقة بان نحن الكوردستانيين اليوم أقوى أطراف
المنطقة، فحماية هدوء وإستقرار المنطقة في أيدينا، لذلك لاينبغي أن نخاف
ونلعب التلاعب ببطاقاتنا بذكاء وشجاعة، ولاينبغي أن ننتظر بعد، ولا نضيع
الفرصة السانحة، وأهم من الكل إن كان لنا وجود حقاً ونتمسك بأننا أصحاب
القرار الجريئ نكون أصحاب كل شيء، وإن نعتمد على غيرنا تتعقد قضيتنا
أكثر ونخسر فرصة بعد فرصة، لذلك يجب أن نخطو خطوات في وقت أبكر

ولانؤخر اليوم إلى الغد ونتخذ قرارنا الجريئ ولا نكون في إنتظار كودو.
لو كنا في ٢٠٠٣ معلنين إستقلالنا فبكل تأكيد وقلوب مطمئنة لكننا اليوم
أصحاب دولة وأصبحنا حقيقة على أرض الواقع وكان ويجري التعامل معنا
أيضاً، كان عام ٢٠٠٣ فرصة ذهبية ضيعناها، خسرنا الكثير من الفرص فللآنخدم
بعد الآخر ونفكر في أنفسنا، لنبن بدلاً من العراق كوردستاناً مستقلة وحررة
ونحقق أحلام العديد من سنين شعب كوردستان !

□ نشر هذا المقال في جريدة (ميديا) في العدد (٣٥٦) الصادر يوم الثلاثاء

المصادف ١٦ / ٩ / ٢٠٠٨



عمل المعارضة هو البناء...
وليس التخریب

منذ مدة ثمة اشخاص والاطراف في كوردستان يريدون ان يلعبوا بمشاعر الناس لتخريب الوضع السياسي لكوردستان كما يريدون مقارنة كوردستان باماكن اخرى بدون الشعور بخصوصية وحساسية وضع كوردستان، مع انهم يعرفون تماماً أن كوردستان في اي وضع الان. حيث ان جنوب كوردستان اصبح موضع الامل لجميع الكورد، من الاجدر ان يحافظ الجميع على مكتسباته وينظروا اليه على انه خطوة نحو إنشاء كيان قومي، وهذا هو مهمة كل كوردستاني مخلص ومحب للوطن، كون مصيرنا جميعاً مرتبط بهذه التجربة، وعليه فان الوقوف بوجه هذه التجربة هو محاربة لابادتها وهو خطر كبير ايضاً على امن ومستقبل شعب كوردستان.

صحيح ان جميعنا لدينا ملاحظات حول كيفية إدارة كوردستان وهذا عمل طبيعي وليست هناك أية سلطة في جميع انحاء العالم ان لا تكون عليها ملاحظة من قبل شعبها، لذا فان المطالبة بإجراء الاصلاح مطالبة عادلة غير ان المطالبة بأي اصلاح هناك إجراءات خاصة مثل تقديم مشروع الاصلاح السياسي والاداري والاقتصادي والاجتماعي من قبل القوى السياسية الى الحكومة

لتقوم الثانية باجراء الاصلاحات، كما ان بإمكان المعارضة ان تطالب باجراء الاصلاحات في اسلوب الادارة وتنظيم حياة المجتمع اكثر عبر تقديم مشاريع قوانين في البرلمان وليس ان تحاول إثارة الجماهير على السلطة لأغراضها الخاصة.

ان عمل المعارضة في معظم دول العالم يجسد في تحسين نظام إدارة البلاد لتقديم خدمات اكثر للناس، وليس تخريب امن وهدوء البلاد، وان الامن والاستقرار الذي تتمتع به كوردستان لا يلاحظ في عموم العراق مما سبب



غفور مخموري يقود مظاهرة جماهيرية ل YNDK لدعم ومساندة ثورة شمال كوردستان

في استثمار رأس المال الجيد في كوردستان وتتم إعادة بناء البنية التحتية لكوردستان ولا شك ان تأمين هذا الهدوء والامان يعود الى الدور الفعال الذي تلعبه أجهزة الاسايش والبيشمركة وشرطة كوردستان. وعلى الرغم من مشاكلها مع بغداد وما يحيط بها، الا ان كوردستان تمكنت من عرض نموذج معاصر وحي من الحكم للاصدقاء والاعداء، وان الجميع يشهدون على هذه الحقيقة. لذا فليس من الحق ان نشوه انفسنا بايدنا امام الاصدقاء والاعداء،

ومن الاجدر ان نوصل ملاحظتنا التي لدينا حول اسلوب ادارة كوردستان عبر قناتها الخاصة وباسلوب معاصر الى رئاسة كوردستان وحكومتها وبرلمانها ونسعى عن طريق الحوار الى تحسين وضع كوردستان وخاصة في هذا الزمن الذي يعرف بزمن الحوار والتفاهم في كافة انحاء العالم، حيث في هذا الزمن تمت معالجة وحسم معظم المشاكل عبر الحوار والتفاهم، لذا فمن الاجدر وعلى اولئك الذين يدعون الاصلاح ويعتبرون انفسهم اكثر ذكاءً من الاخرين ان يحذو حذو الدول المتطورة وليست الدول المتخلفة، وبدلاً من القيام بتقدم شعبنا نحو الامام يقومون بجره الى الخلف!!

اصبحت الان كوردستان رقماً قوياً في المعادلات السياسية للشرق الاوسط، وتنظر اليها في الكثير من النواحي باهتمام، لذا لو ننظر لنرى ان دول كثيرة قد فتحت قنصلياتها في كوردستان والكثير من البلدان يحاولون فتح قنصلياتهم ومكاتبهم الدبلوماسية. ولا شك ان عمل هذه الدول هو من اجل بناء علاقة جيدة مع كوردستان كونهم توصلوا الى القناعة بان كوردستان لها مستقبل مشرق وتخطو نحو التحول الى دولة. ولهذا علينا جميعاً ان نراعي وضع كوردستان هذا ونحاول ان نستري إنتباه الدول التي تصنع القرارات والمجتمع الدولي الينا وليس القيام بعمل يعيب تجربتنا ويخيب اصدقاءنا ويفرح اعداءنا. ومن هنا تكمن مهام المعارضة في مراعاة هذا الوضع وتعمل على تقديم تجربة كوردستان نحو الامام، كون عمل المعارضة كمبدأ وكعمل هو البناء وليس التخريب!

ومن جهة اخرى، فان الاعداء مازالوا يحاولون إضعاف موقع كوردستان ويخلقون لها مشاكل مختلفة، وهذا يعني ان الخطر مستمر علينا ونعيش في وضع حساس كوننا لم نتجاوز مرحلة التحرر الوطني بعد. وفي الوقت الذي نحن في هكذا وضع، إذن علينا ان نتعامل مع واقعنا بحذر ونكون ذا صوت



غفور مخموري يقود مظاهرة جماهيرية لدعم ومساندة ثورة غرب كوردستان

وموقف واحد لتقدم تجربتنا اكثر، ونكون موحدين لمواجهة المخاطر. ولهذا علينا ان لا نلجأ الى رد فعل لمعالجة مشاكلنا الداخلية، ولكن ينبغي عرض المشاكل عبر الانتقادات وايجاد الحلول لها، كما على الحكومة ان تستقبل الانتقادات برحابة صدر وتكون في حوار مستمر مع الجهة الناقدة. كون النقد هو آلية قوية لتقدم اي مجتمع وأية سلطة، حيث سيتم الشعور بالمشاكل عبر توجيه الانتقادات، واذا تم ذلك حينها يبدأ البحث عن ايجاد الحلول لها. ومن هنا بإمكاننا القول ان السلطة والمعارضة تكتملان بعضهما

البعض. نعم هذا هو دور ومهمة المعارضة الصحيحة في اي مجتمع، لذا يجب ان تلعب المعارضة هذا الدور في كوردستان ايضاً وتقوم بهذه المهمة وليس ان تخطو بمسار اخر.

وان عمل المعارضة بالإتجاه الذي تحدثنا عنه يجعل المعارضة حاجة مهمة للمجتمع، وتكون موضع امل الجماهير ويكون لها وجود فاعل في المركز السياسي، وتنظر دائماً باهتمام في مواقفها واعمالها، كما تأخذ الحكومة افكارها بنظر الاعتبار على الدوام، وتستمر في إجراء الاصلاحات. وبعكس هذا، فان المعارضة تبتعد عن رسالتها ومهامها الوطنية وتكون كائناً غريباً في المجتمع، لذا عليها ان تخطو يقظة نحو اسعاد المجتمع وتشعر بان عملها هو البناء وليس التخريب.

٢٠١١ / ٢ / ٧ _ لندن

□ نشر هذا المقال في جريدة (ميديا) في العدد (٤٧٠) الصادر يوم الثلاثاء

المصادف ٢٠١١ / ٢ / ٢٨



الذكور العشرون للإنتفاضة ووجهات نظر

■ مرحلة جديدة

بعد إنتفاضة ربيع ١٩٩١، يبدأ شعب كوردستان مرحلة جديدة من الحياة السياسية في جنوب كوردستان، والتي تختلف عن الحياة السياسية سابقاً، لأن الإنتفاضة أدت الى تقويض كامل مؤسسات ودوائر البعث في كوردستان، وتحققت لأول مرة إمكانية تحرير الأكتربة العظمى من مدن و بلدات كوردستان من ضمنها كركوك وتكون تحت يد شعب كوردستان، ولو أن الأنتفاضة في البداية قمعت من قبل نظام البعث، وبدأت الهجرة المليونية الجماعية لجماهير كوردستان، لكن المسيرة الجماعية إضافة الى الألام والمحن، فتحت باباً أكبر لشعب كوردستان، والذي كان صدور قرار ٦٨٨ من قبل مجلس الأمن الدولي لحماية شعب كوردستان من تهديدات البعث، الأمر الذي أدى إلى عودة الناس إلى بيوتهم وإسئاف أعمالهم.

وبعد ذلك في ١٩٩٢/٥/١٩ توجه شعب كوردستان لأول مرة وبشكل حر إلى صناديق الإقتراع، وانتخبوا أول برلمان كوردستان، وبعد ذلك منح البرلمان الثقة والإئتمان لأول كابينة حكومية، من هنا أصبح شعب كوردستان أمام

تجربة جديدة وحياة سياسية جديدة والتي كانت إدارة البلاد والحكم، حيث كلف البرلمان والحكومة مهمة إعادة تنظيم المؤسسات والدوائر وصياغة وسن القوانين وشؤون الإدارة الذاتية، وتلك الدوائر شرعت بالعمل والكفاح لإدارة البلاد، لذلك يمكننا القول: كانت إنتفاضة ربيع ١٩٩١ نقطة إنعطاف في تاريخ كوردستان، ودفعت شعب كوردستان نحو مرحلة جديدة بكل معانيها، ولكن مما يؤسف له حدث القتال في عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٥ بين الحزب الديمقراطي الكوردستاني والإتحاد الوطني الكوردستاني، يمكننا أن نقول: كانت تلك الحرب خطأً كبيراً، وفي الوقت نفسه أثرت تأثيراً سيئاً كبيراً على الحياة السياسية والإقتصادية والإجتماعية في كوردستان وعطلت مدة طويلة إمكانات كوردستان، وإلى حد ما دمرت التماسك السياسي والإقتصادي والإجتماعي لكوردستان، لو لم تحدث الحرب الداخلية كنا نحن الآن في وضع آخر، وكانت تجري لنا من قبل الصديق والعدو قراءة أخرى، وكنا نصبح رقماً أكبر في المعادلات السياسية في المنطقة، لاشك أن الحرب الداخلية أدت إلى تخريب أجندة الكورد من الناحية السياسية والإقتصادية والإجتماعية والإدارية ومعظم المجالات الأخرى، ولحد الآن بقيت آثار تلك الحرب ويتطلب وقتاً طويلاً لإزالة النقاط السلبية للحرب الداخلية، لذلك يفترض على جميع أطرافنا أن نحاول ونعمل من أجل ألا يرتكب مثل ذلك الخطأ مرة أخرى.

■ ضياع فرصة ذهبية

بعد إنتفاضة ربيع ١٩٩١ تغير الشعار السياسي لكوردستان وتحول الى الفدرالية، كانت قبل ذلك كل مفاوضات القيادة السياسية الكوردستانية والحكومة العراقية منصبة على مبادئ الحكم الذاتي، إن هذا التحول في مطالب الكورد كان خطوة إيجابية، وفي كثير من الجوانب كان ينظر إليه كخطوة

نحو إستقلال كوردستان، إضافة الى ذلك كان شعور الكوردستانية في تصاعد إلى عام ٢٠٠٣، لكن بعد سقوط نظام البعث، بدلاً من إعلان الإستقلال توجهت القيادة الكوردستانية إلى بغداد وأخذت تعمل من أجل ما يسمى العراق الموحد (الذي لا يحدث هذا أبداً)، فتدريجياً عاد الى الظهور عند بعض الناس الأتماء العراقي، لاشك لم يكن هذا عملاً حسناً، لأنه أدى إلى ضعف الشعور القومي، نعرف جميع أطرافنا أن العراق بلاد منحوتة مصطنعة ألحق به جنوب كوردستان قسراً، لذلك إذا ما نظرنا من منظور قومي الى هذه القضية فلا أرض كوردستان جزءاً من أرض العراق ولا شعب كوردستان جزءاً من شعب العراق، إن ذلك ظلم تاريخي كبير إرتكب ضد شعب كوردستان وألصق بالعراق العربي.

في عام ٢٠٠٣ ضيَّع الكورد فرصة ذهبية بالتوجهه الى بغداد، بغداد التي لم تبق واقعياً هو الذي أعاد وجودها، والآن نرى جزء ما فعل الكورد مايفعله العراقيون بالكورد !!

عام ٢٠٠٣ كنا قادرين على التوجه إلى كركوك وجعلها مركز القرار السياسي الكوردستاني، لكن للأسف لم نفعل ذلك، فتوجهنا إلى بغداد لأجل من؟ لأجل أشخاص لم تكن لهم أية صلاحية، فكانوا ضد مطالب الكورد.

نتذكر جميعنا كيف كانت المعارضة العراقية قبل سقوط نظام البعث ضد مطالب الكورد، وكانوا يقولون في بعض المرات فقط مجاملة نحترم مطالب شعب كوردستان، على سبيل المثال في مؤتمر صلاح الدين ورد في البلاغ الختامي: (نحترم ارادة الشعب الكوردي)، ولم يكونوا ذاكرين إسم الفدرالية، ومع ذلك كان المانشيت الرئيسي لمعظم صحف الأطراف السياسة العراقية (رفض نتائج مؤتمر صلاح الدين)، أجل ذلك كان موقف الأطراف العراقية، تلك القوى التي كانت بالأمس من المعارضة. وحين كانوا من المعارضة لم

تكن لهم أية سلطة، فكانوا ضد مطالب الشعب الكوردي، وحين إمتلكوا السلطة يجب كيف يكونون؟! لاشك هم كما نراهم اليوم حيث يقفون ضد أي شيء يطلبه الكورد ويكون من مصلحة الكورد، وهذا يعني أن عقلية عرب العراق غير قابلة للتغير، فمن هذه الناحية لابد أن لا نخدع أنفسنا، إن ثمانين سنة من تجربتنا مع سلطة عرب العراق جلية واضحة، أنها علاوة عن الظلم وخراب البيت لم نكتسب شيئاً آخر، والآن نرى ونلمس تهديداتهم.

■ العمل الحزبي

بعد الإنتفاضة حدث جو للعمل السياسي، وفي هذا الجو ولدت مجموعة من الأحزاب والأطراف السياسية بأيديولوجيات مختلفة، فبعضهم تركوا الساحة في وقت مبكر، وبعضهم مستمرين الى الآن في الكفاح، لكنهم لم يتمكنوا أن يصبحوا قوة مؤثرة تماماً، وكان لهذا عوامله، في مقدمتها جميعاً كان العامل الإقتصادي، لأن كامل إمكانات إقتصاديات كوردستان في قبضة كلا حزبي كوردستان المتنفذين (الديمقراطي و الإتحاد)، وبذلك السبب عززا موقعهما أكثر، وكما هو مطلوب لم تجر مساعدة ومعانوة الأحزاب الأخرى، وقد مورست في هذا الشأن لاعدالة كثيرة، لأنه جرت معانوة الأحزاب على وفق المزاج الشخصي، وفي كثير من المرات قطعت ذلك التضامن، واستخدم كعقاب تجاه بعض الأطراف، فكان هذا عاملاً رئيسياً لتطور وإنتعاش بعض الأطراف السياسية في كوردستان.

إن نظام العمل الحزبي في كوردستان يحتاج إلى التحول، ولكن لحد الآن لم يحدث من هذه الناحية التحول التام ومازلنا في البداية، لأن التحول التام يحدث عندما يطرأ تغيير كبير في أسلوب تفكيرنا للعمل السياسي، وإلى الآن ينظر إلى الحزب من منظور كلاسيكي ويجري الحديث عن الحزب الصغير

والحزب الكبير، حيث أن هذا في الحقيقة ليس توجهاً سليماً، فالكبر والصغر يكمنان في موقف الحزب، ثم كان ثمة أحزاب كبار كثيرون صغروا، وكثير من الأحزاب الصغيرة كبروا، لذلك ينبغي أن يسود منظور عصري للعمل الحزبي.

■ المعارضة

منذ ما بعد الإنتفاضة ولحد الآن، لم تتكون في كوردستان معارضة سليمة، لأن الجو السياسي في كوردستان قد مر بمجموعة من الصعود والنزول، وكوردستان ليست دولة، لكن دون وجود المعارضة لاتكتمل عملية ديمقراطية كوردستان، بمعنى آخر أن أية بلاد وأي مكان إفتقرت الى المعارضة، تعني أن هذه البلاد أو المكان ليست فيها ديموقراطية كاملة، لأن وجود المعارضة عامل لتكامل عملية الديمقراطية.

للمعارضة والسلطة نظرتان متباينتان، ولكن بالنتيجة يجب أن يكون غرض كلا الطرفين الخدمة وليس المسح المتبادل، يجب أن يكمل كلا الطرفين أحدهما الآخر، ويعملا لبناء مجتمع مدني و الرفاهية الأكثر للشعب، إن وجود معارضة وطنية عاملة في كوردستان ضرورة تاريخية و موضوعية لدفع المجتمع نحو الأمام.

■ جيل ما بعد الإنتفاضة

جيل ما بعد الإنتفاضة هم جيل منفتح وأكثر حرية من قبل، فهم يتجنبون الحياة الحزبية، قلقون جداً من وضع كوردستان السياسي، حيث يرون لم يهد لهم السبيل لمشاركة الحياة السياسية، ولم يهيأ لهم المجال أن يجربوا قدراتهم، إذ لابد أن يفسحوا لهم المجال الكافي لكي يقوموا بدورهم في إدارة هذه البلاد، إن جيل ما بعد الإنتفاضة جيل منفتح العيون ونقاد ومحل

الامل، من الحق والصواب أن نفهم غضبهم واحتجاجهم، حيث لم يفسح لهم المجال كما هو مطلوب، فعلى السلطة أن تسمع مطالبهم وتهيئ لهم مجال العمل، وعلى أساس القدرة والكفاءة تلقي المسؤولية على عواتقهم، وعلى وفق ضوابط الحقوق والواجبات تكلفهم مهام وتمنحهم الحقوق.

■ عقلية الجبل و عقلية المدينة

حين نتحدث عن عقلية الجبل نقصد بها الثقافة الثورية، إن ثقافة كفاح الجبل، كفاح ثوري مفعم بالتضحيات والصمود، ينبغي أن ننظر إليه دائماً نظرة إحترام وتقدير، لأنه جزء من تأريخ وأمجاد أمتنا في الإنتفاضة والإنتكاسة، وفي نهوض أية ثورة وتضحية شعب كوردستان، كان الجبل سندنا وملادنا ومأوانا، والذي كان متوجهاً الى الجبل، كان بهدف رفع الظلم والإستبداد عن شعبه، ويحقق له حياة أفضل، والمدينة التي تعني المدنية، يجب أن يديرها عقلية مدنية وتكون مؤسساتها ودوائرها مؤسساتية تعمل إستناداً إلى النظام، وليس بالمزاج الشخصي، إذا ما نظرنا، خلال العشرين سنة الماضية، إضافة إلى إحساسنا اننا نريد تدريجياً أن نخطو نحو مجتمع مدني، ولكن عقلية الجبل إلى الآن طاغية على التفكير المدني، باعتقادي يعود ذلك إلى أننا مازلنا في مرحلة التحرر الوطني، ونشعر بالمخاطر الواقعة علينا.


■ الإستقلال هو الحل الوحيد

الذكرى العشرون للانتفاضة متزامنة مع التحولات التي تحدثت في شرق الأوسط، فهذا أن جنوب السودان يرفعون أصواتهم لإستقلالهم، سلطة تونس ومصر تغير وتحول أعظم في المنطقة في الطريق، لذلك يتطلب منا الواقع أيضاً أن ننظم صفوفنا ونلقي المنازعات جانباً، ونعمل للمشروع القومي

الكبير، ونفكر في ذلك أسوة بالقوميات الأخرى، ونتخذ القرار في تقرير مصيرنا، ونعيد بناء مستقبلنا، وبأيدنا نعيد كركوك ومخمور وخانقين وسنجار وشيخان ومناطق أخرى الى كوردستان، فإذا لم نفعل نحن ذلك، يجب أن نتشاءب دائماً في إنتظار تنفيذ قرار (١٤٠)، لأن أية سلطة عربية عراقية ليست مستعدة أن تعيد تلك المناطق إلى كوردستان، لذلك يجب أن نفعل نحن ذلك، ثم نتخذ قرارنا القومي الجريئ لإستقلال كوردستان، ونجعل من الذكرى السنوية العشرينية للأنفاضة سنة تأسيس وإعلان دولة كوردستان.

□ نشر هذا المقال في جريدة (ميديا) في العدد (٤٧٤) الصادر يوم الثلاثاء

المصادف ٢٠١١ / ٣ / ٨



إنعقاد المؤتمر القومي
فمن اتقدمنا ونجاحنا

ان وجود مظلة قومية ووطنية ضرورة موضوعية وتاريخية للحركة التحررية الوطنية الكوردستانية، تناقشنا في الكثير من الاحيان هذا الموضوع وحاولنا ان نؤدي هذا العمل الوطني غير ان ولكن لمجموعة من الاسباب فان المحاولات ظلت دون نتيجة، وما يفرحنا هو أنه منذ فترة يجري التحدث عن أداء هذا العمل القومي من جديد وعلينا جميعاً هذه المرة ان نكون مساعدين لإنجاح هذا العمل.

حيث ان عقد مؤتمر قومي شامل يضم كافة القوى والاطراف السياسية لاجزاء كوردستان الاربعة مهمة قومية وعاجلة لنضال شعبنا في هذه المرحلة، فهو من الاحسن ان يتم عقده اليوم قبل الغد كون الشرق الاوسط امام مجموعة من التغيرات العظيمة. ونحن كقوم مسلوب حقه، علينا ان يكون لدينا برنامج ومنهاج قومي وعلى المستوى القومي لكيفية التعامل مع التغيرات والمستجدات وليس للامور الثانوية. ولاداء هذه المهمة، يجب علينا ان نعقد مؤتمراً قومياً باسرع وقت كي لا نتأخر عن الاخيرين. وان الكورد في الوقت الحالي ورقة قوية في تغييرات الشرق الاوسط ولكن ما يؤسفنا هو اننا

لا مُلك برنامجاً قومياً موحداً لكيفية التعامل مع التغيرات. باعتبارنا يجب ان يعقد المؤتمر القومي الكوردستاني ويكون لقوى اجزاء كوردستان الاربعة الدور الكامل فيه وجعله مركز القرار القومي ويتم إتخاذ القرارات القومية المصيرية هناك. وبهذا تحظى القرارات بالشرعية القومية وتتمكن من التعامل مع المستجدات والتغيرات بشكل قوي. وعند عقد مؤتمر هكذا، فمن الممكن المباشرة بالعمل على هذا الشكل: يقوم الاطراف السياسية لأي جزء من كوردستان بتوحيد مطالبهم لنضال هذه المرحلة. وعلى ضوء ذلك علينا وضع استراتيجية قومية موحدة على المستوى القومي. ولاشك من الواضح ان الاستراتيجية القومية يعني الاستقلال وتأسيس دولة كوردستان. وفي الوقت نفسه، الحصول على ما يمكن تحصيله في اي جزء من كوردستان في هذه المرحلة وننظر اليه كخطوة نحو استقلال وتأسيس دولة كوردستان. وهذا يعني ان هذا المؤتمر بالاضافة الى انه يكون مظلة قومية، فهو يوحد مطالب شعب كوردستان وينقذه من هذا التشتت حيث كل طرف يطلب شيئاً مختلفاً. ولهذا يجب ان تشارك فيه جميع الجهات السياسية ولا يُحرم اي طرف من المشاركة لذرائع مختلفة وإرضاء هذا وذاك، كون عدم مشاركة أية جهة رئيسية في أي جزء من كوردستان في هكذا مؤتمر أو منعت من المشاركة حينها لا يصبح المؤتمر مؤمراً قومياً، وعليه ينبغي ان نضع الاعتبار لهذا الموضوع من الان وننظر اليه باهتمام.

ويجب علينا نحن الكورد ان ننظر الى وحدة الكورد باهتمام وبدلاً من الاهتمام بالعلاقة مع محتلي كوردستان أن نهتم بالعلاقة القومية مع الاجزاء الاخرى لكوردستان كون العمل الصحيح لنا الكورد هو الاقتراب من البعض وليس من المحتلين، ولهذا الامر علينا ان نخطو خطوات فعلية ونتعاون بعضنا البعض عملياً. وهذا الامر الذي لم نقم بادائه في الماضي فقد تضررنا به كثيراً


لنقوم به الان لكي لا تلحق بنا اضرار اكثر. وندرك تماماً أننا لم نحصل من التفرقة والتشتت على شيء سوى الضرر، إذن لنجرب التقارب ايضاً وبالتأكيد نستفيد من هذا المضمار.

إن أكبر مرض يعاني منه الكورد لحد الان هو عدم قبول الاخر وبعثقادنا ان عقد المؤتمر القومي لكافة الجهات السياسية الكوردستانية يكون بداية لمعالجة هذا المرض وامراض كثيرة اخرى، وذلك لان المرء حين يكون مراراً بعيداً عن البعض وتصله الامور عبر شخص ثالث حينها لا تصله امور صحيحة والكثير من جهات كوردستان السياسية امرهم هكذا. غير ان في حال وجود مظلة قومية واجتماع كافة الاطراف تحتها ورؤية بعضها البعض حينئذٍ ينجلي ضباب الشكوك رويداً رويداً، بحيث الهم القومي والعمل القومي يجعلنا ان نقرب من بعضنا البعض وتزداد روح قبول الاخر بيننا.

إن عقد المؤتمر القومي في هذه المرحلة من نضال شعب كوردستان يشكل منعطفاً عظيماً في تاريخ الحركة التحررية الوطنية الكوردستانية، كما يكون عاملاً لتقدم القضية الكوردية اكثر على المستوى القومي والمنطقة والعالم، وفي الوقت نفسه يمنح العزم و الإرادة لنضال اجزاء كوردستان الاخرى، لذا ينبغي عدم تأخير هذه المهمة القومية والوطنية ويتم تنفيذها باسرع وقت، و للقيام بهذه المهمة نحتاج الى ارادة قوية وقرار قومي جريء.

□ نشر هذا المقال في جريدة (ميديا) في العدد (٤٩٥) الصادر يوم الثلاثاء

المصادف ٩ / ٨ / ٢٠١١.



جريدة ميديا

هموم الارض والناس

■ البداية

جريدة ميديا التي صدر عددها الاول في ٢١-٣-١٩٩٦ وتواصل صدورها لحد اليوم ٢٠-٩-٢٠١١ حيث صدر منها الـ(٥٠٠) عدد، وكانت دائماً في خدمة القضية العادلة لشعب كوردستان. ولا شك ان قضية شعب كوردستان هي قضية الارض والشعب لذا فان جريدة ميديا كانت في جبهة الدفاع عن شعب وارض كوردستان دوماً، كما اصبحت حاملة الرسالة القومية وموضع ثقة وإئتمان القارئ.

يبدو فان جريدة مثل ميديا التي تحمل رسالة صريحة، يكون لها صديق وعدو ايضاً. حيث ان اصدقاءها دائماً كانوا عاملاً لنجاح وتقدم جريدة ميديا، لكن أعداءها دائماً حاولوا إغلاقها وإسكاتها. غير ان ميديا وعلى الرغم من العراقيل التي وضعت امام طريق عملها ونضالها، الا انها وبشكل صامد واصلت مسيرة نضالها وبقوت مرفوعة الرأس في الساحة، كما صبت قاعدة متينة لحرية الرأي وحرية الصحافة في كوردستان كجريدة جريئة وناطقة للحق. وان جريدة ميديا نموذج نادر في تأريخ حركة صحافة كوردستان، صحيح ان جريدة

ميديا هي جريدة الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني (YNDK) لكن الـ(YNDK) منح جريدة ميديا حرية كاملة من ناحية الايمان بحرية الرأي وحرية الصحافة، الامر الذي جعل ميديا ان تتعامل كجريدة اهلية منبر حراً للاصوات الشجاعة، الجريئة والحررة كما لا تجفل عن نقل وعرض الحقائق.

■ ميديا والرسالة القومية

كانت جريدة ميديا، منذ صدورها، حاملة للراية القومية واتخذت إستقلال كوردستان نقطة اساسية في مسيرة نضالها (كوردستان مستقلة، حرة، موحدة وديمقراطية) التي هي استراتيجية الـ(YNDK) اصبحت الشعار الرئيسي لجريدة ميديا. ومن ثم وبعد ان حصلت ميديا على الحرية الكاملة رفعت شعارها الخاص والذي هو (الحيادية المهنية واستقلال كوردستان)، حيث ان من الناحية المهنية، فان جريدة ميديا حافظت على حياديتها الى حد كثير، كما كانت سباقة في نشر الفكر القومي والنظر الى جميع كوردستان بشكل متساو، وقد استمرت على نشر اخبار ونشاطات الاجزاء الاخرى لكوردستان، كما بنت العلاقة مع القوى والجهات السياسية والمثقفين للاجزاء الاخرى من كوردستان ولما زالت تواصل المشوار في هذه العلاقة. وانها خصصت عددها الـ(٢٤) في ١٥-١١-١٩٩٧ لغرب كوردستان، كما ان شمالي وشرقي كوردستان لم يكونا محرومين من الأعمال الي مارستها ميديا، ولحد الان فان الصفحة الرابعة من الجريدة مخصصة لنشر اخبار ونشاطات اجزاء كوردستان الاخرى. ومثلما نظرت الى كوردستان كجزء واحد، فانها تنظر لمحتلي كوردستان بعين واحدة ايضاً.

■ ميديا ومشاكل الناس

ان ميديا دائماً اهتمت بهوموم الناس وحاولت ان تنقل مشاكل الناس كما هي وتضعها امام الجهة المسؤولة بهدف المتابعة والمعالجة، وان ميديا من هذه الناحية اصبحت مدافعة جريئة عن الناس وعرضت العديد من مشاكل الشعب الكوردستاني والتي تمت معالجتها لاحقاً. وفي الكثير من المرات احيلت ميديا الى القضاء بسبب موقفها، كما حاولت ميديا ان تلعب في هذا المجال دور الجسر الذي يربط بين الناس والسلطة وتوصل مشاكل الناس من خلالها للسلطة وقد تمت معالجة العشرات من المشاكل بهذه الطريقة.

■ ميديا ومحاربة المحتلين

كانت ميديا طوال حياتها مستمرة في محاولاتها لافشال مؤامرة محتلي كوردستان وفضحت مؤامراتها، كما وقفت وبشكل جريء بوجه حملات تعريب كوردستان، وظهرت خطورات هذه السياسة التي ينتهجها المحتلون، حيث نشرت العشرات من المقالات والبحوث والمستمسكات النادرة في هذا المجال والتي اصبحت الان مصادر. ومن جهة اخرى، فهي ادانت وباستمرار تحريك جيوش محتلي كوردستان الى جنوب البلاد، وكان هذا العنوان الرئيسي للعدد (5) الذي صدر في تموز 1996 (ندين بشدة هجمات الجيش التركي على جنوب كوردستان) كما كان العنوان الرئيسي للعدد (6) الذي صدر في 6 من اب 1996 هكذا (ندين هجمات الجيش النظام الايراني على جنوب كوردستان)، وكان هذا النهج الوطني الذي تبعته ميديا منذ صدورها ولحد الان، ولا تزال ميديا تهتم بهذا المجال وتعرض مشاكل المناطق الكوردستانية المستقطعة باهتمام كما تفضح ظلم وإستبداد الذي مارسه العرب والروم والعجم.

■ ميديا وقوميات كوردستان

منذ صدورها ومن منطلق الإيمان بالتأخي والتعايش في كوردستان، فان جريدة ميديا اهتمت اهتماماً كاملاً بقضايا الشعوب والاديان الاخرى الذين يعيشون في كوردستان وطرحت اراء وافكار القوى والجهات السياسية والشخصيات الدينية والمثقفين التابعين لأؤلئك الاقوام والاديان، وبعملها هذا فان ميديا عرضت الواقع السياسي والقومي والديني لكوردستان، ولهذا فان جريدة ميديا اصدرت من البداية ملحقاً باللغة العربية، ولكن بسبب قلة الامكانيات فان الملحق تم ايقافه في ما بعد. وهذا الملحق العربي الذي اصدرته ميديا لعب دوره في حينه واوصل رسالته والتي كانت رسالة التأخي والتعايش.

■ الشهيد سربست وميديا

عندما اصبح الشهيد سربست محمود رئيس تحرير ميديا، كان لديه



الشهيد سربست محمود

برنامج جديد لتقدم الجريدة اكثر، وكانت ميديا تنوي ان تكون جريدة اكثر إنتقادياً وتهتم بالمواضيع الفكرية اكثر وتقوم بتحليل الايدولوجيات المستوردة من منظور كوردي وتعرض تأثيراتها على الفكر القومي الكوردي. ولتنفيذ هذا الامر، كان لدى زميلنا الشهيد البرنامج الخاص به، لكن للاسف هؤلاء الذين لا يتحملون رؤية النور اغتالوا الاخ سربست بحقارة ولا انسانية، ولم يسمحوا له تطبيق


برنامجه، حيث ان جريدة ميديا خطت نحو الانفتاح اكثر على يد الشهيد سربست وخالطت مع الناس. وبالتأكيد، لو كان الشهيد سربست باقياً على

قيد الحياة لكانت ميديا تتقدم اسرع وتكون ذات شهرة اكثر، اللعنة والإحتقار لكل الذين ضيعوا عنا القلم الجريء والناطق للحق والمعاصر مثل الشهيد سربست.

كانت رؤوس الاقلام هذه وقفة وتأمل قصير على مسيرة كفاح جريدة ميديا المفعمة بالشموخ والفخر.

يمكن ان نترك تقييم المحتوى والجانب التقني للجريدة ومواقفها للخبراء والقراء والاحباب الاخرى ليحققوا فيها بمنظور انتقادي.

□ نشر هذا المقال في جريدة (ميديا) في العدد (٥٠٠) الصادر يوم الثلاثاء المصادف ٢٠ / ٩ / ٢٠١١.



وحدة صفوفنا فمانة

لتحقيق استقلال كوردستان

يمر الشرق الاوسط باكملة بوضع حساس وامام مجموعة من الاحتمالات والمستجدات المهمة، لذا علينا جميعاً ان نفكر في مصلحتنا القومية، ونعدّ انفسنا للاحتتمالات والمستجدات المقبلة، ولاداء هذه المهمة علينا العمل بالإتحاد ووحدة صفوف الكورد، لنثبت وجود تأثيرنا في المنطقة ونصل الى حقوقنا العادلة في مستقبل قريب، وان العامل الرئيس للوصول الى مستقبل مشرق هو اتحادنا ووحدة صفنا.

لاشك ان اليوم هو عصر التحرر وحرية القوميات المضطهدة من الظلم والدكتاتورية، حيث ان حل الاتحاد السوفيتي السابق اتاح الفرصة لمجموعة من القوميات المضطهدة ليحرروا ويعلنوا استقلالهم ويصبحوا صحاب دولهم القومية. كما ان ثورات وانتفاضات الدول العربية في هذا العصر، والتي شرعت في افريقيا ضد الظلم واللامساواة والدكتاتورية ووصلت الى المناطق المحيطة بنا ولاتزال مستمرة، لها التأثير على مسيرة نضال الشعوب المضطهدة. وتتمكن الحركة التحررية الوطنية الكوردستانية على مستوى كوردستان الكبرى الاستفادة من هذه الفرص والتغيرات وتخطو نحو تحرر، حرية واستقلال كوردستان

برنامج قومي ووطني معاصر. ولاداء هذا، فان عقد المؤتمر القومي الشامل لكافة القوى والاطراف السياسية لجميع اجزاء كوردستان بهدف إستعداد الكورد على المستوى القومي وصياغة استراتيجية قومية للحركة التحررية الوطنية الكوردستانية من اهم المهام العاجلة لكفاح الكورد في هذه المرحلة، حيث يجب صياغة استراتيجية قومية موحدة لكفاح الشعب الكوردستاني للمرحلة القادمة مع أخذ خصوصية أي جزء من كوردستان بنظر الاعتبار اثناء صياغة هذه الاستراتيجية في هذا المؤتمر وجعلها برنامج العمل لجميع الاطراف، فيما ان تأجيل هذا العمل القومي يضر بالقضية العادلة لشعب كوردستان كثيراً لذا يجب عدم تأجيله اكثر من هذا، وازافة الى ان عقد هذا المؤتمر محاولة لوحدة الكورد، فانه خطوة نحو استقلال كوردستان ايضاً. ولاداء هذه المهمة، بالامكان جعل تجربة جنوب كوردستان نقطة التحول نحو تحقيق حلمنا القومي الذي هو استقلال كوردستان، كما ان الارضية مناسبة الى حد جيد في الوقت الحالي كون جنوب كوردستان يخطو نحو الامام من الناحية السياسية والدبلوماسية والاقتصادية وعملية الاعمار وبناء البنية التحتية يوماً بعد يوم، حيث ان هذه التطورات التي يشهدها جنوب البلاد موضع الفرح وعلينا جميعاً ان نكون مساعدين لعملية الاعمار، ولتقدم جنوب كوردستان اكثر نحو الامام في جميع النواحي، يجب القيام باجراء اصلاح جذري وتنظيم اسلوب الادارة ومراعاة العدالة الاجتماعية والقضاء على الفساد، كما يجب الاهتمام بالشباب والمرأة والخبراء ومنحهم الدور الكامل، وهذه كلها تشكل عوامل رئيسة لتفعيل وتقديم اجهزة ومؤسسات حكومة كوردستان اكثر، وإنشاء قاعدة متينة لتأسيس دولتنا القومية. ولاشك ان كوردستان اصبحت الان رقماً قوياً وسط المعادلات السياسية للشرق الاوسط، وتُنظر اليها باهتمام في الكثير من النواحي، ولهذا فقد فتحت الكثير من الدول

قنصلياتها هنا، والكثير الاخريات يحاولون فتح قنصليات ومكاتب دبلوماسية، حيث ان اعمال هذه الدول تتجسد في بناء علاقة جيدة مع كوردستان كونهم وصلوا الى قناعة بان كوردستان لها مستقبل مشرق وتخطو نحو التحول الى دولة. لذا علينا جميعاً ان نراعي وضع كوردستان هذا ونحاول لإسراع أنظار الدول الصانعة للقرارات والمجتمع الدولي اكثر نحونا، والعمل من اجل توجيه مسار مصالح الدول الصانعة للقرارات والشركات الكبرى نحو كوردستان، وهذا ما يجعلهم ان يقوموا بحمايتنا من اجل الحفاظ على مصالحهم مستقبلاً.

بالرغم من تقدم جنوب كوردستان الا ان هناك مجموعة من التهديدات على جنوب البلاد وعلينا جميعاً ان نقوم بمواجهتها، ولمواجهة التهديدات القائمة على جنوب البلاد يجب القيام بتنظيم وتوحيد البيت الكوردي والمركز السياسي باسرع وقت، والتعامل مع القوى والاطراف السياسية بشكل صحيح، كما على كافة الاطراف السياسية ان يكونوا موحدين وذوي موقف واحد حول القضايا القومية والوطنية وبالاخص في هذه المرحلة الحساسة والمصيرية.

ان جنوب كوردستان الذي اصبح موضع امل جميع الكورد، من واجبنا جميعاً الحفاظ على إنجازاته، وننظر اليه كخطوة نحو تأسيس كيان قومي، وهذا هو مهمة كل كوردستاني مخلص ومحب للوطن كون مصيرنا جميعاً متعلق بهذه التجربة، لذا فإن محاربة هذه التجربة هي حرب ضد مستقبلنا، وهي خطوة عظيمة على امن ومستقبل شعب كوردستان. صحيح أن الكل لديهم ملاحظات على كيفية ادارة كوردستان، وهذا عمل طبيعي وذلك لانه لا توجد أية دولة في جميع انحاء العالم وشعبها ليست لديه ملاحظة حولها، وعلى جميعنا ان نعرض ملاحظتنا ومنتقاداتنا بشكل معاصر لتحسين ادارة البلاد.

لو نتابع، لنرى ان الاعداء لحد الان يبذلون جهودهم لإضعاف موقع



غفور مخموري مع فخامة الرئيس مسعود بارزاني

كوردستان ويخلقون لها مشاكل متنوعة، وهذا يعني ان التهديدات لا تزال مستمرة علينا ن ونحن في وضع حساس كوننا لم نتجاوز مرحلة التحرر الوطني بعد، وان التهديدات الحالية للحكومة العراقية تأتي ضمن هذا الاطار، وان العراق بتصرفاته الحالية يخطو نحو الإنفراد بالسلطة والدكتاتورية مثل الانظمة العراقية السابقة، ومتى ما تستعيد قوتها تقف بوجه الكورد، ومن هذه الناحية فنحن الكورد لدينا تجربة مريرة مع الانظمة العراقية

المتعاقبة على دست الحكم. ومتى ما كان يضعف العراق ويظل بدون قوة، كان يلجأ الى الكورد ويُجري المفاوضات معه، ولما تتعزز قوته يقف بوجه الكورد. لو لاحظنا لنرى ان كافة السلطات العراقية في الماضي أبدت نوعاً من المرونة في بداية القبض على زمام السلطة، ولكن بعد ما تقوت وتعززت سلطاتها وقفت ضد شعب كوردستان. ولو نضرب مثلاً، لنرى حين سيطر عبدالكريم قاسم على الحكم اظهر نوعاً من المرونة من عام ١٩٥٨ ولغاية ١٩٦١. ومن ثم في عام ١٩٦١ تراجع عن عودته، و اثر هذا التراجع إندلعت ثورة ايلول في ١٩٦١/٩/١١ برئاسة القائد البارزاني الخالد. وان سلطة قاسم لم تتوانَ عن قتل الكورد وشن الهجوم وإستخدام القنابل وحرق المدن والقرى الكوردستانية قدر ما استطاعت. وحزب البعث، كمثال اخر، عندما قام بالانقلاب في عام ١٩٦٨ وتسلم السلطة اظهر نوعاً من المرونة وبدأ بالمحادثات مع رئاسة ثورة كوردستان، وبالنتيجة اضطر أن يوقع إتفاقية الحادي عشر من أذار ١٩٧٠ ويقوم باعلانها، وقد خيم نوع من الهدوء على كوردستان من عام ١٩٧٠ لغاية عام ١٩٧٤. وخلال تلك السنوات الاربع كانت سلطة حزب البعث تتقوى تدريجياً، وتراجع البعث عن عودته وقام باندلاع الحرب مع كوردستان واستخدم مؤامرات عدة من التعريب وإستخدام القصف بالاسلحة الكيماوية وتشريد الناس لاماكن مجهولة الى ان وصلت لشن هجمات الانفال المشؤومة، وكان هدف حزب البعث هو إبادة كوردستان أرضاً و شعباً. والمثال الاخير هو تجربة سقوط البعث في ٢٠٠٣/٤/٩، فعندما تم إسقاط البعث فهؤلاء الذين كانوا يسمون انفسهم المعارضة العراقية ما كانوا يمتلكوا قاعدة جماهيرية قوية داخل العراق، ولما عادوا الى العراق وقاموا بتقوية قواعدهم ومواقعهم عبر مساعدة دول التحالف ودول اطراف العراق، وكانوا يلجؤون الى رئاسة كوردستان لكل الامور، ورئاسة كوردستان لم تتوانَ عن

مساعدتهم ومساندتهم. حيث ان رئاسة كوردستان لم تقدم للقوى والاطراف الكوردستانية ربع المساعدة التي قدمت للاطراف العربية العراقية، كما قامت باستقبالهم بحفاوة ولكن همشت الاطراف الكوردستانية. وكان من المفروض ان تقدم رئاسة كوردستان المساعدة والمساندة للاطراف الكوردستانية اكثر وتقوم بتقويتهم، وتقدم للاطراف الكوردستانية ما قدمت للاطراف العربية العراقية، إلا ان وللأسف لم تفعل ذلك. ونلتمس الان كيف تعارض تلك الاطراف العربية مطالب شعب كوردستان ورئاستها، في حين ان الاطراف الكوردستانية تدافع عن إنجازات الشعب الكوردستاني وتساند رئاسة كوردستان. وهذا ما يستدعي وللمستقبل، ان تعيد رئاسة كوردستان النظر بمواقفها وسياساتها وتقوم باعادة تنظيم المركز السياسي لكوردستان أكثر وتقويته. وفي نفس الوقت، ان تأخذ اقوال وافكار وآراء الوطنيين والأوفياء بنظر الاعتبار وتستمع للشكاوى التي يعبر عنها الناس برحابة صدر، وتهتم بمعالجة مشاكل الناس، وتقدم لشعب كوردستان ما تقدمه لهذا وذاك، هذا واقع وينبغي ان نعترف به. والمحاولات التي يجريها المالكي الان هي للاستيلاء على كركوك ومخمور والمناطق الكوردستانية المحتلة الاخرى وإضعاف موقع كوردستان، كما أن المالكي وأولئك الذين ياتون بعد المالكي يكونون كذلك، إذاً نتعامل بشكل واقعي ولا نخدع انفسنا.

ولاننا نعيش في وضع هكذا، إذاً علينا ان نتعامل بيقظة وبحذر مع واقعنا، والجميع يكونون موحدين وأصحاب موقف واحد لتقدم تجربتنا اكثر و نكون أصحاب يد واحدة لمحاربة المخاطر ولهذا يجب عدم اللجوء الى رد فعل لمعالجة المشاكل الداخلية بل ينبغي ان نطرح المشاكل عبر انتقادات ونجد لها الحلول.

وللوصول الى اهدافنا، علينا الكورد ان نوحّد خطابنا السياسي ونتعامل

مع هذا الوضع الحساس بفكر واستراتيجية قومية، حيث ان الوضع الحالي للعالم اكثر ملائم ومناسب للعمل والنضال من اي وقت مضى، والكثير من دول العالم لهم قراءة اخرى للقضية الكوردية ويرون القضية الكوردية كقضية سياسية، ولهذا علينا نحن الكورد ان نراعي مصالحنا القومية ونستفيد من هذا الوضع ككورد، لنكون أحراراً ومستقلين، ونصل الى حلمنا القومي والذي هو إنشاء دولة كوردستان.

□ نشر هذا المقال في مجلة (گولان) في العدد (٩١٥) الصادر يوم لاثنين المصادف ٤ / ٢ / ٢٠١٣.



المؤتمر القومي الكوردي

الاهداف الأنية والاستراتيجية

■ مدخل:

ان قرن الواحد والعشرين هو قرن المتغيرات والمستجدات، والكثير من القوميات المضطهدة استفادوا من هذه المتغيرات وتوصلوا الى حلمهم القومي، وعلينا الكورد ان نستفيد من هذه التغيرات ايضاً، وخاصة ان الشرق الاوسط باكملة يمر الآن بوضع حساس ومقبل على حدوث مجموعة من الاحتمالات والمستجدات الهامة، لذا علينا جميعاً ان نفكر في مصلحتنا القومية ونهيء انفسنا للاحتتمالات والمستجدات المقبلة. وللقيام بهذا، علينا جميعاً ان نعمل لتوحيد وإجماع الكورد لنثبت وجود تأثيرنا في المنطقة ونخطو نحو مستقبل مشرق ونصل الى حقوقنا المشروعة في مستقبل قريب، حيث ان العامل الرئيسي للوصول الى مستقبل مشرق هو الإتحاد ووحدة الصف والاجماع.

ولاشك ان اليوم هو عصر تحرر وحرية الشعوب المضطهدة من الخضوع والدكتاتورية، وكان انهيار الاتحاد السوفيتي السابق في القرن المنصرم قد سنج الفرصة للكثير من القوميات المضطهدة للتحرر وإعلان استقلالهم ويصبحوا صاحب دولتهم القومية، كما ان في هذا القرن قد انطلقت ثورات وانتفاضات

الدول العربية من افريقيا ضد الظلم واللامساواة والدكتاتورية وقد وصلت الى اطرافنا المحيطة ولا تزال مستمرة، سيكون لها تأثير على مسيرة نضال القوميات المضطهدة. وان الحركة التحررية الوطنية الكوردستانية على مستوى كوردستان الكبرى تتمكن من الاستفادة من هذه الفرص والتغيرات، وتخطو نحو التحرر والحرية واستقلال كوردستان ببرنامج قومي ووطني معاصر، ولاداء هذا نحتاج الى مظلات قومية مشتركة حيث ان هذه المظلات القومية والوطنية ضرورة موضوعية وتاريخية للحركة التحررية الوطنية الكوردستانية على مستوى كوردستان الكبرى. وللقيام بهذه المهمة، فان عقد مؤتمر قومي شامل، وبمشاركة كافة القوى والاطراف السياسية لجميع اجزاء كوردستان وممثلين عن منظمات المجتمع المدني، يعتبر من اهم الاعمال القومية والوطنية. وفي مؤتمر كهذا، يجب مراعاة اوضاع كورد آسيا الوسطى وكورد لبنان والاردن وتوجه دعوة ممثليهم للمؤتمر ايضاً كونهم اخواننا واخواتنا واقربائنا، ولا يمكن نسيانهم كما نرى من الضروري دعوة شخصيات قومية ومستقلة وبالاخص مفكرنا القومي البروفيسور الدكتور جمال نبز والدكتور جواد الملا وكل الذين يعملون لوحدة الكورد، كما يجب حضور ممثلي قوميات ومكونات كوردستان الاخرى كونهم يعيشون معنا وهم مواطنونا.

ولا شك ان عقد المؤتمر القومي للإعداد النفسي للكورد على المستوى القومي وصياغة استراتيجية قومية للحركة التحررية الوطنية الكوردستانية، هو احد المهام الآتية لنضال الكورد في هذه المرحلة، كما ان المؤتمر الواسع الذي إنعقد لكافة الاحزاب والاطراف السياسية لكوردستان الكبرى في ٢٢/٧/٢٠١٣ في قصر رئاسة كوردستان وبناءً على دعوة رسمية من السيد رئيس كوردستان، الاخ مسعود البارزاني كان بمثابة وضع حجر الاساس لهذه المظلة القومية. وفي الوقت ذاته كان حدثاً اهمودجياً وتاريخياً في تاريخ كوردستان، كونه يمثل المرة

الاولى التي يجتمع فيها الكورد على هذا المستوى. وبهذا الشكل من اجل وحدة الكورد حيث اتخذوا القرار على عقد المؤتمر القومي، إذ أن الشعب الكوردي وبعد إنتظار طويل سيحقق حلم سنواته الطويلة وينظر الى هذا المؤتمر بعين مفعمة بالامل، ولهذا على المؤتمر القومي الوقوف بدقة كثيرة على هذه النقاط والعمل لها.

■ الاهداف الآنية الكوردية على المستوى القومي

وهنا نرى من الضروري ان نتحدث عن المهام الانية للمؤتمر القومي الكوردي على المستوى القومي، ففي هذا الوضع الحساس الذي تمر به الحركة التحررية الوطنية الكوردستانية، على الكورد ان يكون لديهم برنامج خاص بهم على المستوى القومي وعلى مستوى كوردستان الكبرى بخصوص أي جزء من كوردستان، كما أنه يدرك ماذا يفعل. ولا شك ان تنفيذ المهام الانية يتطلب تهيئة ارضية مناسبة للوصول الى المهام الاستراتيجية وتنفيذها، لذا علينا نحن الكورد ان نعمل باهتمام لتنفيذ المهام الانية، وبقناعتنا علينا ان نعمل بهذا الأسلوب في نضال هذه المرحلة لاي جزء من اجزاء كوردستان: **شمال كوردستان**: ان عملية السلام في شمال البلاد جارية وعلينا جميعاً القيام بمساعدتهم ومساندتهم لتقدم عملية السلام وإنجاحها، وننظر اليها على ان نجاح عملية السلام في شمال كوردستان يؤدي الى تقدم القضية الكوردية على مستوى كوردستان الكبرى وفي الوقت نفسه يشكل عاملاً لتحقيق السلام في الشرق الاوسط.

بالرغم من محاولات الكورد من أجل إحلال السلام في شمال كوردستان، نرى بأن الاتراك دائماً يضعون العقبات أمام عملية السلام وأحياناً كثيرة يدقون طبول الحرب، فمن أجل إظهار الحقائق ينبغي أن يكون لدينا خطاب

قومي مشترك لوضعه أمام أنظار الاوساط الدولية والاقليمية والداخلية. نزالنا القومي في شمال كوردستان يتقدم يوم بعد يوم على المستويات السياسية والاجتماعية والتنظيمية، فعلينا جميعاً مساعدة ودعم هذا التقدم. **غرب كوردستان:** يمر غرب كوردستان بوضع حساس وصعب لذا علينا جميعاً ان نقدم لهم التسهيلات ونساعدهم بهذا الشكل: اولاً: العمل على إيقاف إراقة الدماء التي تجري ضد شعبنا هناك ولا تزال مستمرة.

ثانياً: توفير مساعدة ومساندة اجزاء البلاد الاخرى لغربي كوردستان وجعله مهمة قومية ووطنية على الجميع.

ثالثاً: تشكيل لجنة قومية لحسم المشاكل الموجودة بين القوى السياسية لغرب كوردستان وتحقيق توافق وطني وقومي بينهم. رابعاً: دعم ومساندة مقاطعات غربي كوردستان والعمل من أجل مشاركة ومساهمة كافة الاطراف السياسية في غرب كوردستان في إدارة المقاطعات، وفي نفس الوقت محاولة كسب إعراف دولي لهم.

شرق كوردستان: علينا جميعاً العمل من اجل تقريب وجهات النظر بين الاطراف السياسية لشرق كوردستان وتشكيل جبهة مشتركة بينهم من اجل ان يكون لهم تاثير أكبر على المستوى السياسي، وفي نفس الوقت علينا جميعاً ان نعمل لايجاد طريقة من اجل تقدم اعمال ونضال هذا الجزء من البلاد بشكل سلمي وفتح باب لعملية المصالحة لتحقيق حقوق الكورد المشروعة في شرق كوردستان.

جنوب كوردستان: هناك سلطة كوردستانية في جنوب كوردستان والكورد جميعاً ينظرون اليها بعين الامل لذا يجب ان تتم مساندة تجربة جنوب البلاد على المستوى القومي والوطني والجميع نكافح للحفاظ على اجهزة

ومؤسسات جنوب كوردستان وتثبيتها وتقدمها وتنظيمها. بالرغم من التقدم الذي يشهده الجنوب، هناك محاولات من عدة جهات لإحداث مشاكل وعراقيل في الجنوب، مواقف الحكومة العراقية من طرف وحرب داعش وضغوطات حكومات المنطقة من طرف اخر، والصراعات الداخلية بين الاطراف السياسية جعلت جنوب كوردستان تقع في مجموعة أزمات. ومن اجل تجاوز هذه المرحلة على جميع الاطراف ان تضع المصلحة القومية والوطنية بنظر الاعتبار وحل المشاكل عن طريق الحوار والتفاهم فيما بينهم، لا شك من اجل ذلك ينبغي مشاوره قومية صريحة. كورد آسيا الوسطى: ثمة عدد كبير من الكورد يعيشون في جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق وآسيا الوسطى، وعلينا ان نقدم انفسنا لاخواننا واخواتنا ونساعدهم ونساندهم من اجل الحفاظ على هويتهم القومية والحفاظ على اللغة الكوردية، الثقافة والفن الكوردي وتقدمها وسط كورد آسيا الوسطى. ولهذا الغرض ينبغي ان نقدم المساعدة الكاملة للاجهزة والمؤسسات الثقافية والفنية التابعة لهم. كورد الاردن ولبنان: ان الكورد داخل المجتمع اللبناني والاردني رقم ملحوظ، ويجب ان نقدم انفسنا لهم ونساعدهم للحفاظ على هويتهم القومية وتقديم لغتهم وثقافتهم وفنهم ومساعدة مؤسسات وجمعياتهم الثقافية والمدنية. الجالية الكوردية خارج البلاد: هناك عدد كبير من الكورد يعيشون في دول العالم ويمكن ان ينظر اليهم كاللوي الكوردي، ولاشك ان اللوي الكوردي مشتت خارج البلاد، لذلك ينبغي ان نعمل وبالسرع الممكنة على انشاء مؤسسة قومية له ونوجه لهم العمل والنضال بشكل مؤسساتي وكمهمة قومية، على أن يعمل اللوي الكوردي بشكل موحد ليكون له تأثير كبير في اىصال رسالة الكورد الى قنوات صانعي القرار في العالم.

■ الاهداف الاستراتيجية الكوردية على المستوى القومي

لا شك أن تنفيذ الاهداف الانية خطوة نحو تحقيق اهدافنا الاستراتيجية، ينبغي تسخير كل الطاقات المادية والمعنوية للشعب الكوردي، والأخذ بنظر الاعتبار دائماً تحقيق هذه الاهداف، وان ينعكس في جميع أعمالنا، ووضعها فوق جميع المصالح الاخرى. ولهذا الغرض ينبغي ان تُطرح الاهداف الاستراتيجية في المؤتمر القومي، وفي نفس الوقت ان تطرح في جدول اعمال ونضالنا القومي في المستقبل، وفي هذا المجال ينبغي وبكل وضوح وفي عدة نقاط واعلان الاهداف الاستراتيجية، وعلى المستوى الاستراتيجي ينبغي العمل على:

- ١- صياغة استراتيجية قومية موحدة لكوردستان الكبرى.
- ٢- صياغة (الميثاق القومي).
- ٣- اىصال رسالة السلام
- ٤- تشكيل (المجلس القومي) أو (مركز القرار القومي).
- ٥- اختيار القائد القومي الكوردي.

■ الاستراتيجية القومية

ان صياغة (الاستراتيجية القومية) للكورد في هذا الوقت ضرورة تاريخية وموضوعية، لذا يجب صياغة استراتيجية قومية موحدة للمرحلة القادمة من عمل ونضال الشعب الكوردستاني وأخذ خصوصية كل جزء من كوردستان بنظر الاعتبار اثناء صياغة هذه الاستراتيجية في المؤتمر، وجعلها برنامج عمل كافة الاطراف. ولدى عقد مؤتمر هكذا، على الاطراف السياسية لاي جزء من كوردستان ان توحد مطالبهم لنضال هذه المرحلة ويضعون استراتيجية قومية موحدة على المستوى القومي في ظل هذا. ولاشك من الواضح ان الاستراتيجية

القومية تعني الاستقلال وإنشاء دولة كوردستان، وفي الوقت نفسه نحصل على ما يمكن الحصول عليه في هذه المرحلة لاي جزء من كوردستان، وننظر اليه كخطوة نحو الاستقلال وإنشاء دولة كوردستان. وإذا عملنا بهذا الشكل، حينها اضافة الى ان المؤتمر يصبح مظلة قومية، فهو يوحد مطالب الشعب الكوردستاني ايضاً، وينقذه من هذا التبعثر والتشتت بحيث أن كل طرف يطلب شيئاً مختلفاً، وللقيام بهذا على كافة الاطراف السياسية المشاركة فيه وعدم التهرب من هذه المهمة القومية بذرائع مختلفة.

نحن الكورد علينا ان ننظر الى وحدة الكورد باهمية ونهتم بالعلاقة القومية مع الاجزاء الاخرى لكوردستان، كون العمل الصحيح هو نحن الكورد ان نقرب من بعضنا البعض. ولتنفيذ هذا نحتاج الى خطوات عملية ونساعد بعضنا لآخر عملياً، وفي الماضي لم نقم بهذه المهمة، لذا تضررنا كثيراً. إذاً لنقم بهذا في الوقت الراهن كي لا نتضرر أكثر وندرك تماماً باننا لم نحصل على شيء من التشتت سوى الضرر، لذا فلنجرب الاقتراب من بعضنا البعض ايضاً وبالتأكيد نستفيد من هذا.

■ الميثاق القومي

صياغة (الميثاق القومي) امر ضروري كون المرض الكبير للكورد لحد الان هو عدم قبول الاخر، لذا من الضروري صياغة ميثاق قومي في المؤتمر القومي ويتم تحديد المبادئ القومية الرئيسة فيه والجميع يتعهد ان يلتزم به، كما ينبغي ان تكون النقطة الاساسية في هذا الميثاق ضرورة تحريم وتجريم قتل الكورد بيد الكورد، ويجب ان يعد قتل الكورد بيد الكورد الخيانة القومية. كما يجب ان يدون في هذا الميثاق تعهد الجهات السياسية الكوردستانية امام الكورد بعدم اللجوء الى السلاح عند وقوع اية مشكلة

وصراع حزبي، بل اللجوء الى الحوار لمعالجة وحسم المشاكل بينهم. وباعتقادنا ان عقد المؤتمر القومي لكافة الاطراف السياسية الكوردستانية يكون بداية لمعالجة مرض عدم تقبل الاخر هذا وامراض كثيرة اخرى. ولأن المرء يكون مراراً بعيداً عن بعضه البعض وتصله المعلومات عن طريق شخص ثالث، فبالأكيد لا تصله امور صحيحة في الكثير من المرات عن هذا الطريق، وان الكثير من الجهات السياسية الكوردستانية هكذا شأنهم. ولكن في حال وجود مظلة قومية واجتماع كافة الجهات تحتها ورأى بعضهم البعض، حينئذٍ ينجلي ضباب الشكوك رويداً رويداً بحيث أن الهم القومي والعمل القومي يجعلنا ان نقرب من بعضنا البعض وتزداد روح قبول الاخر بيننا.

■ رسالة السلام

إن عصرنا الراهن هو عصر الحوار والتفاهم، فالكثير من المشاكل العالقة في العالم قد حسمت على طاولة الحوار وعلى اساس التفاهم، ولنا الكورد ضروري جداً ان نوصل «رسالة السلام» الى الجميع في هذا المؤتمر ونبلغ الى مستوى دول المنطقة والمجتمع الدولي كالمعتاد باننا الكورد نريد ان نستمر في نضالنا وكفاحنا بلغة العصر التي تعني لغة السلام والحوار وهذا ما يقوي موقع الكورد على مستوى المنطقة وعلى المستوى الدولي ويجعل الكورد رقماً قوياً ومؤثراً في المعادلة السياسية للمنطقة والعالم. وفي الوقت نفسه، فهي رسالة للمجتمع الدولي باننا الكورد مستعدون لتحقيق الهدوء والاستقرار الذي يطلبه المجتمع الدولي للشرق الاوسط. وازافة الى وجود السلام مع دول وشعوب المنطقة، فاننا بحاجة الى السلام الداخلي وهذا هو وسيلة لاعادة ترتيب وتنظيم البيت الكبير للكورد، لذا علينا جميعاً ان نضع الخلاف والصراع السياسي جانباً ونعمل بشعور قومي كوردي «كورداية تي» بدلاً من العمل

بالروح الحزبية بل نتضامن اعدة ونعمل من اجل عقد المؤتمر وانجابه.

■ المجلس القومي

لمتابعة وتنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمر وإتخاذ القرار القومي على مستوى كوردستان الكبرى، يتعين على المؤتمر تشكيل لجنة دائمية وتكليفها بأداء مجموعة من المهام والاعمال والصلاحيات، بحيث يمكن ان يتم التعامل مع هذه اللجنة الدائمة ك(مجلس قومي) او (مركز القرار القومي) ويكون لها قرارها الخاص في القضايا القومية المصيرية ولاشك ان هذا الامر يمنح المزيد من الطمأنينة والتفاؤل للكورد.

■ القائد القومي الكوردي

ان احد اسباب الرئيسي الذي جعل الكورد ان لا يكون صاحب دولة هو عدم توحدهم، وهذا ما جعل الكورد ان يظلوا بدون دولة كأكبر امة في الشرق الاوسط، لذا ولتوحيد الخطاب والقرار وقيادة الكورد، ينبغي ان يتم التفكير في تحديد (القائد القومي الكوردي) في المؤتمر القومي بعيداً عن المصالح الحزبية ومراعاة المصالح القومية ليقود الحركة التحررية الوطنية الكوردستانية. وهذا العمل بحاجة الى شخصية قوية، قومية ومحبة للوطن وتكون معروفة على المستوى القومي وعلى مستوى المنطقة وعلى المستوى الدولي ويحسب لها حساب ويتعامل معها. ان القائد القومي يعني الرمز القومي ونحن الكورد بحاجة الى هذا الرمز القومي في هذا الوضع الحساس وعلى المؤتمر القومي ان يمنح القائد القومي السلطة، كما يجب ان يتم إتخاذ القرار القومي بالتشاور مع مركز القرار القومي عند الحاجة وحول القضايا القومية المصيرية. وهذا يكون عاملاً رئيساً لوحدة واجماع الكورد ويمنح الامل والقوة الكبيرة للشعب

الكوردستاني على المستوى القومي ويقوي الكورد اكثر على مستوى المنطقة، وعلى المستوى الدولي، وقضية شعب كوردستان تأخذ مساراً آخر، لذا على الجهات السياسية لكوردستان الكبرى النظر في هذه القضية بمنظور قومي بعيداً عن المصالح الحزبية، والوقوف على هذه النقطة باهتمام والعمل لها.

■ شعور قومي كوردي «كوردايةتي» يحقق نجاح المؤتمر القومي وليس الشعور الحزبي

ولتحقيق هذا البرنامج، علينا ان نأخذ المصالح القومية والوطنية بنظر الاعتبار ونبعد عن الصراعات الحزبية ونجعل الحزب وسيلة لاداء هذه المهام القومية، كون هذا الوضع الحساس الذي تمر به كوردستان والمنطقة يتطلب منا ان نعمل بشعور قومي كوردي « كوردايةتي » وليس بشعور حزبي. واذا عملنا بهذا الشكل على المستوى القومي وعلى مستوى كوردستان الكبرى وجعلنا اساس وخارطة طريق لهذه المرحلة من اعمالنا ونضالنا، حينها نخطو بكل تأكيد نحو مستقبل مشرق كما نقترّب من النصر ايضاً.

ان عقد المؤتمر القومي في هذه المرحلة من نضال شعب كوردستان يصبح انعطافاً كبيراً في تاريخ الحركة التحريرية الوطنية الكوردستانية، ويكون عاملاً لتقدم قضية الكورد اكثر على المستوى القومي وعلى مستوى المنطقة والعالم. وفي الوقت نفسه، يمنح نضال اجزاء كوردستان الاخرى قوة معنوية، لذا يجب عدم تاخير أداء هذه المهمة القومية والوطنية المتمثلة في عقد المؤتمر باسرع وقت، كون تاخير أداء هذه المهمة القومية يلحق ضرراً كبيراً بالقضية المشروعة لشعب كوردستان. ونحن كالاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني (YNDK) كنا نعمل دائماً في الماضي لعقد المؤتمر القومي الكوردي واعتبرناه جزءاً من اعمالنا ونضالنا، لذا نعبّر هنا عن دعمنا وتضامننا الكاملين لعقد

وإنجاح المؤتمر القومي، ولسنا مع تأخير المؤتمر بأي شكل من الاشكال. كما نرى ان عقد هذا المؤتمر في ظل هذه الظروف فضلاً على انه عامل مهم لوحدة الكورد، فهو خطوة نحو حرية الكورد وإستقلال كوردستان ايضاً. علينا نحن الكورد للوصول الى اهدافنا، ان نوحّد خطابنا السياسي ونتعامل مع هذا الظرف الحساس بفكر واستراتيجية قومية، كون الوضع الدولي في الوقت الراهن اكثر ملاءمة ومواءمة من اي وقت مضى للنضال والعمل، فكثير من دول العالم لها قراءه اخرى للقضية الكوردية فهي ترى القضية الكوردية كقضية سياسية مهمة، لذا علينا نحن الكورد ان نأخذ مصالحنا القومية بنظر الاعتبار، ونستفيد من هذا الوضع ككورد، لنكون أحراراً ومستقلين، ونصل الى حلمنا القومي الذي هو إعلان الاستقلال وإنشاء دولة كوردستان.

□ نشر هذا المقال في جريدة (خبات) في العدد(٤٣٧٤) وجريدة (كوردستاني نوي) العدد (٦١٤٣) وجريدة (ئاوينه) العدد (٣٨٨) وجريدة (ميديا) العدد (٥٩٠) الصادر يوم الثلاثاء المصادف ٢٠١٣/٧/٣٠ , ومجلة (شه پۆل) العدد (٢٧) الصادر في ٢٧ / ٨ / ٢٠١٣.



ماذا يستوجب على الكورد
ان يفعلوا في وضع
العراق الراهن؟!!

عقب سقوط نظام البعث في العراق، كانت جميع الأطراف تنتظر أن يحكم العراق نظام ديمقراطي، ولا يكرر أخطاء الأنظمة السابقة تجاه الشعوب العراقية، ولكن رأينا أن الحكام الحاليين أخذوا يفكرون بنفس العقلية السابقة ويحاولون أن يطبقوا نفس سياسة تلك الأنظمة، إن هذا الأسلوب المتبع للحكم في العراق قد ألحق ويلحق الأضرار بجميع الأطراف، ويصبح سبباً لتكرار المآسي السابقة، لذلك يستوجب على الجميع التصدي لهذا الأسلوب في الحكم ورفضه.

إن نظام الحكم في العراق من خلال ممارساته الحالية حث الخطى نحو الإنفراد والدكتاتورية ووقف إسوة بالأنظمة العراقية السابقة ضد الكورد ومطالبه، وفي الوقت نفسه شرع يتحرك ضد عرب سنة العراقي محاربتهم إضافة الى ملاحقتهم وممارسة القتل ضدهم، وفي العملية السياسية بدأ يشل تأثيرهم ويهمشهم. إن السياسة الخاطئة والمعادية للحكومة العراقية الحالية التي مارستها ضد مكونات داخل إطار الخارطة المصطنعة للعراق جعلتها تواجه مجموعة من المعضلات الأمنية والإدارية، وما حدث في محافظة الموصل و صلاح الدين يكاد يحدث في المحافظات الأخرى والذي كان حصيلة السياسة الخاطئة والفاشلة لحكومة نوري المالكي، إذ يبدو

أن السيطرة على هذا الوضع ليس من السهولة بمكان سيستمر الى أمد ويلحق أضراراً بالغة بالبنية التحتية والفوقية للعراق، وإن ما حدث يعد ضريبة للسياسة الخاطئة والطائفية الفردية ل(نوري المالكي)، وما تراق من الدماء تكون في ذمته. علينا نحن الكورد مراقبة الوضع والتعامل بيقظة وحذر مع الأحداث ولانقع تحت طائلة تأثير أية جهة، ولهذا الغرض يجب أن نأخذ العبرة من الماضي، فمن هذه الناحية تحدثت في كثير من المرات السابقة عن التجربة المرة للشعب الكوردي مع الحكومات العراقية، وهنا أرى من الضروري أن أذكر جميع الأطراف بأننا الكورد لنا تجربة مُرة مع الأنظمة العراقية المتعاقبة على دست الحكم، وكلما كان العراق ضعيفاً وغير قادر يلتجئ الى الكورد ويتفاوض معه، وحال ما يشتد ساعده ويمتلك القوة والإمكانية حتى يناهض الشعب الكردي ومطاليبه، وإذا نظرنا الى الماضي نرى أن كافة السلطات العراقية كانت في بداية تولي زمام الحكم أبدت نوعاً من المرونة والتساهل، ولكن بعد أن تقوت وتعززت سلطاتهم عادت تناهض وتعادي شعب كردستان، هو ذا عبدالكريم قاسم حينما تسنم دست الحكم من ١٩٥٨ إلى ١٩٦١ أبدى نوعاً من المرونة، ولكن بعد ذلك في ١٩٦١ اتصل عن تعهداته، الأمر الذي أدى الى إندلاع ثورة أيلول في ١٩٦١/٩/١١ بقيادة الجنرال مصطفى البارزاني الخالد، إن سلطة قاسم فعلت ما فعلت وما استطاعت اليه سبيلاً من قتل الكورد وشن الهجمات بقصف القنابل وحرق مدن وقرى كوردستان، وإذا أخذنا أمودجاً آخر فإن حزب البعث قام سنة ١٩٦٨ بالإنقلاب وتولى زمام الحكم، أبدى في البداية نوعاً من المرونة وبدأ بالحوار مع قيادة ثورة كوردستان فاضطر أخيراً أن يوقع ويعلن إتفاقية آذار ١٩٧٠ في ١١ آذار ١٩٧٠، من ١٩٧٠ إلى ١٩٧٤ يخيم الهدوء على كوردستان، وخلال السنوات الأربع حين سارت سلطة البعث نحو القوة اتصلت من تعهداتها وبدأت بشن الحرب على كوردستانواستخدمت جميع أنواع المؤامرات، بدءاً بالتعريب والقصف الكيماوي وإخفاء آثار المعتقلين الكردي إلى أن وصلت الى

حملات الأنفال السيئة الصيت، وقد كان هدف البعث إبادة شعب كوردستان بأرضه وناسه، والأمموزج الأخير يتمثل في سقوط نظام البعث في ٢٠٠٣/٤/٩، وحين إنهار حكم البعث فإن الذين أطلقوا على أنفسهم المعارضة العراقية ماكانوا يملكون موقعاً جماهيرياً من داخل العراق، وعندما عادوا الى العراق بتعاون من بلدان التحالف والبلدان المجاورة للعراق عززوا قواعدهم ومواقعهم، فكانوا في كل شيء يستنجدون بقيادة كوردستان، حيث أنها لم تقصر في مساعدتهم ودعمهم، وما فعلت لتلك الأطراف العربية العراقية لم تفعل ربعها للقوى والجهات الكوردستانية، لقد استجابت لهم الى حد بالغ بحيث همشوا الأطراف الكوردستانية، في حين كان من المفترض أن تتعاون وتدعم الجهات الكوردستانية أكثر وتقوم بتقويتهم، وما فعلت للجهات العربية العراقية أن تفعل للجهات الكوردستانية، ولكن للأسف لم تفعل ذلك، هو ذا ما رأيناه بعد سقوط نظام البعث كيف أن الجهات العربية واقفة ضد مطالب شعب كوردستان وقيادته، وكيف دافعت الجهات الكوردستانية عن مكاسب شعب كوردستان وساندت القيادة الكوردستانية، فمن الحق والصواب أن تعيد القيادة الكوردستانية النظر في مواقفها وسياستها، وتعيد تنظيم الوسط السياسي أكثر، وتعززه، وتأخذ آراء وأفكار حماة الوطن والمخلصين بنظر الإعتبار، وتتلقى بصدر رحب إنتقادات ومعاتبات الناس، وتكون مهتمة وحريصة على حل مشاكل الناس، وما تفعل لهذه الجهة وتلك الجهة، لتفعل لشعب كوردستان، إن هذا واقع لا بد أن نعترف به، ومن الضروري أن يسود التشاور بينالأطراف الكوردستانية.

إن شعب كوردستان أن ينتفع من هذا الوضع، سيما من ناحية وصول قوات الشيشمةرطة الى مناطق كوردستان المتنازع عليها، يجب أن لا تنسحب قوات شيشمةرطة من تلك المناطق وتجعلها أمر واقعا، وإذالم نفعل ذلك في ١٩٩١ و ٢٠٠٣، فلنفعله الآن حيث أن هذا الوضع يتلاءم مع الغرض المنشود، لأنه تبين ذلك فعلاً، إذ أن الجيش العراقي غير قادر أن يحمي تلك المناطق، كونه جيشاً طائفيّاً وليس

جيشاً وطنياً.

إن أفضل حل للنجاة من الوضع الراهن في العراق ولقطع الطريق عن الحكم الفردي والديكتاتورية، يجب أن يحول العراق عملياً إلى ثلاث دول، تؤسس دولة لشعب كوردستان، ودولة للعرب السنة، ودولة للعرب الشيعة، إن هذا حل واقعي ملائم لوضع العراق، لأن تجربة أكثر من ثمانين سنة خلت أثبتت لنا بأنه من الصعوبة بمكان جداً، أن تتمكن العيش حتى النهاية ضمن خارطة العراق المصطنعة، خاصة نحن شعب كوردستان علينا أن ننتفع من الماضي ولا نفوت الوقت عبثاً، إذ تقول لنا تجربة الكورد مع أنظمة العراق الأناثمن السلطات العراقية، لذلك ينبغي علينا منذ الآن أن نتهياً للإحتمالات والمستجدات التي تطرح أنفسها على أرض الواقع ويكون لها تأثير على شعب كوردستان، ومن أجلها يجب:

١- أن نكون نحن الكورد في مقدمة خندق الدفاع، ولانجعل من أنفسنا ضحية مصالح أية جهة ولا نفتح جبهة الحرب مع الأطراف المتنازعة في العراق، علينا أن نطبق سياسة حماية النفس، أي نكون مدافعين لا مهاجمين.

٢- نبقى قوات الشيشمة رطة في كركوك و مخمور و خانقين و سنجار و زماروجميع تلك الأماكن التي وصلوا إليها حالياً ونحافظ على كافة المناطق المستقطعة من كوردستان، ونتمكن أن نعيد تلك المناطق الى أحضان كوردستان.

٣- نشكل مجلساً سياسياً من جميع ممثلي القوى والجهات السياسية الكوردستانية لكي تشعر كل الجهات بالمسؤولية الكاملة ويلعبوا دورهم في هذا المجلس.

٤- يجب على الصعيد القومي عقد مؤتمر قومي شامل لكافة القوى والجهات السياسية لأجزاء كوردستان الأربعة كونها مهمة قومية وعاجلة لمرحلة كفاح شعبنا وكلما كان عقده أسرع يكون أفضل، لأن الشرق الأوسط على أبواب مجموعة من التحولات الكبيرة، فيجب علينا نحن أيضاً كأمة مسلوبة الحقوق، أن يكون لنا برنامج ورسالة عمل على المستوى القومي دليلاً لطريقة التعامل مع التحولات


والمستجدات وليس الأشياء الثانوية، ولأجل ذلك ينبغي أن نعقد المؤتمر القومي بأسرع وقت لكي لانكون في مؤخرة الناس الآخرين، سيما أن الكورد يشكلون حالياً ورقة قوية في تحولات الشرق الأوسط، ولكن مما يؤسف له أننا لامتلك برنامجاً موحداً لكيفية التعامل مع التحولات.

إن عقد مؤتمر قومي في هذه المرحلة من كفاح شعب كوردستان يكون إنعطافاً عظيماً في تأريخ حركة التحرر الوطني الكوردستاني، ويصبح عاملاً هاماً لتقدم القضية الكوردية في المنطقة والعالم، وفي الوقت نفسه يكون باعثاً مشجعاً للإرادة ورفع المعنويات لكفاح الأجزاء الأخرى من كوردستان، لذلك من الضروري أن لاتؤخر هذه المهمة القومية والوطنية وتنفيذ بأسرع وقت، ولتحقيق هذا الغرض نحتاج الى الإرادة القوية والقرار القومي الجريء.

٥- الموقف القومي والوطني لـ(قوات الدفاع الشعبي الكوردستاني HPG الجناح العسكري لحزب العمال الكوردستاني PKK ووحدات حماية الشعب YPG في غرب كوردستان وKODAR في شرق كوردستان). والجهات السياسية من شمال وشرق وغرب كوردستان لدعم ومساندة جنوب كوردستان في هذا الوضع محل التقدير يجب أخذه بنظر الإعتبار ويحول الى خطوة لوحدة الخطاب القومي في القضايا المصرية. ٦- الإستمرار على تصدير نفط كوردستان وبيعه لكي نعتمد على أنفسنا من الناحية الإقتصادية ونكون أصحاب إقتصاد مستقل.

على الكورد في الوضع الراهن في العراق أن يعملوا بشكل موحد حسب الشكل الذي ذكرناه، ووضع المصلحة القومية والوطنية فوق جميع المصالح والإعتبارات الأخرى، وبهذا يصبح موقع الكورد أقوى ومستقبلنا أشرق.

□ نشر هذا المقال في جريدة (هولير) في العدد (١٩٢٤) الصادر يوم الأربعاء المصادف ٢٠١٤/٦/١٨، وجريدة (ميديا) العدد (٦٢١) يوم الثلاثاء ٢٠١٤/٦/٢٤.



إنعقاد المؤتمر القومي يداولي داء الكورد

منذ مدة تواجه كوردستان تهديداً كبيراً للارهابيين، وهم في هجماتهم هذه يهدفون الى إحتلال ارضنا وهدم البنية التحتية لكوردستان وقتل عام الشعب الكوردي ومكونات كوردستان الاخرى، وهذا يعني ان في نيتهم تنفيذ الإبادة الجماعية لكوردستان ارضاً وشعباً. حيث ان الارهابيين في هجومهم هذا يقصدون كوردستان ارضاً والكورد شعباً ولا يفكرون في تكوين الكورد من كم حزب او كم لون، كما ينظرون الى الكورد بعين واحدة ويحاولون ابادته الجماعية، لذا علينا نحن الكورد ان نقوم بمواجهتهم كالكورد، وهذا يعني ان ننأى عن الروح الحزبية وبالمقابل ان نتخذق بوجههم بروح كوردية.

وعلى الرغم من هجمات الارهابيين الجارية علينا، فان هناك محاولات من اطراف عدة لإضعاف الوحدة والاجماع الكوردي والقضاء عليهما، وللأسف ان بعض وسائل الاعلام الكوردستانية تلعب دوراً سلبياً من هذا الجانب، بحيث تحاول إبراز اصغر خلاف بين الاطراف وتكبيره اكثر من حجمه. في حين، ان مهمة الاعلام والاعلاميين هي نقل الاحداث مثل ما هي وايصال معلومات صحيحة للمواطنين، غير انه وللأسف في الكثير من المرات ان الاعلام الكوردي

ينسى مهمته الحقيقية ويقوم بفعل ما يخدم مصلحة الاعداء بشكل من الاشكال. ومن الاجدر ان تتعامل وسائل الاعلام بيقظة ولحذر مع الاحداث في ظل هذا الوضع الحساس لكوردستان، وتحافظ على الامن القومي وتراعي المصلحة العليا لشعبنا. كما انه من الضروري جداً في هذا الوقت، ان تكون اجهزة ووسائل الاعلام الكوردستانية وسيلة لوحدة واجماع الشعب الكوردستاني وتدافع عن ارض وشعب كوردستان. وعلى الاعلاميين ان يتعاملوا بروحية التيشمةرطة مع الاحداث في هذا الوضع بحيث أية كلمة ينطقون بها تكون بمثابة رصاصة بوجه الاعداء ولا شك ان قنوات ووسائل الاعلام بامكانها ان تكون عاملاً قوياً لتحقيق الوحدة والاجماع ويجب عليهم القيام بهذا الدور ويكونوا خميرة لوحدة وإجماع شعب كوردستان.

وفي الوقت ذاته، على القيادة السياسية الكوردستانية القيام باصلاح الشقوق الواقعة في وحدة وإجماع الاطراف السياسية الكوردستانية في الوقت الحالي. ويمكن فعل هذا عبر تنظيم الوسط السياسي لكوردستان وإجراء الاستشارة والحوار بين كافة الجهات السياسية وعدم تهميش أية جهة، حيث ان عدم رؤية بعضنا بعضاً وتهميش بعض الجهات وتقديم بعض اخر في هذه المرحلة يضر بوحدة الكورد وإجماعه كما يجب ان تؤخذ المصلحة العليا القومية بنظر الاعتبار في هذا الوضع الحساس ووضع الخلافات والصراعات الحزبية على جانب.

ونحن الكورد مهددون من كل الاطراف، وها هنا قد فتحت جبهة واسعة للارهابيين ضدنا في جنوب كوردستان وقاموا بالابادة الجماعية ضد سكان سنجار بابشع طريقة، كما ان في غربي كوردستان فان الارهابيين ماضون في شن الهجمات على المدن والقصبات والقرى في غرب البلاد، ونرى الان باعيننا كيف يهاجمون وباشع طرق على كانتون كوباني ويقتلون اهلها ويهجرونهم. وفي



غفور مخموري مع رئيس وأعضاء المؤتمر القومي الكوردستاني KNK

شمال كوردستان، فان عملية السلام وصلت الى طريق مسدود، وقد تستأنف الحرب كما ان في شرق كوردستان بات النشاط المسلح يبدأ من جديد، حيث يدل كل هذه الامور على ان القضية الكوردية قد دخلت مرحلة حساسة ومصيرية، وان هذه المرحلة الحساسة والمصيرية بحاجة الى وحدة وإجماع الكورد. ولكي تبنى هذه الوحدة والاجماع علينا ان نفكر في وسيلة ما لتكون مظلة قومية على مستوى كوردستان الكبرى ونجتمع تحتها.

ان عقد المؤتمر القومي الكوردستاني لكافة القوى والاطراف السياسية وعلى مستوى كوردستان الكبرى ضرورة موضوعية وتاريخية، وهو مهمة آنية لنضال شعب كوردستان في هذه المرحلة، حيث ان المؤتمر القومي في الوقت الحالي يصبح البيت الكبير للكورد كافة ومظلة مشتركة لجميع الجهات السياسية كما يكون عاملاً رئيساً وقوياً لوحدة واجماع الكورد. وان المؤتمر يكون في الوقت ذاته قوة تمنح العزم والإرادة لشعب كوردستان في حربه ضد داعش، وعلى المستوى الخارجي تتم قراءة اخرى للقضية الكوردية، حيث يصبح الكورد رقماً قوياً وسط المعادلات السياسية للمنطقة والعالم.

في الوضع الآني لكوردستان نحتاج الى تجميع القوى والقدرات، وليس تشتتها، ولاداء هذا علينا ان ننزع ملابس الغرور والتكبر، ونرتدي بالمقابل ملابس التواضع والبিশمة ركائتي الحقيقية، ونفكر كورديا وكوردستانياً، ونرى جميع الناس والجهات بعيون مفتوحة وكوردستانية، حيث ان العمل بهذا الاتجاه يقربنا من الانتصار ويوصلنا الى الهدف، واذا لم نفعل هذا إذن نقوم بخطأ استراتيجي فتاك.

وان عقد المؤتمر القومي يجمع قوانا وقدراتنا، وفي الوقت ذاته يصبح عاملاً للابتعاد عن تهميش احدنا للآخر، وبهذا فان المسؤولية التاريخية تقع على عاتق جميع الاطراف الكوردستانية. وان لم نفعل هذا في الماضي، علينا ان نقوم به الان، كوننا نواجه تهديداً وخطراً كبيرين، وبامكاننا القول اننا في مواجهة حرب البقاء من عدمه. واذا لم نقم بقبول الاخر والتوحد في هذا الوقت، إذن من الأفضل متى نقوم به!؟

نحن الكورد اصابنا مرض مزمن قاتل منذ زمن بعيد وهو مرض عدم تقبل الآخر، وان عدم معالجته يضعفنا اكثر ويجعلنا ان نكون بدون القدرة ولذلك علينا ان نقوم بمعالجة هذا المرض باسرع وقت، كما ان افضل علاج

لهذا المرض هو وحدة الصف والاجماع الكوردي وتقبل الاخر. ولا شك ان هذا سيحقق عبر انعقاد المؤتمر القومي الكوردي والوقت الحالي وقت ملائم ليقوم جميع الجهات السياسية لكوردستان الكبرى بهذه المهمة القومية والوطنية من منظور قومي وبعيداً عن المصالح الحزبية والتي هي عقد المؤتمر القومي كي يلتئم ويداوي جروح وأدواء الكورد.

٢٠١٤/٩/٢٩

اربييل - كوردستان

□ نشر هذا المقال في جريدة (ميديا) في العدد (٦٢٨) وجريدة (ئاوئنه) العدد (٤٤٧) الصادر يوم الثلاثاء المصادف ٣٠ / ٩ / ٢٠١٤.



الركيزة الأساسية

للسلطة هي العدل

إن قضايا ومشاكل بغداد ليست جديدة، تريد بغداد أن تتخلى عن الكورد بأي شكل كان، هو ذا الكورد قد تعلق بعراق فاشل ولا يتخلى عنه، بعد سقوط نظام البعث في العراق كان كل طرف بانتظار نظام ديموقراطي يحكم العراق، ولا يعيد الأخطاء السابقة التي إرتكبها ضد شعوب العراق، ولكن نرى أن حكام العراق الحاليين فكروا ويفكرون بنفس العقلية السابقة، يحاولون تطبيق نفس السياسة الفاشلة التي مارستها الأنظمة السابقة، إن هذا الأسلوب المتبع الآن في العراق قد ألحق وسيلحق الضرر بكل الأطراف ويسبب تكرار الكوارث والمآسي الماضية، لذلك يجب على كل أطرافنا التصدي لهذا الأسلوب الحالي من حكم العراق والوقوف ضده ورفضه.

إن العراق بممارساته وتصرفاته الحالية قد حثت الخطى نحو التفرد والدكتاتورية، وقد وقفت كالأنظمة السابقة ضد الكورد ومطالبه، وفي الوقت نفسه يعادي سنة العراق، إضافة الى معاداتهم وملاحقتهم وقتلهم شل تأثيرهم في العملية السياسية وتهميشهم، إن سياسة الخطأ والمعاداة التي تمارسها حكومة العراق الحالية بالنسبة للمكونات ضمن خارطة العراق المصطنع

جعلت العراق أن يواجه مجموعة من الأزمات السياسية والأمنية والإدارية، إن الاعدائية وسياسة تهيمش الأطراف والمكونات، كانت عاملاً رئيساً لمجيئ تنظيم داعش الإرهابية وإحتلال محافظات الموصل وصلاح الدين والأنبار، ويكاد الوضع الأمني أن يتردى في المحافظات الأخرى، إن هذه كلها كانت حصيلة تلك السياسة الخاطئة والفاشلة لحكومة العراق، يبدو أن السيطرة على هذا الوضع ليس سهلاً ميسوراً فيستمر الى أمد ويلحق ضرراً كبيراً بالبنية الفوقية والبنية التحتية للعراق، إن ذلك هو ضريبة سياسة الخطأ والطائفية والتفرد لحكومة المالكي وحكومة العبادي، والدماء التي تراق تكون في ذمتهم. خلال حيثيات تشكيل حكومة العبادي كتبت مقالاً وقلت: إن تكليف حيدر العبادي لتشكيل حكومة أخرى للعراق، وتشكيل تلك الحكومة من قبل العبادي، هو إعادة نفس السيناريوهات السابقة للعلاوي والجعفري والمالكي وليس شيئاً آخر، أي أنه نبش الماضي وليس إدارة الدولة وبناء حكومة مؤسسية ونظامية وعصرية، فكان تصوري صائباً، لأن الناس في العراق ليست لهم مشكلة تغيير الوجوه، بل أن المشكلة الرئيسة في العراق هي تغيير العقلية وأسلوب التفكير والعمل، وتغيير اسلوب التعامل مع المكونات ضمن إطار خارطة العراق المصطنع، أن مشكلة أهل العراق هي أن مكوناً يصبح سيداً ينصب نفسه ناطقاً رسمياً لكل طرف وينظر الى المكونات الأخرى بعين مواطن الدرجة الثانية، الأمر الذي أدى أن تكون قضايا ومشاكل العراق مستمرة وباقية دون حل، ونحن شعب كوردستان، الى أن نبقى منحصرين ضمن إطار خارطة العراق المصطنع، تستمر مشاكلنا مع بغداد، لذلك لكي يعيش شعب كوردستان في أمان، يجب أن نعمل من أجل إستقلال كوردستان. إن مشكلتنا مع بغداد مشكلة قديمة، نعرف كلا طرفينا ما أوقفنا، لقد فقد كلا طرفينا الثقة والإئتمان بالآخر، وان الثقة المتبادلة اساس التعامل

المتبادل، فإذا لم يتحقق ذلك لا تحل المشاكل والقضايا، لذلك بدلاً من التهديد والوعيد وإستخدام الأوراق وقتل الوقت، ينبغي أن ن فكر في حالنا ونعيد تنظيم الوسط السياسي الكوردستاني، ويجب على القيادة السياسية الكوردستانية إجراء تعامل صحي مع كامل الجهات السياسية الكوردستانية، وبالتشاور مع كل الأطراف يصوغ خارطة طريق قومي و وطني لإنتشال هذه المرحلة الحساسة والمصيرية، ولإنجاز ذلك أن وحدة الصف الكوردي هي أقوى عامل لإنتصار الكورد، ولكن أنا من جانبي لا أحس بوحدة الصف تلك، فإن الوسط السياسي الكوردستاني متشتت بحاجة الى إعادة التوحيد والتنظيم، فعلى القيادة السياسية الكوردستانية أن تنظر بعين المساواة مع الأطراف السياسية، ولا تهمش أي طرف، وحين نتحدث عن وحدة الصف والصوت الواحد ليس في كوردستان فقط ستة سبعة احزاب وأطراف، توجد مجموعة أخرى من الأطراف، فهم أصحاب آرائهم وأفكارهم وتوجهاتهم، يجب الإستماع اليهم أيضاً، لا ريب أن الركييزة الأساسية للسلطة هي العدل، بمعنى أن العدل اساس الحكم، لذلك من الضروري ان تتعامل السلطة بشكل عادل مع كامل الأطراف السياسية، ولا تهمش أي طرف.

٢٠١٥ / ٥ / ١٨

□ نشر هذا المقال في جريدة (هولير) في العدد (٢١٤٠) الصادر يوم الأربعاء

المصادف ٢٠١٥ / ٥ / ٢٠.



نحن بحاجة الى التوافق
الوطني لحسم القضايا
وليست الى التوافق الحزبي

أية مشكلة وقضية سياسية في أي مجتمع حين تحدث ليست دون سبب، حيث أن مجموعة من الأسباب السياسية والإجتماعية والإقتصادية وبعض المرات الخلفية التاريخية تلعب فيها دورها في ظهور هذه المشاكل والتوترات، إن تلك المشاكل والتوترات الداخلية التي تعاني منها اليوم كوردستان، تعود الى مجموعة من العوامل والأسباب وفي تصوري ان القسم الكبير منها يعود الى الالاعدالتية السياسية والإجتماعية السائدة اليوم في كوردستان، وقسم آخر يتعلق بتشتت الوسط السياسي الكوردستاني وعدم قبول الواحد الآخر وتهميش الأطراف السياسية، وعامل آخر هو أن الحزب في كوردستان هيمن على كل شيء، وتغلب على كل شيء، وله سلطة على كل شيء، وقد وصلت الأمور الى أن الحزب يسيطر على كل مرافق ومفاصل الحياة، الأمر الذي جعل أن لاتكون مؤسسات وأجهزة بلادنا نظامية ولا تسير على قاعدة النظام، وتسير على أساس المزاج الشخصي، كل هذه أدت أن يكون برلمان كوردستان الذي هو مصدر تشريع كوردستان مؤسسة لإضفاء الشرعية على قرارات الحزب، تعود معظم المشاكل الى تلك العوامل و الأسباب، إننا عرفنا ما هي المشاكل

و القضايا، ولكن كيف نحلها.

إن حل تلك المشاكل والتوترات يكون من خلال تعامل القيادة السياسية الكوردستانية معاملة عادلة مع كامل مجتمع كوردستان، وفي الوقت نفسه تعامل سليم مع كامل الأطراف الكوردستانية، وبالتشاور مع كل إتجاه لصياغة رسم خطة قومية ووطنية لأنتشار هذه المرحلة الحساسة والمصيرية، ويصبح هذا أساساً متيناً لوحدة الصف السياسي والإجتماعي التي لا نملكها نحن ونحتاج إليها، إن وحدة الصف الكوردي هي أقوى عامل لإنتصار الكورد، لكننا نحن لا نملك وحدة الصف تلك.

إن الوسط السياسي لكوردستان متشتت متفرق يحتاج الى إعادة توحيدده وتنظيمه، على القيادة السياسية الكوردستانية أن تنظر الى الأطراف السياسية بنظرة المساواة، ولا تهمش أي طرف، ولتحقيق ذلك يجب ألا تقع تحت طائلة أي طرف وتراعي المصلحة القومية والوطنية، وإذا ما تحدثنا عن وحدة الصف والصوت الواحد ليست في كوردستان فقط ستة سبعة أطراف سياسية في كوردستان، فثمة مجموعة أطراف أخرى لهم تأريخهم وكفاحهم وأفكارهم وتوجهاتهم، وقد ناضلوا من أجل هذا الشعب وتعبوا، لايجوز تهميشهم اليوم وإهمالهم، إن ذلك يمثل عدم العدالة وعدم أخذ دور الأطراف السياسية بنظر الاعتبار، يجب الإستماع اليهم أيضاً لإعادة تنظيم وتوحيد الوسط السياسي الكوردستاني، قبل مدة قدمت مقترح تشكيل (المجلس السياسي الكوردستاني)، لكي يضم كامل الأحزاب والأطراف السياسية الكوردستانية، أي الأحزاب المتواجدة في البرلمان والحكومة والأحزاب الموجودة خارج البرلمان والحكومة، وفي الوقت نفسه كنت مقترحاً لتحقيق ذلك أن نبتعد عن بعض المفاهيم التقليدية ونبدل روحية التكبر بروحية قبول الواحد الآخر، على سبيل المثال يجب إلقاء عبارة الحزب الصغير والحزب الكبير جانباً وتعامل مع بعضنا



غفور مخموري مع العقيد معمر القذافي

البعض بشكل واقعي، في إعتقادي أن كبر وصغر الحزب الكبير والحزب الصغير السياسي يكمنان في الموقف وليس في الحجم، كانت ثمة أحزاب كثيرة كبيرة لم يبق لهم وجود حالياً، وتزامناً مع ذلك كان الكثير من الأحزاب الكبيرة موجودة فقد صغرت الآن، وفي الوقت نفسه كان الكثير من الأحزاب الصغيرة موجودين فكبروا الآن يقودون أمة، إن بقاء طرف خارج ذلك المجلس يؤدي الى إستئناف المشاكل والتشنجات، لذلك يجب علينا قبول الواحد الآخر وتعامل أحدنا مع الآخر بروح الأخوة.

هنا ومن أجل حل القضايا وإرخاء القضايا والمشاكل أطلب مرة أخرى تشكيل (المجلس السياسي الكوردستاني)، وهذا يصبح بيتاً لجميع الأطراف، وفي الوقت نفسه نتمكن ان نتناول كامل القضايا والتوترات في ذلك المجلس ونجد الحلول لها، وكذلك نتمكن عن طريق ذلك المجلس (المجلس السياسي الكوردستاني) أن نعيد تنظيم الوسط الكوردستاني من جانب، ومن جانب آخر نتوصل الى التوافق الوطني، وفي الوقت نفسه يمكن في ذلك المجلس بالذات إجراء المحادثات على مسألة (رئاسة إقليم كوردستان) وتحسم، لأن هذه القضية تحتاج الى التوافق الوطني وليس التوافق الحزبي، لاريب أن التوافق الوطني والتوافق الحزبي شيان يختلف أحدهما عن الآخر، إن ماتجري المحاولة له اليوم في جنوب كوردستان هي التوافق الحزبي بين خمسة أطراف سياسية، وفي هذا التوافق الحزبي قد أستئنست بآراء وإستشارات مجموعة من الأطراف السياسية الأخرى، لذلك لايمكن بأي شكل من الأشكال أن يطلق على ذلك التوافق الخماسي الحزبي (التوافق الوطني)، فالوطن ملك للجميع وليس وحده ملك الأطراف الخمسة، فإن يكن طموحنا منصباً على حل قضايانا وبنني مجتمعاً مديناً آمناً ومستقراً، يجب أن نقرأ أحدنا الآخر ويقبل أحدنا الآخر، فإن رفض الواحد للآخر، والتهميش يبعد أحدنا عن الآخر، ويلحق الضرر بجميع أطرافنا، لذلك من الضروري إعادة النظر في السياسة السابقة، والتعامل بأسلوب عادل مع كامل الأطراف السياسية الكوردستانية، لاشك أن الركيزة الأساسية للسلطة هي العدل، لذلك من الضروري أن تتعامل السلطة مع كامل الأطراف السياسية معاملة عادلة ولاتهمش أي طرف، فإن سياسة الرفض والتهميش لاتخدم ظروف كوردستان وتخلق ثغرة كبيرة في وحدة الصف الوطني، وفي نفس الوقت هي عامل بأن ينتفع بعض البلدان من هذه الثغرة ويطبقوا البرامج والأجندة الخاصة بهم على الساحة السياسية

الكوردستانية، لاشك ان هذه الحالة قائمة الآن في كوردستان.
من هنا أطلب من أخي العزيز فخامة الرئيس مسعود البارزاني رئيس
كوردستان بأن يكون دائماً صاحب قراره لحسم القضايا، ان يتخذ القرار بأسرع
وقت بتشكيل (المجلس السياسي الكوردستاني) بالتشاور مع كامل الأطراف
يصوغ ورقة العمل القومي الوطني للمرحلة المقبلة للكفاح، وهذا يصبح
بداية إرخاء التوترات وحل القضايا المعلقة، والتوصل الى التوافق الوطني
بديلاً عن التوافق الحزبي.

٢٠١٥/٧/٤

□ نشر هذا المقال في مجلة (گولان) في العدد (١٠٣٣) الصادر يوم الاثنين

المصادف ٢٠١٥ / ٧ / ٦.

بعد مرور مائة سنة فنانه
(ساڀڪس - ٻيڪو)

تمر اليوم (١٦ / ٥ / ١٩١٦ _ ١٦ / ٥ / ٢٠١٦) مائة سنة على إتفاقية (سايكس - بيكو)، وإستناداً إلى هذه الإتفاقية أعيدت صياغة خارطة الجيو السياسي لشرق الاوسط.

إن فرنسا و بريطانيا مارستا ظلماً كبيراً تجاه الشعب الكوردي عبر إتفاقية (سايكس-بيكو)، جراء تقسيم كوردستان دون إرادة شعب كوردستان، على كل من (العراق و تركيا و إيران و سوريا)، وفي الوقت نفسه ظلموا الكثيرمن القوميات الأخرى.

خلال المئة سنة الماضية كانت منطقة شرق المتوسط على الدوام منطقة مضطهدة دائماً ساخنة للحرب والإشتباكات وتعقيد العالم، وهذا يعود الى عدم عدالة إتفاقية (سايكس-بيكو)، ولأن القوميات المغتصبة حقوقها كانت دوما مضطهدة، و جرت محاولة قمعها وطمس وجودها، مثلاً شعب كوردستان الذي كان طوال التأريخ في الثورات والإنتفاضات ضد ظلم و طغيان الحكومات التعاقبة على دست الحكم المتمثلة في العراق و إيران و تركيا و سوريا، تلك البلدان التي إحتلت كل منها جزءاً من كوردستان لم يتمتعوا على إمتداد

التاريخ بالهدوء والإستقرار، لأنها مصطنعة و تشكلت على حساب القوميات الأخرى، إذن فإن تشكيل تلك البلدان لم تكن طبيعية، وكل شئ مصطنع قابل للتفكيك و تشكيله من جديد، وإن تلك البلدان (العراق و تركيا و إيران و سوريا) التي لاتعترف بحقوق شعب كوردستان هي دائماً تحت وطأة التفكيك وإعادة صياغة أخرى.

من خلال السنوات الماضية تكشف للمجتمع الدولي بأن القوميات المضطهدة لن تقبل الى النهاية بالظام و التعسف، وتواصل الثورات والأنتفاضات، وفي الوقت نفسه توصل المجتمع الدولي الى قناعة أنه من الصعوبة بأمكان دون الحل الجذري للقضية القومية أن يتمتع الشرق المتوسط بالهدوء و الإستقرار.

لاشك أن أكبر وأكثر حساسية لقضية شرق المتوسط في هذال اليوم هي قضية شعب كوردستان و قضية شعب فلسطين، فخلال مئة سنة المنصرمة قدم شعب كوردستان أكبر التضحيات، وكان دائماً في حومة الفداء والثورة، وهو مازال يتواصل، إن تضحيات شعب كوردستان أدت الى أن تكون للعالم قراءة أخرى لقضية كوردستان، وينظر اليه نظرة أخرى ويحاول من جديد إعادة صياغة خارطة المنطقة، فعلينا نحن الكورد أن ننتفع من هذا الوضع الدولي، ونعمل ببرنامج قومي و وطني لإلغاء إتفاقية (سايكس-بيكو)، ويكون لنا دور فاعل في إعادة صياغة الخارطة الجيو السياسية الجديدة لشرق الاوسط، ولا شك أن هذا يتحقق بوحدة الصف والصوت الموحد لجميعنا.

إذا ما نظرنا الى الواقع الراهن، نرى أن العراق و سوريا قد تفككا، وأن تركيا إذا لم تعد النظر في سياستها، فهي أيضاً تقع تحت طائلة تهديد تفكيكها وهي أيضاً تقع تحت تهديد تانفكين، وبالنسبة لإيران وهي أيضاً نضال شعبنا تتجه الى الصعود، إن هذا كله مؤشر لمستقبل مشرق، لذلك يجب أن نتعامل

مع هذه الأوضاع الجديدة ومئة عام من المرور على إتفاقية (سايس-بيكو) ونستغلها و نخطو الخطى نحو الإستقلال ونعمل كفريق واحد لتأسيس دولة كوردستان، وبهذا نتمكن أن نسجل صفحة ذهبية من تاريخ كوردستان.

٢٠١٦/٥/١٦ هولير- كوردستان

□ نشر هذا المقال في جريدة (هولير) في العدد (٢٣٧٠) الصادر يوم الاثنين
المصادف ٢٠١٦ / ٥ / ١٦.



القذافي

واستقلال كوردستان

يعتبر الشهيد المناضل معمر القذافي القائد العربي الوحيد بين جميع رؤساء العالم وهو يدعو إلى استقلال كوردستان وتأسيس دولة كوردستان المستقلة، في نهاية السبعينيات حيث يقول في اجتماع دولي في مدريد عام ١٩٨٠: « أنا عربي ويهمني وحدة التراب العربي ووحدة الأمة العربية ولكن هذا لا يجعلني اتجاهل الحقيقة أو اتحامل عليها وأن أتصرف تصرفاً عنصرياً استعمارياً، إن الكوردي غير العربي ونحن لا نستطيع أن نجبره أن يكون عربياً، إذا أراد أن يكون عربياً بإرادته فأهلاً وسهلاً، وإذا ألتزم بأرضه وأمته فهو حر، لماذا نقاتله؟ للزوم لمقاتلة الأكراد لإفناء هذه الأمة. أعتقد أنه من الصعب جداً تصفيتها جسدياً. إن هذه الحروب وهذه المشاكل مع الأكراد ليست حلاً لأن الكفاح الكوردي ستستمر حتى تستقل الأمة الكوردية وتلم شملها المبعثر. إن الحل النهائي للمشكلة الكوردية يكمن في إقامة دولة مستقلة على أرض كوردستان - وطن الأمة الكوردية، إنني أساند نضال الأكراد ليس من قبيل معارضة الدول العربية أو إيران أو تركيا، بل لأن الأكراد يشكلون أمة لها أرضها، وينبغي أن تترك لهم الحرية في إقامة دولة لهم على أرضهم وهم

أمة شقيقة، علينا أن نحترمها، أنا ضد التنكيل بهم، ضد أظهادهم وضد تشيبتهم في العالم، أنا أؤيد كفاح الأكراد من أجل أمة كوردستانية تأخذ مكانها في الشرق الأدنى إلى جوار الأمة العربية والأمة الإيرانية والأمة التركية.» وفي عام ١٩٨٥ قال في خطابه بمناسبة تأسيس قيادة قومية لإدارة قوى ثورية عربية: « الأمة الكوردية المجيدة أمة شقيقة للأمة العربية » يقول عن الأمة الكوردية امة مجيدة ولكن لا يقول عن الأمة العربية امة مجيدة! وفي نيسان عام ١٩٩٥ يقول القذافي: « أن الأكراد يتعرضون للقمع وأن لهم الحق في إقامة وطن مستقل ».

ويقول أثناء زيارته لألمانيا عام ١٩٩٥: « ينبغي على الأمم المتحدة أن تحمي الأكراد وتساند مسعاهم للأستقلال ».

ويقول في خريف عام ١٩٩٦ أمام ضيوفه الأتراك: « إن سياسة حكومة الأتراك تجاه الأمة الكوردية سياسة خاطئة، وإن للأمة الكوردستانية الحق في أن تأخذ مكانها كدولة مستقلة تحت سماء الشرق الأوسط بجانب الأمتين العربية والتركية ».

وفي ٢٠٠٣ بعد سقوط النظام البعثي الفاشي في بغداد، وخلال مقالته المنشورة بعنوان (وخرج الأكراد من المولد بلا حمص) يدعو القذافي إلى استقلال كوردستان و تأسيس كيان كوردستاني مستقل، ويقول: «كنا نتوقع أنه في ساعة من ساعات التاريخ الدرامية... مثل هذه، أن تكون فرصة تاريخية للأكراد. ينتهزونها - كما انتهز اليهود ساعة سقوط برلين.. وهزيمة المحور.. وانتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية - وذلك بإعلان الدولة الكوردية الأمل التاريخي للأمة الكوردية المضطهدة، والممزقة.. لا شيء.. أكراد رعايا في الدول التي يوجدون فيها. ماهو الجديد؟ ماهي المكاسب؟ لاشيء.. الكوردي هو الكوردي مواطن من الدرجة الثانية والثالثة في كل بلدان الشرق الأدنى.»،

إضافة الى ذلك يقول القذافي « كان المتوقع أنه في ظل الحدث الخطير في المنطقة أن تظهر تحت دخان هذا الانفجار الهائل الدولة الكوردية لتكون المنقذ والمظلة الواقية للأكراد من الاضطهاد والتنكيل والتقتيل الذي يتعرضون له طيلة تاريخهم المأساوي. وإذا بنا نعود لترديد العبارة المؤلمة.. وهي أن حظ الأكراد هو حظ الحسرات، والفرص التاريخية الضائعة. رغم الثورات والتضحيات و الانتفاضات.»، وأضاف قائلاً « هذه هى النتيجة بعد الدماء الكوردية الزكية التى أريقت في ثورات وانتفاضات عبيدالله النهري.. بدرخان.. بوتان.. النقشبندى.. شهاب الدين.. الشيخ سعيد.. شكاك.. الحفيد.. أحسان نوري.. الشيخ أحمد البرزاني.. سيد رضا.. ومصطفى البرزاني. إذا كنا أمام لحظة تحول تاريخية.. وادعاء بتحرير الشعوب من مضطهدها وقاهرتها.. فليس هناك شعب مضطهد أكثر من الشعب الكوردي في كل مكان.. وليس هناك أمة مقهورة أكثر من الأمة الكوردية، فلماذا الكيل بمكيالين في قضايا مصيرية.. ولماذا لا يتم الوقوف كذلك إلى جانب الأمة الكوردية، ويعلن استقلالها ووحدتها.. وتنزع السيوف المسلطة عليها، وتأخذ مكانها كجارة وشقيقة للأمة العربية، والفارسية والتركية ؟ ».


نعم؛ هذا هو الموقف السياسي والانساني للشهيد العقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية تجاه القضية الكوردية واستقلال كوردستان.

- المجد والخلود للشهيد العقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية.

- الخزي والعار والموت للخونة والمرترقة.

٢٠١٦ / ١٠ / ١٩

اربييل _ كوردستان



العمل من أجل إستقلال
كوردستان مهمة جميع
أطرافنا

دأب شعب كوردستان على إمتداد التأريخ على النضال وتقديم التضحيات، فضلاً على محاولات الأعداء للقضاء على شعب كوردستان أرضاً و شعباً، لكنه تمكن المحافظة على وجوده ويواجه هجمات وحملات الأعداء والمحتلين، وينهض بعد كل كبوة بحماس وإندفاع جديدين.

لقد أدى الكورد في الماضي كأمة حية في الشرق المتوسط دوراً فاعلاً في بناء حضارة ومدنية المنطقة، أقول بكل ثقة لو أُتيح له المجال لكان بمقدوره أن يؤدي الآن دوراً أكثر فاعلية في بناء مجتمع عصري وديموقراطي في الشرق المتوسط، وكان يتمكن أن يقدم أمودجاً حياً في الحكم والتعايش إلى كل العالم، لاشك يتحقق هذا حين يكون شعب كوردستان مستقلاً وصاحب دولته.

إن إستقلال كوردستان الذي أصبح اليوم حديث الساعة في الإعلام العالمي والإقليمي والداخلي، وأضحى محل الإهتمام وأخذه بنظر الإعتبار وتحليلات الأوساط السياسية والأكاديمية في العالم، الأمر الذي ادى الى المزيد من الأصدقاء والنظر إلينا نظرة أمل وتفاؤل، فعلينا - نحن - شعب كوردستان والقيادة السياسية أن نأخذ هذ الدعم بنظر الإعتبار، وأن لاندع أن تفوت منا هذه

الفرصة التاريخية المتاحة لنا وأن نعمل جميعاً بشكل مشترك لأجل إستقلال كوردستان ونجعل هذه الفرصة قضية قومية و وطنية، ولتحقيق هذا الهدف من الضروري أن نعيد باسرع وقت ممكن تنظيم الوسط السياسي الكوردستاني وإنتشاله من هذا التشتت والتفرق، والعمل جدياً لتشكيل (المجلس السياسي الكوردستاني) بحيث يضم كافة الأطراف السياسية الكوردستانية.

إن تشكيل (المجلس السياسي الكوردستاني) يصبح عاملاً قوياً لوحدة الصف والصوت الموحد لشعب كوردستان وتجميع وتوحيد الإمكانيات السياسية لشعب كوردستان، ويغدو بداية لإرخاء التوترات والتشنجات السياسية وإنهاء الصراع بين الجهات السياسية، ويصبح منبراً سياسياً إعتيادياً قوياً على الصعيدين الداخلي والخارجي.

بعد تشكيل (المجلس السياسي الكوردستاني) على القيادة السياسية الكوردستانية أن تشكل (بورد إستقلال كوردستان)، لكي يتمكن هذا البورد أن يصوغ ورقة عمل معمم متضمناً طريقة العمل للقيام بالإستفتاء وحث الخطى نحو إستقلال كوردستان، لاشك من أجل تحقيق ذلك يمكن الإنتفاع من تجارب شعوب وبلدان العالم، من حيث كيفية وطريقة عملهم لإعلان إستقلالهم.

ينبغي أن يكون (بورد إستقلال كوردستان) عبارة عن عناصر خبيرة في القانون الدولي وأشخاص كورد وأجانب معروفين وفاعلين ومشهورين على المستوى الدولي؛ لكي يتمكنوا على المستوى العالمي و أوساط أصحاب القرار ان يكتسبوا اللوبي لإستقلال كوردستان، أن يكونوا شخصيات من ذوي التجارب و الصلاحيات لكي يمكن الأنصياح لهم، ومن هذه الناحية لنا أصدقاء طيبون. إن قضية (إستقلال كوردستان) قضية قومية و وطنية، وليست قضية حزبية، لذلك من الضروري إستشارة كافة الجهات السياسية والمكونات

القومية والدينية الكوردستانية والإستثناس بأرائهم و اللإستماع اليهم وأخذ توجهاتهم وتصوراتهم بنظر الإعتبار، الأمر الذي ان تتحول هذه القضية إلى قضية شعبية ويعتبر كل طرف هذه القضية قضيته ويعمل من أجله بحماس و نشاط.

إن الفرصة المتاحة الآن لشعب كوردستان، لهي فرصة تاريخية، ينبغي الإنتفاع منها، ولا ندع أن تفوت منا، ولا نجعلها ضحية المصالح الحزبية، ومن أجل ذلك لابد أن نجد جميع اطرافنا مصالحنا من خلال المصالح العامة، ونزع الزي الحزبي الضيق ونرتدي الزي الكوردايتي، فإذا إنتفعنا جميعنا من هذه الفرصة التاريخية الآتية و عملنا معاً لإستقلال كوردستان، فعندئذ نسجل فخرأً تاريخياً لشعب كوردستان، وإذا لم نفعل ذلك فإن التأريخ لايرحم أحداً، لذلك من الضروري أن نعمل بروحية قومية و وطنية لإيصال شعب كوردستان إلى شاطئ آمن، لاشك أن هذا الشاطئ الآمن هو وحده الإستقلال و تأسيس دولة كوردستان.

□ نشر هذا المقال في مجلة (گولان) في العدد (١١١٨) الصادر يوم الثلاثاء المصادف ١٨ / ٤ / ٢٠١٧.



عملية الإستفتاء

والإستقلال عمل وطني

فلا تجعل عملاً حزبياً

■ المدخل:

(قضية إستقلال كوردستان وصلت إلى مرحلة يجب إتخاذ الخطوات التطبيقية وبعد النظر نحوها، لقد خرجت القضية بحيث تكون عليها وجهتها نظر مختلفين بين شعب كوردستان، هل نحن نريد أن نكون مستقلين أم نبقى ملحقاتاً عراقياً الذي صنع عنوة ؟ كلا ليس أنفسنا بل نستطيع أن نقول إلى حد أن الرأي العام العالمي إطمأن بأن كوردستان لاتقدر أن تبقى مرة أخرى كجزء من العراق).

■ تشكيل بورد أو مجلس سياسي للعمل على قضية الإستفتاء والإستقلال

إن عملية الإستفتاء وإستقلال كوردستان قضية قومية ووطنية لابد من العمل لهذه الحقيقة بحيث تكون عملية إجماعية للأحزاب السياسية أن نتخذ معاً هذا القرار السياسي، لكن للأسف إن هذه القضية في كوردستان لم تتمكن لحد الآن أن تتخطى إطار الأحزاب المساهمة في الحكومة فتشمل كافة الأحزاب السياسية الكوردستانية ويساهمو، لذلك مقترحنا على هذه القضية يكون

بالشكل الذي يقتضي العمل لتشكيل بورده أو مجلس سياسي فيجمع هذا البورده أو هذا المجلس السياسي جميع الأطراف السياسية الكوردستانية وليس أحزاباً وتهميش الآخرين، وهذا من أجل ان يشارك كافة الأطراف السياسية في ذلك القرار السياسي ويعتبروه قرارهم، وما يلحظ حتى الآن أن العملية يجري العمل لها بأسلوب حزبي، حتى أن دعوة الممثل للجنة أو الاجتماعات كانت على وفق مزاج حزبي، فيجب تصحيح هذا الخطأ.

إصابت العملية السياسية في كوردستان بالشلل حين حصرت وصغرت العملية بين خمسة أحزاب وهمشت الأحزاب الأخرى والقوميات والأديان المختلفة في كوردستان، إن هذه الحقيقة تكشف الآن تماماً عند رئيس كوردستان والحزب الديمقراطي الكوردستاني وإلى حد ما عند الإتحاد الوطني الكوردستاني بأن تجربة تصغير العملية السياسية بين خمسة أحزاب فشلت بدلاً من أن تحقق الهدوء والإستقرار مدة أربع سنوات لكوردستان، في حين كما نرى ترتب عليها نوع من اللاإستقرار السياسي وتعويق عمل البرلمان والحكومة، لذلك لو أن تحت ضغط الأطراف الأربعة (التغيير والإتحاد الوطني والجماعة والإتحاد الاسلامي) كانوا مقتنعين بتحديد العملية السياسية في كوردستان، عندئذ ان يصححوا هذا الخطأ في قضية الإستفتاء وينقذوا هذه القضية الوطنية والقومية من الإطار الحزبي الضيق.

إن قضية إستقلال كوردستان وصلت إلى مرحلة يجب إتخاذ الخطوات التطبيقية وبعد النظر، لقد خرجت القضية من وجود رأيين مختلفين بين شعب كوردستان، على هذا، هل نحن نريد ان نكون مستقلين أم ان نبقى ملحق العرق المصطنع عنوة، كلا ليس أنفسنا بل نستطيع أن نقول إلى حدما الرأي العام العالمي إطمأن ان كوردستان لاتتمكن مرة أخرى أن تبقى جزءاً من العراق، ومرد هذا أن الكورد جرب الحكم العربي السني زهاء ٨٠

عاماً، وكانت حصيلتها الأنفال والقصف الكيماوي وتدمير كوردستان، وكذلك ماهو باق وما يقارب ١٥ سنة جربنا حكم العرب الشيعة فكانت نتيجة قطع رواتب شعب كوردستان، وكذلك إنتهاك ذلك الدستور الذي أقر عام ٢٠٠٥ لبناء عراق جديد، إذن ان هذه الخلفية التأريخية تقول لنا: كيف أن كوردستان منذ الأساس لم تكن جزءاً من العراق أو الصق عنوة بالعراق، فإن مصدر كل تلك النكبات والمعانات التي شهدتها كوردستان كانت نتيجة ذلك الغدر الذي ألحقت كوردستان بالعراق عنوة، إن ذلك الإلصاق الإجباري كان دائماً مصدر كافة معضلات كوردستان، وحتى لم يصحح هذا الظلم فلا العراق يشهد الإستقرار ولا كافة شرق الأوسط.

فضلاً على كل الغدر والظلم اللذين أَلحقا بكوردستان، لكن تمكنت كوردستان في إطار حكومة كوردستان، أن تُظهر للعالم إفودجاً جديداً وجميلاً وكذلك تمكنت من تكوين العديد من النقاط القوية بحيث تسترعي أنظار العالم وبالمقابل يتعامل العالم بشكل إيجابي مع حكومة كوردستان، كذلك أن كوردستان الآن صاحبة علاقة دبلوماسية عريضة جداً مع الأكتيرة العظمى من دول العالم وكلها تتعامل مع كوردستان بعين الإحترام والتعاطف، كما أن كوردستان الآن صاحبة قوة بطلة من بيشمةركة كوردستان حيث تمكنوا ان يسجلوا في حرب إرهابيي داعش إنتصارات كبيرة وإن هذه القوة بالذات حافظت على المناطق الكوردستانية خارج إدارة كوردستان، وعلى مستوى إعادة تنظيم البناء التحتي للإقتصاد إضافة إلى الفساد الكثير في كوردستان وعلاوة على أن حكومة بغداد منذ العديد من السنين قطعت الميزانية والرواتب من كوردستان، لكن المحاولات تسير بإتجاه البدء بإصلاح شامل ومواجهة الفساد لكي بالإمكان إنتهاج صياغة سياسة إقتصادية أن تعيد تنظيم البناء التحتي لإقتصاد كوردستان، إن هذه كلها مهمة لإستقلال كوردستان وأوصلت

كوردستان إلى المستوى الذي تطلق عليها دولة أمر الواقع أو دولة غيرمعلنة. إن الإهمال أو عدم المحاولة لكي لا تُنتفع من الفرصة المتاحة كما هي، غدر بحق تأريخ كفاح وبتضحية الماضي والحاضر، كذلك غدر بحق أجيالنا المقبلة لذلك فإن إي شخص وقوة وطرف سواء يكون تحت تأثير الأجنبي أو الخارجية أم لأي غرض آخر إن يقف ضد إستفتاء إستقلال كوردستان، فإن التأريخ يسجل عليه نقطة سوداء والأجيال القادمة لا يغفرون له، فعلى هذه القضية اود أن أشير إلى مقولة الرئيس محمود عباس رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية الذي قال لي في إحدى زيارتنا لفلسطين (مقترحي أنا لجناب الرئيس مسعود بارزاني وشعب كوردستان هو أن يخطو الخطوة العملية لإستقلال كوردستان وأريد إبلاغ رئيس كورستان رسالتي هذه اذا تتمكنون حتى لو تكون قرية كوردستانية وحدها تعلنون الدولة، قرروا دون تردد فإعلنوها، وهذا لكونه إذا صرتم دولة، عندئذ تتمكنون بالقانون الدولي أن تعيدوا جميع أرض كوردستان لدولتكم)، إن مقولة السيد محمود عباس رئيس فلسطين نتائج تجربة طويلة وهي تصحيح للعديد من الأخطاء في عملية إعلان الدولة الفلسطينية، فذلك حيث يقول لنا الرئيس محمود عباس: (فليعلن رئيس كوردستان الدولة حتى وإن كان الإعلان على مساحة قرية واحدة)، وهذا يعني إن الفرصة الراهنة السانحة لكوردستان لنستفد جميعنا منها ولاندع تفلت من أيدينا، والآن حين نقرأ بدقة وضع جنوب كوردستان، فكل مراقب ذكي يشعر بأن يدعمنا تعاطف دولي كبير، لكن المشكلة الرئيسة على هذه القضية هي البيت الكوردستاني حيث لم نتمكن أن نكون موحد الصنف وموحد الصوت وموحد الإرادة على هذه القضية الوطنية والقومية.

■ فشل حكم الأحزاب الخمسة خلط كلا مفهومي المعارضة والسلطة

أن الصراع الحزبي غير السليم الموجود بين الأحزاب الخمسة للسلطة في كوردستان خلق توزيعاً وإستقطاباً واضحين وصريحين في كوردستان، في الوقت نفسه خلق خلطاً كاملين بين مفهومي السلطة والمعارضة، إن الأحزاب الخمسة كل واحد منهم مشارك في البرلمان وحكومة كوردستان بقدر حجمه وهم انفسهم اصبحوا معارضة، لكن معارضة غير سليمة لتشويه كوردستان وإلغاء مقومات الحكومة والحكم في كوردستان، فالسبب الرئيس لخلق هذه الظاهرة القبيحة في كوردستان، تعود إلى الأطراف السياسية عرّفوا أنفسهم كمعارضة في تشكيلتي السادسة والسابعة في حكومة كوردستان، كانوا يمارسون دور معارضة سلبية وليست معارضة إيجابية تخوض الصراع على برنامج أفضل مع حكومتها، في الكابينة السادسة والسابعة بإعتبار أنهم كانوا يلعبون دور المعارضة، فكان في دخولهم البرلمان إنصبت كل محاولاتهم على تصغير دائرة الحرية السياسية في كوردستان، وترتب على ذلك قطع ميزانية كافة الأحزاب السياسية التي كانت خارج الأحزاب الخمسة، إستهدفت هذه الخطوة إلى ماعدا تلك الأحزاب الخمسة أن لايبقى إي حزب آخر في كوردستان وبين الأحزاب الخمسة يشكلون تعاون جماعي ضد البارتي وشخص رئيس كوردستان لكي يشوهوا كلاهما، في هذه القضية كالحزب الديمقراطي الكوردستاني كحزب رئيسي وصاحب اكثرية مقاعد البرلمان ماكان داعياً أن يقبل تحت ضغط الأحزاب الأربعة، مشروع الأحزاب الخمسة الرئيسة ويهمش كامل الأحزاب السياسية بقواها والجهات السياسية للقوميات والأديان الكوردستانية المختلفة، وادى ذلك إلى منصة للصراع الحزبي وإبتداع التقاليد اللامعقولة في البرلمان كحرب الكلام ورمي القناني والتطويل والتصفير.

في تشكيل الكابينة الثامنة حيث أن الأحزاب الخمسة إتفقوا مرة أخرى

ان يشكلوا الحكومة معاً، إتفقوا على مبدأ أن كوردستان بحاجة إلى الإستقرار والأمن، ولكن ظهر فيما بعد أنهم لا لم يتمكنوا أن يحافظوا على أمن وإستقرار كوردستان بل هم أنفسهم أصبحوا عاملاً أن يعيقوا العملية السياسية في كوردستان بذريعة إعادة تعديل (قانون رئاسة إقليم كوردستان).

هنا للتأريخ، أتناول أحد إجتماعات جناب الرئيس مسعود بارزاني رئيس كوردستان مع القوى والجهات السياسية حيث كنت حاضراً في الإجتماع، وقبل أن تدخل الأطراف الأربعة الأخرى (التغيير والإتحاد والجماعة والإتحاد السلامي) مشروعهم المشترك لإعادة تعديل قانون رئاسة الإقليم إلى البرلمان، في ذلك الإجتماع وجه رئيس كوردستان كلامه إلى كافة الأحزاب السياسية وقال لهم: (ليس اسهل مني لتداول الرئاسة، لكن إذا أنتم تعرفون ليس ثمة مخرج قانوني لحل هذه القضية، فها أنتم ككامل أطراف كوردستان السياسية عينوا شخصاً لكي أجري معه الدور والتسليم، وهذا مهم أعرف من يحل مكاني، لأن منصب رئيس اقليم كوردستان، منصب مهم له مجموعة من المهام والمسؤولية يجب أن أسلمها إلى الشخص الذي يحل محلي، وكذلك أنا مستعد بمقتضي الضرورة أن أتعاون معه مدة حتى يمتلك الخبرة تماماً في المهام)، في الإجتماع حان موعد صلاة العصر، قال لهم رئيس كوردستان ها انا ذا رائج فأنتم قررروا عليه، فرئيس كوردستان أبدى إستعداده بهذا الشكل تبليغ الأحزاب بتسليم منصب الرئاسة، لكن الجهات السياسية لأنهم لم يكن لهم بديل للرئيس مسعود بارزاني، حين ذهبوا لم يتمكنوا من تشخيص أحد ولم يتمكنوا ان يتخذوا القرار، لكن فيما بعد أن تلك الجهات علنا أشعلوا حرباً غير مشروعة ضد رئيس كوردستان السيد مسعود بارزاني وأرادوا أن يُظهروا أن الرئيس مسعود بارزاني لايتخلى عن منصب الرئاسة فهم يريدون عزله بالقوة وفيما بعد يقولون طردنا رئيس كوردستان بالقوة، لذلك خلقوا في البرلمان



غفور مخموري مع فخامة الرئيس محمود عباس (أبو مازن)

هذه الضجة لكي يشوهوا شخصية رئيس كوردستان، فكان هذا غدرًا كبيراً
 إتجاه شخص كرس كل حياته في البيشمهركايتي والكفاح والتضحية من أجل
 شعبه، والنتيجة كما ان الجميع على إطلاع في ٢٣ حزيران ٢٠١٥ أجرى البرلمان
 بأكثرية الأصوات قراءة أولى ل(تعديل قانون رئاسة الإقليم) وخلال مايقارب
 شهرين حتى ١٩ آب ٢٠١٥ جرت كل محاولة بحضور أمريكا وبريطانيا والأمم
 المتحدة لكي تتوصل الجهات السياسية إلى إتفاق على هذه القضية، لكن
 كما رأينا في ١٩ آب ٢٠١٥ عامل رئيس البرلمان بشكل آخر مع هذه القضية
 المهمة وجعل إجتماع الأحزاب دون إعتبار وأصر على عقد جلسة البرلمان لكن

بالنتيجة لم يكتمل النصاب القانوني، بهذا بلغت القضية إلى التوقف وقد تعوق البرلمان عملياً، وبعد أحداث شهر أكتوبر ٢٠١٥ حيث منع رئيس البرلمان من العودة إلى أربيل بقي البرلمان دون إعتبار أكثر وتعطل.
ومع أن العناد السياسي عقب أكتوبر ٢٠١٥ خلق نوعاً من التوقوع بين الأحزاب الخمسة عامة و بين الحزب الديمقراطي الكوردستاني وحركة التغيير، لكن فتح هذا التوقوع بحاجة إلى إلقاء تكرر التجربة الفاشلة للأحزاب الخمسة جانباً، وحين يذكر تفعيل البرلمان، يجب التفكير في آلية جديدة.

■ تفعيل برلمان مهم لكن لا يكون مانعاً في اجراء الإستفتاء


مع أن قسماً من القوى والجهات السياسية الكوردستانية يتناولون تفعيل البرلمان قبل إجراء الإستفتاء، لكن بقدرما أنا فاهم عملية إجراء الإستفتاء يحتاج بنفس القدر إلى تشكيل بورد أو مجلس سياسي يكون فيه ممثلو جميع الجهات السياسية الكوردستانية فلا يحتاج بنفس القدر إلى البرلمان هذا لأن عملية الإستفتاء بحاجة إلى قرار سياسي ويجب على جميع الجهات المشاركة فيه، بعد هذا القرار السياسي إذا ما إتفقت الجهات السياسية على آلية لتفعيل البرلمان يمكن أن ذلك القرار السياسي يحال إلى البرلمان وفي البرلمان يقر.

لإلقاء صراع الأحزاب جانباً وتفعيل برلمان مقترح هو أنه من الضروري أن يعقد البرلمان في هذه المرحلة إجتماعه وتعيد إنتخاب رئاسة مؤقتة له وتترأس تلك الهيئة الرئاسية إجتماعات البرلمان ثم يجري تحالف جديد في ضوء نصيب الإنتخاب وثم يعاد بالتصويت إنتخاب الرئيس ونائبه وسكرتير جديد، لكن ماهو مهم في هذه العملية أن تعاد رئاسة البرلمان بعقلية جديدة وممثل جديد، صحيح أن شعب كوردستان صوت لممثلي الأحزاب للبرلمان، لكي يكون

البرلمان مؤسسة وطنية لا أن يصبح مؤسسة حزبية، وبهذا ينجو من ذلك الوباء حيث تحول البرلمان في الدورتين الأخيرتين إلى أداة بيد الأحزاب، فبهذه الحالة ينتهي هذا الأسلوب ويعود البرلمان ممثلاً لشعب كوردستان ويتمكن في جميع القضايا الوطنية وتفعيل المؤسسات أن يلعب دوره الفاعل، ففي الوقت نفسه لإجراء عملية الإستفتاء يمكن دون البرلمان إجراؤه، لكن وجود برلمان عامل يصبح عاملاً لوحدة الصف ووحدة الصوت ودعم جيد لنجاح العملية.

□ نشر هذا المقال في مجلة (گولان) في العدد (١١٢١) الصادر يوم الثلاثاء

المصادف ٢٠١٧ / ٥ / ٩.



كان لابد ان يكون الكورد
منذ عام (١٩٢٠) صاحب
دولته

■ عدم الإنتفاع من فرص ذهبية

كان شعب كردستان طوال التاريخ دائماً في النضال والتضحيات، علاوة على محاولات القضاء عليه بأرضه وشعبه، لكن أهالي كردستان تمكن من حماية وجوده ويواجه هجمات وصولات الأعداء والمحتلين وبعد كل كبوة أن ينهض بقوة وحمية جديدة.

إن شعب كردستان هو أحد الشعوب القدامى في المنطقة ومازال دون صاحب كيانه ودولته المستقلة، فإن كل قوميات هذه المنطقة صاحبات الدول، في حين كردستان على وفق الإتفاقيات الدولية ومصالحة الدول العظمى توزعت مرات عديدة على القوميات المسيطرة (العرب والترك والفرس) وألصقت أرضها بدولها، فالكورد من أجل الحرية والنجاة والإستقلال سنحت له في التاريخ العديد من الفرص المتاحة أكثر الفرص الملائمة كانت معاهدة سيفر عام ١٩٢٠ حيث ورد فيها ان يصبح الكورد بعد عام من إدارة نفسه صاحب دولته، في حين غيرت تلك المعاهدة بمعاهدة لوزان في سنة ١٩٢٣، فأجهض حلم كردستان، ثم تهيأت العديد من الفرص من ضمنها في أنتفاضة

ربيع عام ١٩٩١ وسقوط نظام البعث في ٢٠٠٣ في حين لم تتمكن الإنتفاع من تلك الفرص الذهبية.

■ يجب ان يؤسس بورد إستقلال كوردستان

الآن أحسن فرصة لإعلان الإستقلال ولم يكن أي وقت كالآن، نحتاج فقط إلى إرادة قوية لسلوك ذلك الطريق، تأريخ العراق منذ تأسيسه إلى الآن مملوء بالمآسي لشعب كوردستان، في إطار هذه الدولة لم يعيش أي مكون وقومية في أمان وإستقرار، لذلك فإن أفضل عمل هو تفكيك العراق إلى ثلاثة أجزاء كتقسيم الأمريكيين العراق إلى ثلاثة أجزاء عن طريق مشروع بايدن، عملية الإستفتاء لإستقلال كوردستان، قضية قومية ووطنية، يجب العمل له بهذا الإتجاه بحيث يصبح الإتفاق العام لكل الأحزاب الساسية وينفذوا معاً هذا القرار السياسي، لكن للأسف إن هذه القضية في كوردستان لم تتخط إلى الآن إطار الأحزاب المشاركة في الحكومة، يحدونا الأمل أن تشمل كافة الأحزاب الكوردستانية وتساهم فيها جميع الحركات السياسية والإجتماعية والجماهيرية، لذلك فمقترحنا في هذه القضية بالشكل الذي يتطلب العمل لإعادة تنظيم المركز السياسي الكوردستاني ويشكل مجلس سياسي ويجمع هذا المجلس السياسي جميع الجهات السياسية الكوردستانية، لا عدد من الأحزاب وتهميش الآخرين، هذا يكون من أجل أن تشارك كافة الأحزاب السياسية في ذلك القرار ويعودونه قرارهم، بعد تشكيل المجلس السياسي يجب تشكيل (مجلس لإسقلال كوردستان)، وما يلحظ الآن أن العملية يعمل لها عمل حزبي وكانت دعوة ممثل للجنة أو الإجتماعات كانت على وفق المزاج الحزبي، يجب أن يصحح هذا الخطأ، لقد بلغت قضية كوردستان إلى مرحلة يجب حث الخطى التطبيقية وبعد النظرنحوها، خرجت القضية من أن يظهرعنها رأيان متباينان بين الناس:

هل نحن نريد أن نكون مستقلين أم نبقى ملحقاً بالعراق المصطنع عنوة ؟ كلا ليس أنفسنا فقط بل نتمكن أن نقول إلى حدما الرأي العام العالمي أصبح مطمئناً أن كوردستان لاتستطيع أن تبقى مرة أخرى كجزء من العراق، ومرد هذا أن الكورد خلال ٨٠ سنة جرب الحكومة العراقية العريية التي أسفرت عن حملات الأنفال والقصف الكيماوي وتدمير كوردستان، وكذلك مدة ١٥ سنة جربنا حكم عرب الشيعة، وكانت حصيلته ممارسة تجويع شعب كوردستان عن طريق قطع الميزانية والرواتب وتهميش الكورد من العمية الساسية في العراق وكذلك إنتهاك ذلك الدستورالذي أقر لإعادة عراق جديد.

■ يجب علينا جميعاً أن نستفيد من الفرصة الحالية ولا تفلت من أيدينا

الإهمال وعدم المحاولة لكي لاتفلت الفرصة المتاحة لنا من أيدينا ونتنتفع منها كما هي، إنه غدر بحق تأريخ الكفاح وتضحيات الماضي والآن وكذلك غدر بحق أجيالنا القادمة، لذلك فإن أي شخص وقوة وجهة سواء يكون تحت تأثير الأجنبيدا الخارجية أم لأي غرض يكون أن يقف ضد الإستفتاء لإستقلال كوردستان، فإن التأريخ يسجل عليه نقطة سوداء ولا تغفر له الأجيال القادمة، إن الفرصة الراهنة المتاحة لكوردستان يجب علينا جميعاً الإستفادة منها ولا نفلتها، والآن نقرأ بدقة وضع جنوب كوردستان، فكل مراقب ذكي يشعر بأن تعاطفاً دولياً كبيراً يساندنا، لكن مشكلتنا الرئيسة تكمن في داخل البيت الكوردستاني إذ لم نقدر أن نكون صفاً واحداً وصوتاً واحداً وإرادة واحدة في هذه القضية الوطنية والقومية، وهذا ايضاً يتعلق بنا وليس بالناس الآخرين، لاشك علينا أنفسنا أن نقرر قرار إستقلال كوردستان، فهذا مرتبط بشعب كوردستان فليست البلدان وأناس آخرين.

■ يجب أن نرمي الملابس الحزبية الضيقة ونرتدي ملابس الكوردايتي

إن الفرصة المتاحة الآن لشعب كوردستان فرصة تاريخية يجب أن نستفيد منها ولاندع أن تفلت من أيدينا ولا نجعلها ضحية المصالح الحزبية، فمن أجل هذا يجب علينا جميعاً أن نجد مصلحتنا من المصلحة العامة لنقي الملابس الحزبية الضيقة جانباً ونرتدي ملابس الكوردايتي، إذا إستفدنا جميعاً من هذه الفرصة التاريخية المتاحة الآن وعملنا معاً لإستقلال كوردستان، عندئذ نسجل فخراً تاريخياً لشعب كوردستان، وإذا لم نفعل ذلك فالتاريخ لا يرحم أحداً، لذلك ينبغي أن نعمل بروح قومية ووطنية ونوصل شعب كوردستان إلى شاطئ الأمان، لاشك إن ذلك الشاطئ الآمن هو وحده إستقلال وتأسيس دولة كوردستان، لاشك متى تؤسس دولة كوردستان يشهد أيضاً شرق الأوسط الأيمن والإستقرار، لأن كوردستان تصبح من الناحية السياسية عامل تثبيت الأيمن والإستقرار في المنطقة، من الناحية الإقتصادية تصبح موقعاً هاماً بحكم كونها تمتلك النفط والمعادن ومياه وفيرة وهي مكان مهم للسياحة ومن الوجهة الزراعية غنية، لذا فإن كوردستان كدولة، تقف على قدميه في وقت مبكر.


■ لن تصبح دولة كوردستان تهديداً لأية جهة

إن إستقلال كوردستان حيث أنها الموضوع الساخن الآن في الإعلام العالمي والإقليمي والداخلي غدت محل الإهتمام ودراسة الأوساط السياسية والأكاديمية العالمية مهدت السبيل أن يزداد أصدقاؤنا وينظروا إلينا نظرة أمل، علينا نحن شعب كوردستان والقيادة السياسية الكوردستانية أن ننظر ألى ذلك الدعم والمساندة نظرة إعتبار ولاندع أن تفلت من أيدينا هذه الفرصة ونعمل جميعاً مشاركة لإستقلال كوردستان ونجعلها قضية قومية ووطنية، ولهذا الغرض كما

أشرت إليه سابقاً يجب أن يعاد تنظيم المركز السياسي الكوردستاني بأسرع وقت وينقذ من التفكك والإنشطار ويشكل (المجلس السياسي الكوردستاني) فيشمل كامل الجهات السياسية والقوميات والمكونات الكوردستانية. لاشك أن تأسيس دولة كوردستان يصبح موضع الفرح لجميع الجهات وليس تهديداً لأية دولة، وفي الوقت نفسه عامل لإستقرار وحماية أمن المنطقة، بإعتبار أن السلطة السياسية الكوردستانية كانت دائماً ضد الإرهاب وكانت عاملاً للسلام وتعايش كامل للقوميات والأديان والمذاهب والآن لها علاقة قوية مع دول المنطقة والعالم، بسبب وجود المصلحة المشتركة يجب أن تعرف كافة شعوب المنطقة بأن إعلان الإستقلال وتأسيس دولة كوردستان يصبح عاملاً رئيساً لضمان الهدوء والأمان للمنطقة والعالم، لاشك أن هذا مطلب المجتمع الدولي، لذلك من الضروري أن تعرف كل الجهات بأن تأسيس دولة كوردستان لا يصبح تهديداً لأية جهة، ويغدو عاملاً قوياً لتأمين الأمن والإستقرار وتطوير المنطقة.

□ نشر هذا المقال في جريدة (خهبات) في العدد (٥٢٨٩) الصادر يوم الاثنين

المصادف ١٢ / ٦ / ٢٠١٧.



الجبيل وحدها أصدقاء
شعب كوردستان

إن الهجوم الوحشي لميليشيات الحشد الشعبي والجيش العراقي في فجر يوم ٢٠١٧/١٠/١٦ على كركوك وطوزخورماتو وخانقين وسنجار ومخمور بأنواع الأسلحة الأمريكية المتطورة علاوة على أنه أدى إلى نزوح و تشرّد آلاف المواطنين المدنيين، لقد ارتكبت ميليشيات الحشد الشعبي والجيش العراقي العديد من الجرائم ضد مواطني تلك المدن والبلدات، بدءاً بتشريد المواطنين المدنيين إلى حد القتل ونهب ممتلكات و ثروات الناس، لاشك أن هذه تكشف عن أن حكام العراق الحاليين يريدون إعادة نفس السياسة الخاطئة للحكومات العراقية السابقة، وقد أثبتوا الحقيقة التي تؤكد أن نظرة حكام العراق الحالية هي نفس نظرة السلطات السابقة، وهذه تؤكد أن عقلية السلطة العراقية ثابتة ولا تتغير، وإن نظرة حيدر العبادي وصادم حسين لحل القضية الكوردية هي نفس النظرة ! فكلاهما يقدّم المنطق العسكري على منطق الحوار والتفاهم، إن هذه النظرة والهجمات والحملات رسالة لجميع الاطراف بأن شعب كوردستان مايزال تحت طائلة التهديدات فهو بحاجة إلى الحماية.

إن المؤامرات والتهديدات الجارية على شعب كوردستان وتجربته، مؤامرة

إقليمية مصاغة ببرنامج كبير ضد شعب كوردستان، إن تلك المؤامرات يجري العمل لها منذ أمد طويل وتتم محاولة تنفيذها، وتعرف كافة الجهات جيداً أن القوات العراقية تتوجه أسلحتها بعد القضاء على داعش إلى كوردستان، لقد كان اجراء الإستفتاء لقطع الطريق عن تلك المؤامرات، أي كانت تلك المؤامرات قائمة قبل الإستفتاء يحتمل أن الإستفتاء كان له دور على وقت تنفيذ المؤامرات، آخر العراقيون تحرير الحويجة، لكي يأتوا بهذه الحجة معظم القوات إلى أطراف كركوك، ويستغلوا الفرصة بعد الحويجة لإحتلال كركوك وأطرافها، وقبل الحرب على داعش كانوا يهددون مراراً وفي العديد من المناسبات إعادة إحتلال كركوك، وفي حينه شكلوا لهذا الغرض (قيادة عملية دجلة).

أي أن ما يجري اليوم في كوردستان والمنطقة كان مؤامرة قبل أوانها، وقد أدركت قيادة شعب كوردستان بتلك المؤامرة، لذلك قررت تنفيذ الإستفتاء، وقد نبه قوات التحالف مسبقاً من تلك المخاطر لكن كانت دون موقف، فكان عدم وجود موقف قوات التحالف جعل من قيادة شعب كوردستان الإعتماد والإستناد إلى شعب كوردستان، وهذه حقيقة لاتنكر، إن الصمت الحالي لبلدان (التحالف في الحرب ضد داعش) أمام زحف الجيش العراقي على كوردستان يؤكد تلك الحقيقة، سيما عدم موقف أمريكا في هذه الكارثة التي تذكرنا بأن أمريكا جعلت دائماً الشعوب المضطهدة ضحية مصالحها، فأمريكا من خلال العديد من المرات تظلم شعب كوردستان، فكان حري بنا أن لانسى دائماً الظلم الذي أرتكبه أمريكا سنة ١٩٧٥ ضد شعب كوردستان وتوجهت إلى مصالحها وقلبت ظهر المجن لشعب كوردستان، فهي اعادت سنة ٢٠١٧ نفس الشيء، فجعلت مرة أخرى شعب كوردستان ضحية مصالحها، وهذا يثبت الحقيقة التي تكشف جوهر أمريكا بأنها صديقة لمصالحها فقط، وهي مستعدة دائماً أن تتخلى عن المبادئ الإنسانية من أجل حماية مصالحها.

جرى الإستفتاء من قبل شعب كوردستان كعملية ديمقراطية على وفق مبادئ (حقوق الإنسان وحق تقرير المصير والمبادئ الديمقراطية). أي أن شعب كوردستان مارس عملية ديمقراطية، ولم يرتكب جريمة حتى يعاقب معاقبة جماعية و يقلب له ظهر المجن، من المفترض عدم السماح للعراق وبلدان المنطقة التكتل ضد شعب كوردستان ويفرضوا عليه العقوبة الجماعية ويكون المجتمع الدولي متفرجاً ودون موقف.

إن صمت المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومجلس الأمن والدول العظمى تجاه جرائم وإعتداءات الحشد الشعبي والجيش العراقي ضد شعب كوردستان في ١٦/١٠/٢٠١٧، وإيمان المجتمع الدولي و البلدان الأعضاء من الأمم المتحدة ونفس منظمات الأمم المتحدة UN بمبادئ (حقوق الإنسان وحق تقرير المصير والمبادئ الديمقراطية) يضع تحت المساءلة، فصمت تلك الأطراف إزاء الظلم الذي يلحق بشعب كوردستان يخاطبنا: بأن مبادئ (حقوق الإنسان وحق تقرير المصير والمبادئ الديمقراطية) من قبل تلك البلدان والأطراف التي تدعو إليها، مجرد شعارات ولا شيء آخر !!

إن اللاموقف للمجتمع الدولي أثبت مرة أخرى تلك الحقيقة بأننا - شعب كوردستان- دون اصدقاء، فالجبال وحدها أصدقاؤنا، إن هذا الواقع المر يفرض على القيادة السياسية الكوردستانية وعلى جميع أطرافنا أن نفكر تفكيراً أدق من الماضي، وأن نعيد النظر بتعاملنا وسياستنا مع كل طرف، ونصوغ ورقة عمل أحدث للعمل وكفاحنا القادم، ونتعامل معاملة سليمة مع هذا الواقع وننتفع منه لعلنا المقبل.

إن الوقائع الراهنة مؤقتة وتمر، وفي الماضي رأينا العديد من المآسي و الوقائع أشد من ذلك، وإن إحتلال كركوك لا يصبح الأمر الواقع، وكما نعرف كافة أطرافنا أن قوات تيشمةرطة شعب كوردستان حررت كركوك سنة ١٩٩١، ثم

بإشعال الضوء الأخضر من قبل البلدان الذوات المصلحة إحتل العراق كركوك ثانية، وفي عام ٢٠٠٣ حررت كركوك مرة أخرى من قبل قوات البيشمركة (ثيشمةرطة)، ثم عمد التحالف الدولي أن تقع في يد العراق، وفي عام ٢٠١٤ حررت قوات الثيشمةرطة مرة أخرى كركوك، إلى يوم ١٦/١٠/٢٠١٧ حيث بموجب مؤامرة إقليمية وبإشعال ضوء أخضر من قبل التحالف الدولي أُعيد إحتلال كركوك من قبل الحشد الشعبي والقوات العراقية، إن تلك الحقائق تدعو شعب كوردستان ان لايتخلى في أي وقت عن كركوك، وإن الحالة الراهنة لا تصبح الأمر الواقع.

إن كامل تاريخ كوردستان، تضحيات وإنتكاسة ونهوض وإستئناف، إن شعب كوردستان من وهدة خيبة الأمل أعاد بناء أعظم أمل للمستقبل، لذلك فإن الحالة الراهنة تتلاشى تجاه إرادة دعاة الحق من أبناء شعب كوردستان وتنتهي، لكن من هنا من الضروري أن نسأل أنفسنا ماذا يستوجب أن نفعل لمواجهة تلك المؤامرات والتهديدات وإنقاذ هذا الوضع ؟ ردا على ذلك، من الضروري:

■ للوقوف بوجه تلك المؤامرات والتهديدات على جميع جهاتنا أن نكون صوتاً موحداً، وصفاً واحداً ونرتب البيت الكوردستاني بأسرع وقت، وهذه مهمة قومية ووطنية عاجلة لجميع أطرافنا، ويجب أن نعمل لها بجدية، من أجل ذلك من الضروري وبأسرع وقت بناء مظلة مشتركة لكامل الأطراف السياسية الكوردستانية والتجمع تحت هذ المظلة دون تهميش أية جهة، وإن هذا يغدو عاملاً قوياً لإعادة ترتيب البيت الكوردستاني، وتحقيق وحدة الصف والصوت الموحد، وفي الوقت نفسه يطمئن شعب كوردستان للمستقبل.

■ ان نجعل النقد والنقد الذاتي قاعدة راسخة لعملنا القادم، لأن النقد آلية لكل تقدم أية مؤسسة والمجتمع، وعن طريق النقد نرى نحن نواقصنا وأخطائنا، لاشك أن العثور على أخطائنا ونواقصنا يدفعنا إلى البحث عن

المعالجة، من هذا المنطلق من الضروري مراجعة أنفسنا على جميع المستويات ونعترف أن أسلوب عملنا فيما مضى كانت فيه نواقص كثيرة، فمن الناحية السياسية والناحية الدبلوماسية والناحية الإدارية والتجارية وكامل مجالات الحياة كان الحزب على قدر ما متنفذاً بحيث لم يبق لمؤسسات كوردستان شأنًا، إن هذا الأسلوب من العمل كان له تأثير سلبي في الداخل وفي الخارج، فواجه النقد، لذلك من الضروري أن نحاول تنظيم الأجهزة والمؤسسات الكوردستانية على اسس المؤسساتية والتكنوقراطية.

■ عدم وجود العدالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وتهميش معظم الجهات السياسية في العملية السياسية وإتخاذ القرار في كوردستان أدى إلى المنازعات والتفرقة السياسية والاجتماعية في كوردستان، يجب أن تؤخذ هذه النقطة بنظر الإهتمام وتعالج، وإن حل هذه المشكلة مفتاح لفتح معظم الأبواب المغلقة وعامل قوي لإعادة تنظيم الوسط السياسي الكوردستاني ولهذا نحتاج إلى القرار السياسي الجريئ وإنكار الذات.

■ إن الحملات والهجمات الراهنة للقوات العراقية على شعب كوردستان تثبت بأن أية حكومة عراقية سواء الآن أم في المستقبل ليست مستعدة لتثبيت الحقوق المشروعة لشعب كوردستان لذلك أن العمل لتحقيق نتيجة إستفتاء شعب كوردستان مهمة عاجلة لمرحلة العمل وكفاح القيادة السياسية الكوردستانية، ولأجل هذا من الضروري أن تشكل القيادة السياسية الكوردستانية (بوردي استقلال كوردستان)، لكي يتمكن هذا البورد أن يصوغ ورقة عمل عمومي لكيفية العمل وإتخاذ الخطى نحو إستقلال كوردستان، لاشك يمكن لتحقيق هذا الإستفادة من تجارب الكثير من الشعوب والبلدان من حيث طريقة عملهم لإعلان إستقلالهم، يجب أن يكون مكون (بوردي استقلال كوردستان) عبارة عن الأشخاص الخبراء في القوانين الدولية من العناصر الكورد المعروفة والفعالة

والعرب والأجانب المعروفين على الصعيد الدولي، لكي يتمكنوا على المستوى العالمي وفي أوساط أصحاب القرار ان يشكلوا (اللويي) لإستقلال كوردستان، أن يكونوا أشخاصاً من أصحاب التجارب والسلطة لكي يجري الإستماع لهم، فمن هذه الناحية علينا أن نبعد أنفسنا من التجار السياسيين.

■ إن ذلك التعاطف القومي الموجود على صعيد كوردستان الكبرى تجاه وضع جنوب كوردستان خطوة هامة بإتجاه تحقيق إتحاد قومي، يجب أن نستفيد من هذه الفرصة وأن نعمل بأسرع وقت عقد (المؤتمر القومي الكوردستاني)، ولأجل هذا الغرض يجب الأ نقع تحت تأثير الحكومات المحتملة لكوردستان، وتكون لنا قرارات جريئة، في الوقت الحاضر إتحدت كافة محتلي كوردستان ضد شعب كوردستان وطوقوا كوردستان، وما هو موجود هو وحدة شعب كوردستان الذي يساند في كامل أجزاء كوردستان، إن هذا الواقع يتطلب من جميع أطرافنا أن نخطو نحو الإتحاد القومي ونعقد (المؤتمر القومي الكوردستاني)، ويصبح هذا أفضل رد لمحتلي كوردستان.

■ ان هذه الهجمات والحملات للحشد الشعبي والقوات العراقية ومحاولاتهم الوصول إلى النقاط الحدودية ترمي إلى تحجيم وإضعاف موقع جنوب كوردستان، وغلق الباب على غرب كوردستان، وضرب حركة التحرر الوطني في شمال كوردستان وشرق كوردستان، وهذا يقول لنا تلك الحقيقة بأن المؤامرة أكبر بكثير مما تربط بعض الجهات الداخلية هذه المؤامرة والهجمات بالإستفتاء وحده، لاشك أن الوضع الراهن يثبت أن إجراء الإستفتاء كان لمنع هذه المؤامرة الكبيرة، وإن هذا الواقع يتطلب القيام بأسرع وقت لعمل تشكيل (قوة الدفاع القومي الكوردستاني)، ولأجل هذا من الضروري العمل لتشكيل قيادة مشتركة لكامل القوات العسكرية الكوردستانية على مستوى كوردستان الكبرى، وهذا يؤدي إلى تغيير ميزان القوى في المنطقة.

■ إن إيصال الحقائق والمؤامرات والتهديدات إلى الأوساط الدولية، و المؤسسات المعنية تحتاج إلى العمل الدبلوماسي القومي، ولأجل هذا نحتاج أن نؤسس (اللجنة القومية للعلاقات الدبلوماسية) ويعمل على صعيد جميع بلدان العالم، ونوصل صوتنا إلى كافة الأطراف لدعم عمل هذه اللجنة وتنظيم الجاليات الكوردية خارج الوطن في منظمة قومية تؤخذ بنظر الإعتبار، وتجري المحاولات دائماً في أن يكونوا في عمل ونشاطات متنوعة لكي يمارسوا الضغط على اوساط أصحاب القرار في كافة أرجاء العالم.

إذا ما تمكنا نحن في مدة قصيرة بالشكل الذي بحثناه أن نعيد ترتيب أنفسنا ونخوض معترك العمل والكفاح، عندئذ نخطو نحو مستقبل زاهر بقلوب مطمئنة، ونتمكن في فترة قصيرة أن ندمر المؤامرات والحصارات المفروضة على كوردستان، ولأجل هذا نحتاج إلى مراعاة المصلحة العليا القومية والوطنية، والتخلي عن المصالح الشخصية والحزبية.

□ نشر هذا المقال في مجلة (گولان) في العدد (١١٤٤) وجريدة (هولير) العدد (٢٧١٧) وجريدة (باس) العدد (٣٥٦) الصادر يوم الثلاثاء المصادف ٢٠١٧/١٠/٣١.

هـانـجـريـي مـراجـعة شـامـلة
لـانـقـاذ كـوردـسـتان ..
وعـلـيـنا بـالـتـالـي

إن هجوم الجيش العراقي والحشد الشعبي والحصار السياسي والعسكري والاقتصادي المفروض على جنوب كوردستان والمستمر إلى الآن، إن هذا الوضع يتطلب مراجعة النفس مراجعة تامة، إن هجوم ١٦ أكتوبر من قبل الحشد الشعبي والقوات العراقية على كركوك والمناطق الأخرى من كوردستان في مخمور وسنجار وفي الوقت نفسه في خانقين وطوزخورماتو، قال لنا مرة أخرى إن العراق إلى الآن يفرض منطق الحرب علة منطق الحوار والتفاهم، إن ذلك رسالة للقيادة السياسية الكوردستانية ولكل العالم بان حكام العراق ليسوا مستعدين في أي وقت أن يعترفوا بالحقوق المشروعة لشعب كوردستان، لذلك من الضروري أن ننتفع نحن من التأريخ، خلال طوال المدة الماضية فإن الحكومات العراقية المتعاقبة على دست الحكم كانوا يلجأون إلى الكورد في حالة الضعف وكانوا يطرحون الحوار، ولكن عندما تماسكوا أخذوا يشنون الهجوم على كوردستان، إن لعبة (الفأر والقطة) هذه تكررت طوال التأريخ بين الحكومات العراقية المتعاقبة على دست الحكم وشعب كوردستان، لذلك نتمكن أن نقول أن مشكلتنا مع العراق ليست على الشخصيات بل أن قضيتنا

على نوع تفكير وعقلية العراقيين لحل قضية شعب اكوردستان، خلال مائة سنة الماضية كان للعراقيين نوع واحد من التفكير لطريقة التعامل مع قضية كوردستان، ولم يطرأ عليها تغيير، لذلك نتمكن أن نقول إن العقلية العراقية، عقلية جامدة غير قابلة للتغيير.

إن الأسلوب والتفكير والعقلية العراقية والتأريخ والتجربة التي كانت لنا والتي ممتلكها تعيدنا إلى النتيجة بأن اي حل في إطار خارطة العراق المرسومة للقضية الكوردية شيئ مؤقت تترتب عليه دائماً خطورة الإلغاء لذلك يجب على القيادة السياسية الكوردستانية أن تصوغ خارطة طريق قومي ووطني بعيداً عن التعصب الحزبي لكيفية الحل التام للمشاكل بشكل جذري، ويتحقق هذا من خلال وضع المصلحة القومية والوطنية فوق المصالح الحزبية، بالإستفادة من الأخطاء الماضية في أسلوب العمل والتعامل مع الأطراف السياسية الكوردستانية ومراجعة النفس التامة على جميع المستويات حيث نتمكن صياغة ورقة عمل ملائم لعمل وكفاحنا القادمين، فإن لم نفعل ذلك سنخسر ونتضرر أكثر.

من هذه الناحية من الضروري أن نجري دراسة دقيقة ونعرف ماهي مصادر مشاكل ومصاعب كوردستان ولماذا وصلت إلى الوضع الراهن؟ ومن أجل ذلك من الضروري أن نضع بصراحة الأصابع على الجروح ونتقد ونشخص عللنا ونجد لها الدواء، في اعتقادي أن العامل الرئيس لمشاكل ومعضلات كورستان يعود إلى فقدان العدالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والافتقار إلى نظام إداري ومالي شفاف والاستيلاء على جميع مجالات ومرافق الحياة من من قبل السلطات الحزبية وتهميش المواطنين والجهات السياسية الأخرى، إن هذا الواقع وهذا الأسلوب في العمل أدى إلى تشتت الوسط السياسي الكوردستاني وقادنا إلى هذا الوضع الراهن. لاشك إن الاعدالية الماثلة في كوردستان لامثيل لها في العالم، لا عدالية السياسية، لا عدالية الاجتماعية ولا عدالية الاقتصادية

في كوردستان أدت إلى الانفصال بين السلطة والشعب، على القيادة السياسية الكوردستانية أن تعيد النظر في هذه النقطة والعدالة السياسية والاجتماعية والعدالة الاقتصادية وتتنظر بنظرة واحدة إلى جميع الناس، لا يمكن في هذا الوطن أن كل ما يتعلق بالامتيازات الموجودة وكل ما يتعلق بالتعيينات الموجودة وكل مجالات العمل الموجودة أن تكون فقط لحزبين! وأن تستولى جميع مجالات ومفاصل الحياة من قبل كلا هذين الحزبين، وكافة المواطنين من غير منتسبي هذين الحزبين والجهات السياسية الأخرى يهملون! فمثلاً أن أكبر لا عدالية هي في الوقت الذي تقلص رواتب الموظفين فتصرف ملايين الدولارات لبعض الأحزاب ومؤسسات الإعلام فالسلطة تعتمد حسب رغبتها أن تضع أي حزب في الصدارة، وأي حزب لا ترغب فيه أن تبعده عن كل شيء، إن هذا الأسلوب من التعامل مع المواطنين والجهات السياسية الكوردستانية، أوصل كوردستان إلى هذا اليوم، لذلك من الضروري أن تؤخذ هذه النقطة بنظر الاعتبار وتعالج، وإن معالجة هذه النقطة تصبح عاملاً هاماً لحل الكثير من المشاكل الأخرى.

ومن جهة أخرى عدم وجود نظام واضح للإدارة والمالية أدى إلى أن تدار كوردستان على وفق المزاج الشخصي، وإن هذا ألقى كوردستان غارقة في الفساد الإداري والمالي، لذلك من الضروري وبأسرع وقت إجراء تنظيم إدارة وأجهزة ومؤسسات كوردستان، لكي تدار كوردستان على أسس نظام معاصر.

كما أشرنا إليها أن الأحزاب الحاكمة هيمنت على جميع مجالات الحياة، إن الحزب أدار جميع أعمال هذه البلاد، بحيث لم يبق للبرلمان والحكومة أي دور، أجرى الحوار مع بغداد الحزب، أجرى العمل الدبلوماسي مع البلدان، التجارة قام بها الحزب، الإدارة أداها الحزب، قام الحزب بحماية أمن كوردستان، ادار الحزب الحرب، فعل الحزب أن ينجز كامل أعمال البرلمان والحكومة والمؤسسات بنفسه عملها، لذلك لحل هذه المشكلة نحن نحتاج إلى تنظيم أجهزة

ومؤسسات كوردستان، وإنجاز هذا يجب أن تعاد السلطة أجهزة ومؤسسات كوردستان، وأن يمارس الحزب عمله الحزبي خارج الأجهزة والمؤسسات الحكومية، والحكومة تمارس صلاحياتها الحكومية، لا يمكن أن تجري الحوار مع بغداد أو مع جهة أخرى وترسلي أحزاباً وتهمشي أشخاصاً خبراء أكفاء، إن ما جرى في كوردستان ويجري لم يكن وليس له نظير في أي مكان، على سبيل المثال حين يجري الحوار مع الحكومة العراقية يجب أن يذهب المسؤولون الحكوميون، في عالم السياسة يكون الوزير مقابل وزير، رئيس الحكومة مقابل رئيس حكومة، رئيس البلاد مقابل رئيس بلاد، لا يمكن إلقاء مجموعة من الأحزاب في الطائرة وإرسالهم إلى بغداد وهناك يجتمعون مع حكومة العراق ومع البرلمان، ونحن أيضاً عندنا حكومة وبرلمان، وقد تضمنت الحكومة كوادراً حزبية أرسلوا هؤلاء ليجروا الحوار، يجب أن ينجز المهمة المؤهلون فإن الأسلوب السليم للعلاقة بين الحزب والحكومة هو أن يختلط الحزب بالعمل الحكومي يساعدها ويقدمها المشاريع يوجهها ويدعمها، ويكون متضامناً لكي ان وجد في أعمالها في مكان ما خطأ ينبهها، لا أن يتدخل في أعمالها.

فيما تقدم أشرنا إلى أسلوب العمل السابق وإنتقدنا، يجب لحل المشاكل وكيفية عملنا القادم أن نقف وقفة ونعرف ماذا نعمل؟ ولإجراء هذا من الضروري أن نعرف على الصعيد الداخلي والعراق، وعلى الصعيد الإقليمي، وعلى الصعيد الدولي ماذا نفعل؟

على الصعيد الداخلي، لإعادة تنظيم مركز كوردستان السياسي لحماية وحدة صف الأطراف السياسية، ينبغي تكوين مظلة مشتركة تجتمع من تحتها كافة الاتجاهات السياسية، وكذلك من الضروري أن تشترك الاتجاهات السياسية في إتخاذ القرار السياسي الكوردستاني وتجري استشارتهم، والاستئناس بأرائهم وأخذ آرائهم بنظر الاعتبار لا مجرد استشارة عابرة أن يبدوا الرأي دون الاستماع

إليهم، وفي نفس الوقت من الضروري تنظيم وتفعيل الأجهزة والمؤسسات ونخبر الحكومة وبرلمان كوردستان لكل حوار، ثم مع بغداد ودول المنطقة والخارج، وكذلك يفسح المجال أن تمارس الحكومة عملها من الناحية الدبلوماسية، في الماضي وحتى الآن كانت دبلوماسية دبلوماسية حزبية، لم تكن قومية وطنية، كانت على الأكثر مكرسة للمصلحة الحزبية لذلك من المفروض أن نعيد هذه الصلاحية إلى حكومة كوردستان، لكي تعمل على هذا المجال عن طريق أجهزتها ومؤسساتها وتبلغ الخارج بصوت شعب كوردستان.

نقطة أخرى أهم من الجميع، يسود الآن تعاطف قومي على مستوى كوردستان الكبرى، على القيادة السياسية الكوردستانية تتمكن من هنا أن تعمل لعقد المؤتمر القومي الكوردستاني، حيث أن ذلك يصبح في المستقبل عاملاً في رفع المعنويات القومية وتصبح عاملاً فعالاً للخطاب القومي الموحد حيث يدعم أحدنا الآخر.

على صعيد العراق، على القيادة السياسية الكوردستانية أن تقرر الإنسحاب من العملية السياسية العراقية، وينشغل بإعادة ترتيب البيت الكوردستاني، من بعد ١٦ أكتوبر أتخذ العراق مجموعة من القرارات العقوباتية ضد كوردستان، لم يتمكن ممثلو كوردستان الوقوف بوجه القرارات و يلغوها، ما تأثير وجود الكورد حالياً في بغداد؟ يجتمع برلمان العراق بحضور وعدم حضور ممثلي كوردستان ويصدر القرارات ويفرضها على كوردستان، إن مجلس الأمن العراقي يجتمع دون وجود ممثلي كوردستان في ذلك المجلس ويتخذ القرارات يفرضها على كوردستان، ومجلس الوزراء يعقد الاجتماع ويصدر القرارات ويفرضها على كوردستان، تصدر المحكمة الاتحادية القرارات ضد كوردستان، حسناً ماجدوى وجود الكورد في بغداد؟ أن يكون موجوداً هناك أو غير موجود ما تأثيره؟ بقيت الكتل الكوردستانية في بغداد دون تأثير؟ ورئيس الجمهورية في بغداد دون تأثير،

أغلقت المطارات الكوردستانية، إن رئيس الجمهورية الذي هو كوردي لا يتمكن أن يفتح المطارات، لا يتمكن رئيس الجمهورية أن يقف ضد قرار واحد لحكومة العراق الذي أتخذ ضد كوردستان، حسناً لماذا بقي في بغداد؟! هذا الواقع يقودنا إلى فناعة أن نقول: إن الكورد في المستقبل لا يكون له تأثير في بغداد، لذلك الإنسحاب افضل من البقاء في بغداد.

على الصعيد الإقليمي، يجب ان نمتلك نحن ايضاً كارتنا ليؤثر على مصالح دول المنطقة ويتحقق هذا بدعمنا للحركة التحررية الوطنية للأجزاء الأخرى من كوردستان، يجب أن نعرف بأن التكتل والتكالب العراقي والإيراني والتركي الواقع علينا الآن ليس ضد جنوب كوردستان وحده، إنما موجه بالدرجة الأولى لضرب كامل حركة التحرر الوطني الكوردستاني، لذلك على القيادة السياسية الكوردستانية أن تسعى على صعيد كوردستان الكبرى لتشكيل قوة الحماية القومية من البيشمركة والكريلا و مقاتلي وحدات حماية الشعب YPG ووحدات حماية المرأة YPJ، لأن هدف الجيش العراقي في الوصول إلى النقاط الحدودية هو الفصل بين جنوب كوردستان والأجزاء الأخرى من كوردستان، لماذا؟ لأن إذا ما وصل العراق إلى معبر (فيشخابور) عندئذ يفصل جنوب كوردستان عن غربي كوردستان ولا يبقى خط تضامن الغرب مع الجنوب، وفي الوقت نفسه إذا ما وصل إلى معبر (إبراهيم خليل) يفصل الشمال عن الجنوب، وبنفس الشكل أن وصول العراق إلى معبر (حاج عمران) يفصل فيما بين الجنوب وشرق كوردستان، إن هذه المؤامرة للعراق تؤدي إلى ضرب الحضار من كل النواحي، وعزله من الأجزاء الأخرى من كوردستان، وبشكل عام فإن هذه المؤامرة موجهة بشكل عام للفصل بين كامل جزاء كوردستان، إن ما حدث في ١٦ أكتوبر ٢٠١٧ في كركوك ومخمور وطوزخورماتو وسنجار، والذي يحدث الآن في عفرين وغربي كوردستان، هو تنفيذ جزء من المؤامرة القذرة ضد شعب

كوردستان، إن هذا الوضع يتطلب منا جميعاً أن نتصدى بإتحادنا ووحدة صفنا لتلك المؤامرات القذرة الدنسة.

على الصعيد الدولي، يجب أن نقوم بحركة دبلوماسية نشطة وندخل أشخاصاً خبراء فعالين في الجماعات الدبلوماسية وممثليات حكومة كوردستان خارج الوطن ومن جهة أخرى نحن قمنا بالاستفتاء، حقق الاستفتاء النتيجة بنسبة ٩٢,٧٣٪ حيث صوت شعب كوردستان ب(نعم) لذلك علينا نحن أن نؤسس (بورده استقلال كوردستان)، لكي يعمل هذا البورده لكيفية الوصول الى تحقيق استقلال كوردستان، يجب أن يكون أعضاء هذا البورده مجموعة من الشخصيات الكوردية والشخصيات الدولية المؤثرة تتوافر فيهم الخبرة القانونية والعلاقات الدولية لكي نصل نحن أيضاً الى استقلال كوردستان بالاستفادة من تجربة الشعوب الأخرى في العالم.

وأخيراً هل نتمكن أن ننجز هذه الأعمال وننجو من هذه المرحلة الصعبة؟ لاشك نعم، لكن بشرط أن نضع المصلحة القومية والوطنية فوق المصلحة الحزبية والشخصية، ونزع الملابس الضيقة للحزبية ونرتدي ملابس الكوردائيتي، إذا ما فعلنا ذلك ينتظرنا مستقبل مشرق ووضاء، وإذا لم نفعل ذلك فإن مستقبلاً مجهولاً في إنتظارنا! لذلك من الضروري أن نحث الخطى بإتجاه وحدة الصف ووحدة الصوت، لكي نضمن مستقبلاً مشرقاً لشعب كوردستان وبلوغ شاطئ آمن وحلمنا القومي الذي هو استقلال كوردستان، لاشك أن وحدة صفنا ووحدة كلمتنا ضمانة تحقيق حلمنا ذلك، لذلك يجب على جميعنا أن نعمل من أجل وحدة الصف ووحدة الكلمة.

□ نشر هذا المقال في مجلة (گولان) في العدد (١١٥٥) الصادر يوم الثلاثاء

المصادف ٢٠١٨/١/٢٣



العودة إلى بغداد

و نبش الماضي

عقب إنتخابات برلمان العراق وفي اول جلسة برلمان العراق عاد الكورد مرة أخرى إلى بغداد، ينوي المشاركة في حكومة العراق القادمة، رأينا جميع الأطراف كيف أن الجهات العراقية إنتخبوا رئيس الجمهورية، حيث كان خارج إتفاق الوطني الكوردستاني، في الدورات السابقة من إنتخاب رئيس الجمهورية كان يتبع دوما إتفاق الوطني الكوردستاني والجهات الكوردستانية كانوا يرشحون معاً مرشحاً لرئيس الجمهورية، لكن أسلوب هذه المرة أفضى إلى عدم بقاء هذا الإتفاق الكوردستاني إذ أن الجهات العراقية وأشخاص آخرين قرروا بدلاً من شعب كوردستان من ينصبوا رئيساً لجمهورية العراق، لاشك إن هذا ليس أسبقية جيدة للمستقبل (أنا كنفسي لا أؤمن بالعراق ولم أكن مؤمناً بأية سلطة سابقة للعراق ولا أؤمن بأية سلطة حالية وقادمة للعراق)، ولكن من منظور بقائنا نحن شعب كوردستان لحد الآن في إطار خارطة العراق المصطنع، يجب أن نقف على كامل القضايا المتعلقة بكوردستان والعراق أن يسود إتفاق الوطني الكوردستاني.

لاشك بعد مباشرة رئيس البرلمان ورئيس الجمهورية، خوّل السيد عادل

عبد المهدي لتشكيل الحكومة الجديدة للعراق، في الأيام المقبلة نرى تشكيل تلك الحكومة من قبل (عبد المهدي)، لأشك في أنه تكرر لنفس السيناريوهات السابقة (علاوي والجعفري والمالكي والعبادي) لاشيئ آخر، أي أنه نبش الماضي وليس تشكيل الدولة وبناء حكومة مؤسسية منظمة عصرية، في العراق ليست للناس مشكلة تغيير الوجوه، بل المشكلة الرئيسية للناس هي تغيير العقلية وأسلوب التفكير في إدارة الدولة، تغيير أسلوب التعامل مع القوميات والمكونات في إطار العراق المصطنع، إن قضية أهل العراق هي أن مكوناً ما يصبح دهقاناً وينصب نفسه لسان حال جميع الأطراف وينظر إلى القوميات والمكونات الآخرين نظرة مواطني الدرجة الثانية، وهذا أدى أن تكون مشاكل العراق مستمرة وباقية دون حل.

عودة الكورد إلى بغداد ومشاركته في العملية السياسية العراقية بالوضع الراهن حيث أن معظم الجهات الكوردستانية فيما بينهم متنازعون ولم يبق إتفاق كوردستان كعهده السابق مما يؤدي هذا أن يُنظر إلى الكورد ضعيفاً في بغداد، هذا من جهة ومن جهة أخرى لإغن أحداث ١٦ أكتوبر ٢٠١٧ و ٢ أكتوبر ٢٠١٨ أحدثت شرخاً في وحدة الصف الكوردستاني و إلغاء الإتفاق الكوردستاني، مما أدى ذلك أن تنظر بغداد بنظرة ممثل ضعيف ومتنازع إلى الكورد، خاصة إنتخاب رئيس جمهورية العراق بالأسلوب الحالي الذي أدى أن تنظر الجهات العراقية بنظرة أدنى من السابق إلى الكورد، لذلك يجب على القيادة السياسية الكوردستانية أن تقف بجدية على هذه النقاط ثم تساهم في حكومة العراق المقبلة.

فيما إذا يشارك الكورد كالمرات السابقة دون الإنتفاع من الماضي وهذه المرة يشارك بالوضع الراهن في حكومة العراق القادمة فلا يكون تأثير ما، لأن القيادة الكوردية منذ سقوط النظام العرقي السابق في ٢٠٠٣ وإلى الآن يشارك في

الحكومات العراقية المتعاقبة على دست الحكم، فهي دائماً في تفاوض ومناقشة لتحقيق مطالب شعب كوردستان، في حين بقيت المسائل لحد الآن معلقة ولم تُحل في حينها ترك علاوي إضارة الكورد للجعفري والجعفري ترك الإضارة الكوردية للمالكي، فكل الأطراف نعرف أن المالكي بدلاً من حل الملف ملأه بالمشاكل والتعقيدات وتركه للعبادي والعبادي خلق قبة عمق القضية أكثر فيتركه لعادل عبدالمهدي، كونوا مطمئنين سيتركه لجيل فيما بعده، اي أن هذه اللعبة لها بداية دون نهاية، لذلك من الضروري أن القيادة السياسية لاتدع أن فوت الوقت سدى ولاترض ان ينتقل الملف من يد إلى أخرى وبإستشارة مع كامل الجهات السياسية لجنوب كوردستان تتخذ قرار القومي و الوطني الحاسم وبأسرع وقت تشكل مجلساً سياسياً من كامل الجهات الكوردستانية للتعامل مع العراق يقرر هذا المجلس، لا كل شخص وجهة ماذا يطلب أن يفعل، إن قضيتنا مع بغداد قضية قومية ووطنية، لذلك نحن بحاجة إلى الصوت الإجماعي، لا أن يتاجر أشخاص بهذه القضية لمصلحتهم حسب رغبتهم. الوضع الراهن الذي يعيش فيه الكورد يدعو القيادة السياسية الكوردستانية ان تنتفع منه ولا يخسره وبتعاون ودعم جهات كوردستان السياسية كما أشرنا إليه أعلاه تشكل مجلساً سياسياً أو جبهة كوردستانية واسعة ولا تهمش أية جهة، لأن جميع جهاتنا نكون مخلصين لقسم كثير من الجهات السياسية الكوردستانية حيث كيف يدافعون عن مكاسب شعب كوردستان وهم دعم للقيادة كوردستان السياسية، يحق ان تأخذ القيادة الساسية الكوردستانية أن تأخذ فيما بعد هذا بنظر الإعتبار وتعيد النظر إلى مواقفها وسياساتها وتعيد تنظيم الوسط السياسي الكوردستاني أكثر وتعززه، وتحسب الحساب لكلام وأفكار وتوجه حماة الوطن والمخلصين وتستقبل بصدور واسع نقد ومعاتبات الشعب وتكون في هم من حل مشاكل الناس وماتفعله لهذه الجهة وتلك

فلتفعل لشعب كوردستان في كورستان توجد الاعدالة والتهميش في كوردستان، هذا واقع يجب أن نعترف به ونعمل للقضاء على تلك الظاهرات، يجب في هذا الوضع أن نعمل بروح كوردستانية ويتواجد التشاور بين جميع الجهات الكوردستانية، لاشك إن لم نعمل بهذا الإتجاه ينظر إلينا بمظهر الضعف في داخل كوردستان وعلي مستوى العراق والمنطقة.


هنا مرة أخرى أؤكد علي ضرورة جميع جهاتنا نزع الملابس الحزبية في هذه المرحلة والوضع الحساس والدقيق ونرتدي ملابس الكوردايتي، لأن التهديدات الموجودة على الكورد ليست على هذا الحزب أو ذلك حيث تقتلنا لايسئلون: أي حزب أنتم؟ بل حين ينظرون إننا كورد ينظرون إلينا بنظرة أخرى ويقتلوننا، طوال التاريخ كانت قضيتنا قضية قومية ووطنية، في الماضي حاولت السلطات العراقية دائماً القضاء على الكورد كقومية بأرضها وشعبها، واليوم بنفس الشكل لاتروق للحكام العراقيين تطورات شعب كوردستان ويحاربون الكورد ومكونات شعب كوردستان، في محاولة دائبة لأضعاف وتحجيم سلطة كوردستان، لذلك على جميع جهاتنا أن نراجع أنفسنا ونطبق سياسة قومية ووطنية ونعمل للأمة والوطن وليس للحزب، يجب ان نحول الحزب إلى عامل لخدمة شعب كوردستان، لا ان نكرس شعب كوردستان لخدمة الحزب.

إن الجهات العراقية علاوة على النزاع فيما بينهم موحدوا الموقف جميعاً على إضعاف موقع الكورد يعملون دائماً لخلق النزاع والخلافات بين الجهات الكوردستانية لكي عن هذا الطريق يحاولون إضعاف موقع الكورد جعله دون تأثير، لاشك ان سلاحنا لمواجهة هذا التآمر يتمثل في وحدة صفنا ووحدة صوتنا، إن وحدة كلمتنا ووحدة صفنا تصبحان سلاحاً فاعلاً وعاملاً رئيساً للإنتصار والوصول إلى أهدافنا وإبطال مؤامرات خصومنا.

عمل جميع جهاتنا بالإتجاه الذي ذكرناه يجعل القيادة السياسية

الكوردستانية أكثر محل أمل الجماهير ويكون لها وجود فاعل في الأوساط السياسية متناظر دائماً على موقفنا وأعمالنا بنظر الإعتبار، فالعراق والبلدان يولون دائماً أهمية لأفكارنا وتوجهاتنا ويتعاملون معنا معاملة أكثر توافقاً بإستثناء هذا تتضرر كافة جهاتنا ونخرج من المسار الوطني والقومي، لذلك من الضروري أن خطو الخطى نحو وحدة الكلمة ووحدة الصف، ونضع نصب أعيننا بان عمل جميع جهاتنا البناء وليس الهدم.

□ نشر هذا المقال في مجلة (گولان) في العدد (١١٨٩) الصادر يوم الثلاثاء المصادف ٢٠١٨ / ١٠ / ٩.



لنراع المصلحة

القومية والوطنية

إن شعب كوردستان على إمتداد التاريخ خاض معترك الكفاح والفداء ضد الظلم والإضطهاد، فالظلم الذي مارسه المحتلون في كوردستان، والوقائع التي إنتابتها كوردستان جديرة بالوقوف عليها، فهي تأملات دقيقة في مرات كثيرة حين ينظر المرء إلى وقائع ما حوله ويدقق فيها ويحللها، تتكون لديه رؤية خاصة، وكثيراً من المرات حين ينظر إلى الواقع يقع بين حالتين (المطالب والإمكان) يعني ما يطلبه وما هو قادر، وكثيراً ما يصادف ما يطلبه المرء غير قادر على تحقيقه.

نحن الكورد كثيراً من المرات بين (المطالب والإمكان) كان لنا الهم والهاجس وحب العمل العظيم لكن ماكان بالإمكان تحقيقه، ويعود ذلك إلى همجية محتلي كوردستان والأمراض المزمنة التي أصابت قسم من قيادة كوردستان السياسية هي (عدم قبول الآخر وعدم الإستماع للآخر)، للأسف إن المرض المزمن الكوردي مازال باقياً لحد الآن دون علاج، لو كانت القيادة السياسية الكوردستانية موحدة الصف وموحدة الصوت والموقف تقابل بردود الفعل السلبي لخلق وحدة صف شعب كوردستان، كان للخلاف والصراع

غير السليم بين الجهات السياسية الكوردستانية إنعكاس سلبي على مجتمع كوردستان، إن لم نعالج هذا المرض سيترتب عليه في المستقبل تأثير أروء، لاشك ان العلاج الوحيد لهذا المرض هو قبول الآخر والصف الموحد والصوت الموحد والعمل معاً.

واضح عندنا جميعاً أننا بوحدة الصف والتوافق نتمكن أن نخطو نحو مستقبل مشرق، خاصة في هذا الوقت حيث أن كوردستان والمنطقة في وضع دقيق وحساس ويجتاز شعب كوردستان مرحلة مصيرية جءاً، إن هذه المرحلة المصيرية تتطلب الوحدة القومية ووحدة الصف الوطني، فالأوضاع الدولية الراهنة ملائمة جءاً لشعب كوردستان من ناحية الكفاح السياسي والدبلوماسي، ينظر كل العالم إلى كوردستان نظرة الأمل، فأصبحت كوردستان رقماً هاماً بين المعادلات السياسية في المنطقة، لكن للأسف فإن الأوضاع الداخلية لكوردستان ليست جيدة والعلاقات بين أجزاء كوردستان والأحزاب في مستوى مترد، فالجهات السياسية المشاركة في سلطة جنوب كوردستان في نزاع فبقدر مراعاتهم للمصالح الحزبية لإبراءون المصلحة القومية والوطنية العليا، فأطراف غرب كوردستان لهم مشكلة غير قادرين حلها، وفي شمال كوردستان فضلاً على أن نظام تركيا إحتوى عملية السلام، فإن الكفاح المدني لشعب كوردستان في الشمال في صعود وتقدم ويا للخيبة ان التنسيق القومي للمساندة والتعاون ليس في مستوى الطموح، ففي شرق كوردستان فضلاً على تقدم الكفاح والنضال تتطور التحولات والمستجدات، لا تلحظ وحدة الصف والتنسيق والبرنامج المشترك بين الجهات السياسية، وبالنسبة لجنوب كوردستان المشاكل والصراع بين الجهات السياسية جعلت تقدم العملية السياسية بطيئة والتي (نلقي عليها الضوء فيما بعد)، للخروج من هذا الوضع المتردي يجب أن نأخذ جميعاً المصلحة القومية والوطنية بنظر الإعتبار ونعمل من أجل

الوحدة القومية ووحدة الصف الوطني.

لاشك ان اوضاع كوردستان هذه تدعونا جميعاً أن نتقارب فيما بيننا، لذلك لابد العمل في أقرب وقت لعقد إجتماع موسع لكافة القوى والجهات السياسية لكي نصوصغ في الإجتماع خطة الطريق للنجاة من الأزمات.

إن الوسط السياسي لجنوب كوردستان مشئت ومفكك، نرى من الضروري أن نطرح رؤيتنا فيما يتعلق بهذه القضية، لقد مر جنوب كوردستان بعد إنتفاضة ربيع ١٩٩١ بمجموعة من الصعود والهبوط فلم تكن كتجربة إدارة حكومة شعب كوردستان دون المشاكل والمصاعب، لكن فضلاً على المعوقات تمكنت أن تقف على قدميها، لاشك في كامل العالم لا تكون الحكومة دون معضلة ومشكلة، لكن المشاكل والمصاعب تختلف من مجتمع لآخر، وهذا يعود إلى مستوى الفهم في نظام الحكم في أي مجتمع.

إن المشاكل والمعوقات الراهنة لكوردستان لها خلفية سياسية وتاريخية، فهي إنعكاس لواقع الخلافات والمنازعات السياسية بين الجهات السياسية الكوردستانية، لذلك فإن حل هذه القضية مرتبطة بحل المشكلة والنزاع التاريخي بين الجهات السياسية الكوردستانية، ولهذا على الجهات السياسية المتنازعة تجاوز مرحلة السنوات الماضية، والتعامل بأسلوب عصرائي أحدهم مع الآخر، وقراءة السياسة الجديدة للعالم بمنظور عصرائي، ومراعاة المصلحة القومية والوطنية بدلاً من المصلحة الحزبية الضيقة.

نحن بحاجة الى مراجعة أنفسنا على كافة المستويات لطريقة التعامل مع أحدنا للآخر ومع الأحداث والتوقعات، يجب ان ننتقد أسلوب عملنا الماضي وننظر إلى تقدم العملية السياسية والأجتماعية، وإذا ما إنتقدنا بصراحة نرى مشاكلنا ونواقصنا، وحين رأينا مشاكلنا ونواقصنا نبحث عن الحل، وبهذا نستطيع خلق علاقة سليمة وبناء مجتمع سليم.

على الأطراف السياسية المتنازعة لجنوب كوردستان مراعاة حساسية أوضاع كوردستان وكإحترام الدماء الطاهرة للشهداء وبطولة البيشمركة و صمود شعب كوردستان، أن يلقوا إختلافاتهم جانباً ويعودوا إلى مائدة الحوار والتفاهم، لأن العصر هو عصر الحوار والتفاهم والإقتناع، من أجل ذلك أقترح:

أولاً - لإعادة تنظيم الوسط السياسي الكوردستاني والنجاة من ذلك التشتت والتفكك الذي يعاني منه أن يشكل بأسرع وقت (المجلس السياسي الكوردستاني) من كافة القوى والجهات السياسية لجنوب كوردستان وان يعمل هذا المجلس كدعم سياسي للسلطة السياسية الكوردستانية ويلعب الدور الإستشاري وعند تسابق الأزمت يكون متعاوناً بالمشاريح والبرامج.

ثانياً- إنعقاد مؤتمر للخبراء والمختصين، لصياغة خارطة الطريق العمومية لإنقاذ جنوب كوردستان من الأزمت التي وقعت فيها.

ثالثاً- لاشك ان أكبر مشكلة في بلادنا هي أن مؤسساتنا وأجهزتنا ليست نظامية ومؤسسية وتجري الأشغال والأعمال على أساس المزاج الشخصي، لذلك مازال الأحزاب التي تصل إلى دست الحكم يتعاملون حسب الأسلوب السابق، يجب العمل لمنظومية مؤسسات وأجهزة ومنظمات كوردستان وإبعاد العمل الحزبي في المؤسسات والدوائر الحكومية، لكي تصبح حكومة كوردستان حكومة شعب كوردستان لا حكومة هذا الحزب وذاك الحزب.

رابعاً- تعميق روح قبول الآخر ورفض فرض النفس وإحتكار الوسط السياسي الكوردستاني وكامل أوساط العمل ومجالات الحياة.

خامساً- بدلاً من الأحزاب، على البرلمان وحكومة كوردستان كمؤسستين قوميتين ووطنيتين أن يمثل شعب كوردستان في كامل المحافل والأوساط الداخلية والاقليمية والعالمية.

سادساً- الإستماع إلى مطالب شعب كوردستان وتحسين حياتهم ومعيشتهم.

سابعاً- إعادة تنظيم وتوحيد قوات البيشمه ركة عملياً وتحسين حياتهم ومعيشتهم.

ثامناً- إعادة تنظيم وتوحيد جهازي الأمن والأستخبارات عملياً وتحويلهما إلى مؤسستين قوميتين ووطنيتين بعيداً عن التدخل الحزبي وإغنائهما بالتجربة والأجهزة والمعدات المتقدمة والعناصر المختصة والخبرة.

تاسعاً- إشراك تام للجهات السياسية الكوردستانية في صياغة القرار السياسي والتخلي عن تهميش هذه الجهة وتلك.

عاشراً- يجب على الأطراف المتنازعة التخلي عن تشويه احدهم للآخر وحرب الإعلام، ومخاطبة الواحد للآخر بلغة المنطق والحوار.

حادي عشر- تشكيل (مجلس إستقلال كوردستان) بحيث يعمل لتحريك نتيجة الإستفتاء وكيفية إتخاذ الخطى نحو إستقلال كوردستان، إن هذه القضية قضية قومية ووطنية علينا جميعاً أن نتعاون عليه ونكون موحي الصوت ثاني عشر- إقرار الدستور، علينا أن ننظر إلى الدستور كقضية قومية ووطنية وليس كقضية حزبية، حيث للأسف أن معظم القضايا والموضوعات جعلت حزبية وتنظر إلى القضايا من منظور حزبي وقد وضعنا قضية دستورنا في هذا الإطار وهذا خطأ إستراتيجي يجب معالجته بأسرع وقت.

لمعالجة هذا الخطأ وتصحيحه يجب على برلمان كوردستان أن في هذه الدورة أن يحسم قضية الدستور، لأن مشروع الدستور تخطى مرحلة التدوين ومرحلة التصويت عليه في البرلمان، بقيت المرحلة الثالثة التي عبارة عن مرحلة الإستفتاء، وجود الدستور لنا مهم جداً، لأنه من الناحية القانونية يصبح عاملاً لإعادة تنظيم وتحديد حقوق الأفراد وصياغة نظام إدارة البلاد ومؤسسية الأجهزة والمؤسسات، كل هذه ثبتت في (مشروع دستور كوردستان)، لذلك إلى أن يبقى يوم واحد أبكر نصبح أصحاب دستورنا أفضل من أن



غفور مخموري في جبهات المعارك ضد إرهابيي داعش في محور مخمور - گویر ۲۰۱۴

نؤخره بسبب بعض المرامي السياسية، وما هو سائد في جميع الدنيا حين يجري الإستفتاء على الدستور وحتى يقر، فهو ممتضى تغيير الأوضاع تجري فيه التغيرات ويعاد تعديله، إنه طبيعي جداً إن جرى على دستور كوردستان الإستفتاء ودخل حيز التطبيق، وفيما بعد على وفق ضرورة العصر يعاد تعديله.

نطرح هذه النقاط كخطوة نحو تهدأة خلافات جهات السلطة، لتكون عاملاً للتمكن والمصالحة الوطنية وتنفيذ التطهير لإنقاذ جنوب كوردستان

من الأزمات التي وقعت فيها، ويقتضي هذا النية الصافية والتعاون والعمل المشترك لجميع جهاتنا، يحدونا الأمل أن نرجع جميعنا نحو الطريق المستقيم لوحدة الصف والصوت الموحد لشعب كوردستان وتعميق روح الإخاء والتعايش معاً وقبول الآخر والإستماع للآخر ونجد مصلحتنا فى المصلحة العليا لشعب كوردستان.

□ نشر هذا المقال في مجلة (كولان) في العدد (١٢١٦) الصادر يوم الثلاثاء

المصادف ٢٠١٩/٤/٣٠



التريسيخ السلام

والإستقرار على العالم ان

يتفاهن مع الكورد

■ المدخل:

منذ مدة فإن النظام التركي المحتل وقاتل الكورد شن الهجوم في الأرض والجو على غربي كوردستان فيحرق اليباس والأخضر على حد سواء، وأخذ يتمادى بشكل وحشي في قتل النساء والأطفال والشيوخ والمعوقين وتدمير القرى والمدن والبلدات، وجراء ذلك فإن معظم بلدان العالم والمجتمع الدولي أدانت تلك الهجمات والإعتداءات التركية وفضحتها، لاشك أن جريمة تركيا مهما تكن في تلك الإعتداءات، فإن أمريكا تتحمل مسؤولية تبعيتها على قدر تركيا في تنفيذ هذه الجرائم، لأن رئيس أمريكا ترمب أشعل الضوء الأخضر لتركيا. إن تركيا خوفاً من فرض العقوبات الدولية عليها، أوقفت الهجمات الآن ظاهرياً، لكن عن طريق المنظمات الإرهابية وعصاباتنا التابعة لها تشن الهجمات يومياً على القرى وبلدات غربي كوردستان، إذن فإن الهجمات والحملات مازالت لها إمتداداتها.

■ نبع الدم والإرهاب:

أطلقت تركيا هجماتها على غربي كوردستان (نبع السلام)، حيث أنها في الحقيقة هي نبع الدم والإرهاب وليست نبع السلام، نستطيع أن نسميها (نبع الدم والإرهاب)، لأن السلام لا يتسخ بقتل الأطفال وتدمير المدن والقرى وإطلاق الصواريخ وإشاعة الخوف والفرع بين الناس المدنيين، ومما يلحظ فإن تلك الهجمات والإعتداءات للنظام التركي خلال الأيام الماضية على غربي كوردستان وشمال سورية، وفق على كل المقاييس، وإستناداً إلى التعريف الذي وضع للإرهاب، فإن الهجمات التي شنها الجيش التركي هي هجمات إرهابية، فإن الجيش التركي يمارس ويطبق إرهاب الدولة، إذا ما نظرنا نرى أن الجيش التركي أخذ يمارس قتل الناس المدنيين وتخريب بيوت وأحوال الناس، وتدمير البنية التحتية لغربي كوردستان، ويستهدف المشاريع والوحدات الخدمية ويدمرها كتعطيل محطات البنزين ومصافي تصفية البنزين ومحطة كهرباء القامشلي والمدارس والمستشفيات التي دمرت عن طريق الهجمات الجوية، ولا يتورع عن قتل الأطفال الحديثي الولادة، الطفل الذي لم يزل لا يعرف أنه كوردي، لا يعرف أنه مسلم فهو في المهدي، يقتله، أليس هذا عملاً إرهابياً إذا فعله أي جيش؟! وفي الوقت نفسه هجمت تركيا على بلد آخر وإنتهكت الحدود، وإرتكبت العديد من الجرائم المقرزة ضد الإنسانية، وقد إستخدمت السلاح المحرم دولياً لإبادة الناس المدنيين، إن هذه والعديد من الجرائم البشعة الأخرى، على وفق المقاييس الموجودة نستطيع أن نقول: إن هذه الهجمات هي هجمات إرهابية، وإن الجرائم التي ترتكبها تركيا تثبت أن تركيا تهدف القضاء على الأمة الكردية بأرضها وناسها، لذلك نستطيع أن نقول: أن العملية العسكرية التركية نبع الدم والإرهاب وليست نبع السلام.

إن جميع أطرافنا نعرف جيداً أن منذ بداية ثورة شعوب سورية كانت

حكومة تركيا ضد أي تحرك قد حدث في غربي كوردستان، وبعد تكوين كاتنونات غربي كوردستان، كما أن جميع الأطراف على إطلاع أنه في البداية عن طريق منظمة داعش الإرهابية ومنظمة (جبهة النصرة) الإرهابية والمنظمات الإرهابية الأخرى القريبة والتابعة لتركيا حاولت إحتلال كوباني، بعد أن لم تسقط كوباني بفضل محاولة ونضال مقاتلي وحدات حماية الشعب وقوات بيشمركة كوردستان وكسرت شوكة الإرهابيين، وما حدث بعد ذلك توجّهت تركيا نحو عفرين، حاولت بكل قواها فإحتلت عفرين ودمرها، فكان هدفها من إحتلال عفرين غلق طريق الكورد صوب البحر، وبعد عفرين توجّهت الآن نحو منطقة الجزيرة، لاشك أن الهدف الأساس لتركيا من هذه الهجمات والحملات تنصب على القضاء على المكاسب او التطورات التي تحققت بدماء الكورد في غربي كوردستان، وفي الوقت نفسه تحاول أن تغير ديموغرافية غربي كوردستان، ويزيل العمق الجغرافي بين الشمال وغربي كوردستان، كما فعل نظام البعث السوري سنة ١٩٦٥ عن طريق تكوين (الحزام العربي) أن يقطع غربي كوردستان عن الجنوب والشمال وترحيل القرى الكوردية لغربي كوردستان الكائنة على حدود العراق وتركيا وجاء بالعرب الوافدين مكانهم وكون حزاماً بطول ٣٥٠ كيلومتر وعرض ١٥ كيلو متر، وكوّن قطعة جغرافية بين الغرب ومع الشمال وجنوب كوردستان، والآن تريد تركيا توسيع حدودها وتكوين الحزام (التركي - العربي) في المنطقة عن طريق إسكان العرب المرتزقة الموالين لها.

■ اليوم غربي كوردستان وغدا جنوب كوردستان:

الهدف الآخر لتركيا في هذه الهجمات يرمي إلى وصولها الحدود العراقية خاصة نقطة فيشخابور بين الغرب وجنوب كوردستان، لكي تفصل تماماً بين

الجنوب والغرب وتعثّر على بوابة بديلة لبوابة حدود إبراهيم خليل، كذلك إلى حدود إبراهيم خليل، وكذلك تمتد يدها حقول نفط قرجوغ و رميلان داخل أراضي غربي كوردستان، ومن بعد تحاول أن تجد بديلاً لخط نقل النفط من العراق إلى تركيا، لكي تجعل جنوب كوردستان من الناحية الاقتصادية ضعيفة، أي إن هجوم تركيا لا يقتصر وحده على غربي كوردستان، إنما هو هجوم على كامل شعب كوردستان، والهدف منه وحده ليس شعب غربي كوردستان، إن تركيا إستهدفت في هذه المرحلة غربي كوردستان لو تحقق لها النجاح فإنها في المرحلة القادمة تستهدف تركيا جنوب كوردستان.

حينما نبحت عن هدف تركيا في قادم الأيام ينصب على جنوب كوردستان، تلك هي الحقيقة، لقد أشار المسؤولون الأمريكيان مراراً أن تركيا توسع هذه العملية العسكرية، إذن أن جزءاً من إتفاقهم هو مواصلة الهجوم مرحلة بعد مرحلة، وكذلك يقولون: إن هدف تركيا هو الوصول إلى حدود العراق، إذاً من هنا في المدى البعيد يكون الهدف جنوب كوردستان، ليس فقط غربي كوردستان، يجب أن نتذكر بأنه منذ بداية إنتفاضة كوردستان، في ربيع ١٩٩١ وتحرير جنوب كوردستان وتشكيل برلمان وحكومة كوردستان، كانت تركيا تعادي بشكل مستمر ومختلف الأساليب جنوب كوردستان وكانت علاقات أربيل وأنقره في صعود ونزول بشكل دائم ولم تكن خالية من المشاكل والمعوقات، فحين إحتلت منظمة داعش الإرهابية الموصل ومناطق أخرى في العراق، نعرف ذلك جيداً على طلب من توجهوا نحو كوردستان وهجموا على كوردستان، ونعرف كل أطرافنا ذلك جيداً حين دخلت داعش الموصل إعتقلت فريق قنصلية تركيا: في حين سلمت فريق القنصلية بأمانة إلى تركيا، دون أن دون ان يتعرضوا إلى ركلة، لكن ذبحوا الناس الآخرين ! لقد إتخذت تركيا القرار أن تكون ضد الكورد ومكاسبه أينما كانوا وكانت، وأثناء

إجراء إستفتاء إستقلال كوردستان وقفت ضد جنوب كوردستان بأشد الأشكال وأغلقت الحدود.

لاشك أن ماأرادت أن تفعل تركيا عن طريق داعش لم تتمكن، فتحطمت داعش على أيدي البيشمركة ومقاتلي وحدات حماية الشعب، ولذلك تحاول الآن أن تنفذ بنفسها المؤامرات ضد كوردستان، لذلك يجب من هذه الناحية أن نتعامل مع هذا الواقع بيقظة وحذر ونطرح أمام شعب كوردستان وأصدقائنا الحقائق بصراحة، فواضح عند كل الجهات أن داعش كانت صنعة تركيا، وكان جميع جرحاهم يعالجون في تركيا وكل دعمهم كان في تركيا، وكان طريق عبورهم إلى سورية والعراق عبر مطارات تركيا وكانوا يأتون منها إلى أراضي سورية والعراق ويتمتعون بالأمان، وكانوا يلتقون كل مرة في سورية تحت إسم، ثم عن طريق إحتلال الموصل يدخلون العراق في أمان، وكان هدف تركيا الرئيس من صنع داعش توجيه ضربة إلى الحركة التحررية الوطنية الكوردستانية وإلغاء برلمان وحكومة جنوب كوردستان وتجربة غربي كوردستان.

في الحقيقة إن أحد الأهداف الأخرى من العملية العسكرية الحالية لتركيا على غربي كوردستان هو إحياء وتقوية داعش، وحين لم تكن داعش ناجحة في مخططاتها وحطم البيشمركة والشرفان داعش، أُصيبت تركيا بإحباط كبير، والآن تريد إحياء داعش مرة أخرى، لأنه إذا إنشغل مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية بحماية الحدود وممتلكات المواطنين فإنهم لايتكفون من حماية الدواعش المسجونين، لذلك كما رأينا أن تركيا قصفت أماكن سجن الداعش الإرهابيين، لكي يكسر الدواعش المسجونين السجن ويهربوا ويعيدوا تنظيمهم، لكن الكورد قبروا حلم تركيا لإحياء داعش، فما حدث أن قوات أميركا بتعاون وحصول المعلومات من الكورد تمكنوا في عملية عسكرية خاصة في

فجر ٢٠١٩/١٠/٢٧ من قتل ابوبكر البغدادي أمير داعش، وفي نفس اليوم شكر رئيس أمريكا الكورد لتعاونهم في هذه العملية، وبهذا أصبح غزل أردوغان أنكاثاً.

إن عمل تركيا هذا لإحياء داعش حدا بالمجتمع الدولي ان لايسكتوا عنه فسرعاناً ما طلبوا حماية السجناء الداعشيين، لأن في تلك المدة التي جرت فيها حرب منظمة داعش الإرهابية وقضي عليها، لم تبق لداعش هيبة، لايمكن ان تستقوى داعش مرة أخرى، هنا مهمة أخلاقية ان يكون لجميعهم موقف جدي تجاه إحياء منظمة إرهابية كداعش ويعملو لكي يرغموا تركيا على إيقاف هجماتها على غربي كوردستان.

إذا ما لاحظنا أن المجتمع الدولي قد شعر بخطورة كبيرة في إحياء منظمة داعش الإرهابية، لذلك إن معظمهم ضد الهجمة التركية على غربي كوردستان، نحن بحاجة إلى أن نقوم بالعمل الجدي ونضاعف الجهود لإبلاغ الحقائق إلى مجلس الأمن والأمم المتحدة والإتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية كالتزام بالمبادئ التي أعلنوا أنفسهم لحماية حقوق الإنسان ولحماية الأمن والاستقرار في جميع الدنيا أن يقوموا بمهمتهم ويوقفوا الهجمات، لكي تظل المنطقة مستقرة، لكن إن لم يفعلوا ذلك يضطرب أمن وإستقرار المنطقة وكذلك العالم، والذي نلاحظه لا الأمم المتحدة ولا مجلس الأمن لم يكن لهم موقف جدي وحاسم، لذلك نحتاج إلى التحرك والعمل الزائد.

إن تركيا ضد الكورد وضد أي شئ يُعمل للكورد، فنحن حين أجرينا الإستفتاء هنا في جنوب كوردستان ولم يجر في تركيا إلا أنه أغلقت الحدود على الجنوب ووقفت ضد الكورد، وكذلك حين جرت الإنتخابات في شمال كوردستان إعتقلت البرلمانيون الكورد وزجتهم في السجن، وخلع رؤساء البلديات ونصب النظام القيوم في المدن الكوردية، إذن انهم ضد أي شئ

يتحقق في الشمال للكورد، وفي الجنوب هم ضد أي شيء يتحقق للكورد، وفي غربي كوردستان بنفس الشكل، فهذا أنهم إحتلوا عفرين وفي الوقت نفسه يشنون الهجوم لكي يحتلوا غربي كوردستان، في شرقي كوردستان فإن الناس كتعاطف مع غربي كوردستان قاموا بمظاهرة هادئة، وقفت تركيا ضد تلك وأبلغت إيران تدمرها، إذن يمكننا أن نقول: إن تركيا وأردوغان الآن من أشد وأكبر عدو للكورد، على وفق التحليل الذي أجريناه في الأجزاء الثلاثة من كوردستان، وكل تقدم في وضع كوردستان إستجد وقفت تركيا ضده، لذلك فإن أردوغان لا يستطيع أن يقول: أنا لست ضد الكورد وأخوض حرب الإرهاب، كلا إنه ضد الكورد ويحارب الكورد، يجب أن يكون الكورد موحداً ويدافع بوحدته عن نفسه ويقف ضد المؤامرات.

■ الكورد وأمريكا تأريخ مرّ:

للأسف أن أمريكا على إمتداد التأريخ تاجرت بدماء الشعوب المضطهدة ونحن ككورد بدءاً من (هنري كسنجر إلى بریت ماككورك) عندنا تأريخ مرّ مع أمريكا، في سنة ١٩٧٤ جعلت امريكا من ثورة أيلول أن تصيب بالانتكاسة وكانوا هم أنفسهم ممهدين لإيجاد والتوقيع على إتفاقية جزائر المشؤومة، إذن علينا أن لاننسى أبداً ذلك، وكذلك في سنة ١٩٩١ حيث حرر شعب كوردستان في إنتفاضة جماهيرية بدمه جنوب كوردستان بكركوكها، فأشعلت أمريكا الضوء الأخضر للعراق وسمحت لصادم حسين أن يهجم على كوردستان، فجاء العراق وإحتل المناطق الأمر الذي نتجت عنه الهجرة المليونية، وكذلك في سنة ٢٠٠٣، أرادت أمريكا أيضاً إلغاء قوات بيشمركة كوردستان والقضاء على حكومة كوردستان، وكل ما هو موجود يخلطه بالعراق، في سنة ٢٠٠٥ طلب من الكورد إذا شارك في العملية السياسية للعراق ويصوت على الدستور، فإنهم يضمنون

تنفيذ مادة ٥٨ حين ذاك (مادة ١٤٠ الحالية في دستور العراق) المتعلقة بإعادة كركوك ومخمور وخانقين والمناطق المستقطعة الأخرى عن كوردستان إلى أحضان كوردستان، وما جرى أن كلتا سفارتي أمريكا وبريطانيا إلتزمتا بالكورد أن تتكفلتا وتضمنا تنفيذ مادة ٥٨، لكن لم تكونا صاحبة تعهدهما وتحولت مادة ٥٨ إلى مادة ١٤٠ ولم تنفذ.

وبعد أن أجرى شعب كوردستان في ٢٥ أيلول ٢٠١٧ في عملية سلمية الإستفتاء، قلبت أمريكا مرة أخرى ظهر المجن للکرد، زحف الجيش العراقي وميليشيات الحشد الشعبي بأسلحة والدبابات الأمريكية نحو كوردستان إلى حد آلتون كبري ونجوا بأنفسهم على أشلاء بيشمركة شهدائنا، لقد ظلت أمريكا دون موقف وكانت تنظر إلى الأحداث كمتفرجة، لاشك أننا شعب كوردستان لم نرتكب أية جريمة ولم نطلق رصاصة واحدة وكنا مجرد واقفين على الصناديق وقد صوتنا عن طريق الإقتراع الهادئ هل نريد دولة أو نريد أن نبقي ضمن إطار العراق، فتمخض الإستفتاء عن نسبة ٩٢.٧٣ % من التصويت لإستقلال كوردستان.

هو ذا لم نزل نرى وحتى الآن في سورية وغربي كوردستان نفس عدم التعهد وعدم الوفاء تجاه مواطنينا يتكرر، إن الواقع المر الذي كانت أمريكا معنا يجعلنا أن لاثق بأمريكا كثيراً، فزأها أنها صديقة مصالحتها وليست الأمم المضطهدة، إن الإتفاق الحالي لترامب وأردوغان كان عدم وفاء كبير للكورد، وفي الوقت نفسه جعل مصداقية أمريكا على المستوى الدولي ضعيفة علاة على عدم وفاء ترامب يجب أن لا ننسى أن ثمة الكثير من الأوساط والشخصيات السياسية الأمريكية موجودة من أصدقاء الكورد يدعمون القضية الكوردية المشروعة يجب أن نقترب من تلك الأوساط والشخصيات ونأخذ أعمالهم بنظر الإعتبار ونشكرهم.

■ في وضع هكذا معقد ماذا ينبغي أن نفعل نحن الكورد؟:

في وضع هكذا دقيق وحساس قبل كل شيء يجب أن نلقي الصراع الحزبي جانباً ونتصرف ككورد ونكون موحدين، إتحدنا على الصعيد القومي سلاح فعال لمواجهة الأعداء لأمتنا، لذلك من الضروري ان نعمل كل أطرافنا بهذا الإتجاه ونكون صوت واحد ولون واحد وقوة واحدة ويكون لنا موقف سياسي واحد.

يجب في هذه المرحلة أن نعقد إجتماع القمة بين جميع القوى والإتجاهات السياسية الكوردستانية، لايمكن أن تجتمع كل الدنيا على وضعنا ونحن لم نجتمع على وضعنا! لذلك من الضروري أن نجتمع نحن وفي هذاالإجتماع تبدي جميع الأطراف السياسية آراءهم وتوجهاتهم ونعمل لصياغة برنامج متماسك وموحد كوردي لمواجهة الأحداث الآتية والمستجدات المقبلة، لاشك أن هذه المرحلة بحاجة بأن نمارس نحن الكوردايتي وليست ممارسة حزبية، نحن نتمكن أن نفعل هذا العمل ونخطو في المستقبل لكي نتمكن على المستوى الدولي أن نعمل من الناحية الدبلوماسية العمل الجدي، لأن دبلوماسية الكورد على الصعيد الدولي ليست بمستوى الطموح، ولهذا نحتاج إلى أن تكون لنا مظلة قومية، لذلك نحتاج في المرحلة المقبلة ان نسارع في عقد المؤتمر القومي الكوردستاني، ويصبح هذا عاملاً هاماً لترتيب وتنظيم الوسط السياسي وكامل الكوردستانيين على المستوى الداخلي والخارجي.

إذا نظرنا في حينه أن الفلسطينيين ماكانوا يتفقون للحوار مع الإسرائيليين عن طريق الأحزاب، الأمر الذي حدا بهم أن يؤسسوا منظمة التحرير الفلسطيني PLO، ونحن بحاجة إلى مظلة قومية لكي ندير السياسة والدبلوماسية على الصعيد الدولي، وما نملكه الآن هو سياسة ودبلوماسية حزبية، يجب أن ينجز هذ المجال بالقومية ويعين الممثلون على أساس الكفاءة والخبرة، إذا ما عقدنا

مؤمراً قومياً بمشاركة جميع أطرافنا السياسية، حينذاك نتمكن ان يكون لنا فاعلية على المراكز الدولية، يجب حينذاك أن نتحدث عن طريق تلك القناة الدبلوماسية كقومية، وليس كهذا الحزب وذلك الحزب، وما يلاحظ نحن في ذلك كنا مهملين، فلم يدع الصراع الحزبي حتى الآن أن نكون صاحب هذه المظلة.

أصبحت الدنيا اليوم دنيا المصالح وما يلاحظ في سياسة أمريكا وروسيا لم تبق المصدقية والأخلاق، فالكورد وحده يمارس السياسة بمصدقية وأخلاقية، مقابلنا لا يمارس السياسة بأخلاقية، ننظر أن أمريكا تأتي تتاجر بنا وتتفق مع تركيا، كما تعاملت معاملة تجارية مع العراق واتفقت على حساب دمنا ولو نحن كنا حليف أمريكا من سنة ٢٠١٤ حتى ٢٠١٧ شاركنا في حرب إرهابي داعش، وكانت قوة بيشمركة التي كسرت شوكة داعش، لكن أمريكا لم تأخذ ذلك بنظر الإعتبار.

إن الواقع الحالي يتطلب منا ضرورة تغيير نهج كفاحنا ونعلن لجميع الدنيا رسالة، إذا لم نعيش على أرضنا في وطننا بسلام، لا يستطيع أيضاً العالم ودول المنطقة العيش بسلام، وهذا كيف يُعمل، يُفعل بوحدة الصف والصوت الموحد وتغيير أسلوب كفاحنا، إذا تمكنا ان يكون لنا تأثير على مصالح دول العالم ومصحة الدول التي تعادي الكورد فحينئذ هم أيضاً يتوقفون ويفكرون فينا أيضاً لمصالحهم ومادما نتعامل مع الدول بإسحياء لأنهم أيضاً بدورهم لا يعيرون الإهتمام بنا، فهم يستخدموننا لنواياهم الخاصة، فما نرى ترامب نظر إلينا بأية نظرة حيث قال: إنهم خاضوا الحرب لنا ونحن أعطيناهم السلاح والنقود، إذن أن ترامب ينظر إلى الكورد كأجورين إذن تكمن مشكلة الكورد من هنا، حيث لم تكن قراءتنا في الماضي كما هو مطلوب وضروري، ولم تكن لنا قراءة سليمة للعلاقات الدولية، لذلك من الضروري إعادة النظر

والمراجعة من هذه الناحية ونحقق علاقة جديدة وأكثر تأثيراً. على وفق العلاقة التي عندنا مع أمريكا أنا أصبحت خائب الأمل مع أمريكا، لذا أرى من المستحسن أن نتوجه إلى أوروبا، سيما في هذا الوقت حيث أن موقف الدول الأوروبية بشكل عام جيد، خاصة فرنسا وألمانيا، مثال على ذلك أن فرنسا تتعامل مع مسألة شعب كوردستان بكثير من الإنصاف، ففي سنة ١٩٩١ حين إنهار نظام البعث شن الهجوم على كوردستان الأمر الذي ترتبت عليه الهجرة المليونية لشعب كوردستان نحو الجبال فجعلت فرنسا أن يجتمع مجلس الأمن ويصدر قرار ٦٨٨ وتجعل من كوردستان منطقة حظر الطيران (No - fly zone)، وبعد الإستفتاء قبلت لنا أمريكا ظهر المجن ووضع الحصار الدبلوماسي والإقتصادي والسياسي على كوردستان، حين ذلك إستقبلت فرنسا رئيس حكومة إقليم كوردستان فأصبحت واسطة لكسر الحصار الدبلوماسي والسياسي والإقتصادي المفروض على كوردستان، والآن حول غربي كوردستان طلبت فرنسا إجتماع مجلس الأمن، وكانت لفرنسا برنامج أن تطبق منطقة حظر الطيران كالذي فعل لجنوب كوردستان وأن يُعمل أيضاً لغربي كوردستان، لكن للأسف قطعت موسكو وواشنطن الطريق من ذلك، إن كلاتهما ما أنا لأحظه إتفقتا بشكل من الأشكال على معاداة الكورد وإلاّ ليس مشروعاً أن كلتا البلدين لا يكون لهما من الوجهة السياسية المصلحية هما قطبان مختلفان أن يكون لهما على مسألة كغربي كوردستان موقف واحد في عدم إدانة تركيا، أن يأتي كلاهما ويوجها مجلس الأمن بإتجاه معاكس، إن فرنسا عملت عملها من هذه الناحية، لكن أمريكا وروسيا كانت لهما يد التخريب، إذن هنا نتمكن من تعزيز علاقاتنا مع فرنسا لكي تتمكن فرنسا كعضو فعال لمجلس الأمن وإتحاد أوروبا أن تدعم الكورد أكثر شعب كوردستان، فرنسا تشعر بالظلم الذي لحق بشعب كوردستان في إتفاقية

سايكس بيكو حيث أنها كانت جهة من تلك الإتفاقية، لذلك تريد تسديد القرض الكوردي الذي في ذمتها وتعوض عن ذلك، يجب أن نأخذ بنظر الإعتبار ذلك، ونحاول أن نكون مع الفرنسيين على الخط، كما أن موقف ألمانيا في هذا الوقت جيد تجاه الكورد، لذلك من الضروري أن نطور علاقاتنا مع ألمانيا من هذه الناحية أكثر.

لاشك أن ملف سورية في يد روسيا، فروسيا لها تأثير كبير على سوريا، وكذلك أن روسيا فقدت كافة أصدقائها في المنطقة، بقيت إلى حدما في يدها فقط سوريا وإيران، فتحاول أن لاتفقد الأصدقاء من يدها بالمنطقة، لكن الذي يلاحظ في هذه الظروف هو موقف أمريكا، كيف تلتقي سياسة أمريكا مع سياسة روسيا لكي يعرضون أجمع مجلس الأمن إلى عرقله ولا يصدر منه قرار ما يكون إلى حد ما في صالح غربي كوردستان؟! الأمر الذي يدعو الكورد أن تكون له قراءة أخرى في علاقاته مع روسيا وأمريكا.


إن موقف جامعة الدول العربية كان أقوى أكثر من مجلس الأمن وقسم من الدول الأخرى، إذا ما لاحظنا في إجتماعهم في البلاغ الختامي يطلبون تنزيل العلاقة الدبلوماسية مع تركيا، يطلبون معاقبة تركيا في المجال الإقتصادي والثقافي والسياحة في جميع تلك المجالات، وفي الوقت نفسه يطلبون أن توقف تركيا هذا الهجوم دون شرط، ولو أنهم يتخذون الموقف من هذا المنظور، أن تركيا هجمت على دولة عربية وتريد إنتهاك حدود دولة عضوة في الجامعة العربية، إنهم ينظرون إلى المسألة من هذا المنظور، إذا ما نظرنا بشكل عام إلى موقف الدول العربية، كانت فقط دولتان لهما التحفظ وهي كانت صومال وقطر حيث لم توقعا البيان، بالنسبة لقطر نعرف جميعنا بأن قطر همشت من بين العالم العربي وبقيت في يدها تركيا وحدها، كما أنها من الناحية الأيدولوجية هي تابعة ل(إخوان المسلمين)، إن الإخوانيين بما الذين

في كوردستان متعاطفون مع أردوغان لأن جميعهم يشربون الماء من منبع واحد، فصومال ليس لها التأثير الذي يحسب لها حساب فهي تحتاج إلى الدعم والتضامن، ومقابل هذا ننظر إلى موقف معظم الدول العربية، إنه موقف إيجابي لكل من الأردن والسعودية ومصر والإمارات والكويت، لذلك من الضروري أن نحث الخطى في هذه المرحلة ونعزز علاقاتنا مع الدول والأوساط العربية.

■ في الختام:

إن عملنا كفريق واحد كالكورد في مرحلة الكفاح هذه ضامن لتحطيم مؤامرة المحتلين وقبر أحلام أعداء الكورد وكوردستان، لذلك من الضروري في هذا الوقت المصري نرمي الملابس الحزبية ونرتدي ملابس الكوردايتي، ونأخذ المصلحة القومية والوطنية بنظر الإعتبار، لكي نحن أيضاً في المستقبل القريب نصل إلى أمانينا التي هي الحرية وإستقلال كوردستان، لاشك أن إستقلال كوردستان وحده تأسيس دولة كوردستان ضمانة لعدم تكرار المآسي، من الضروري أن نبلغ جميعنا هذه الرسالة بصراحة كل العالم ونفهمهم أن ترسيخ السلام والإستقرار العالم والشرق الأوسط مرتبط بالحل الجذري لقضية شعب كوردستان والذي يجد نفسه في إستقلال وتأسيس دولة كوردستان.

□ نشر هذا المقال في مجلة (گولان) في العدد (١٢٤٠) الصادر يوم الثلاثاء المصادف ٢٩/١٠/٢٠١٩.



ذكري حملات الأتفال

السيئة الصيت

حملات تدمير كوردستان واطادة شعب كوردستان

كان عام ١٩٨٨ من الأعوام الأكثر شؤماً ومأساوية ودموية بالنسبة لشعبنا الكوردستاني. ونستطيع أن نقول أنه كان عام تدمير كوردستان وإبادة شعبنا الكوردستاني من قبل النظام العراقي. حيث بدأ أكثر الحملات وحشية ودموية وهي الحملة التي سماها النظام العراقي المحتل بـ(حملة الأنفال) والتي بدأت منذ آذار ١٩٨٨ وحتى الخامس من أيلول من نفس العام. وقد أستطاع النظام نتيجة هذه الحملة الوحشية تفريغ ٤٩,٤١٪ من أرض جنوب كوردستان وتم تدمير وحرق وإزالة أكثر من ٤٥٠٠ قرية وقصبة كوردية في محافظات كركوك وأربيل والسليمانية ودهوك وفُقدَ حوالي (٢٥٠,٠٠٠) الربع مليون انسان كوردي رجالاً ونساءً وأطفالاً وشباباً وشيوخاً في حملات الأنفال سيئة الصيت وتعرضت أكثر من ٣٠٠ قرية كوردية الى القصف بالأسلحة الكيماوية. وإحراق الأخضر واليابس بالنار والحديد وإرتكاب العديد من الجرائم الأخرى ضد الإنسانية، كل هذه الجرائم نفذت ضد الكورد من قبل سلطة العراق ونظام البعث المقبور، وفي ليلة ٢٢/٢١ أب ١٩٨٨ تم ترحيل كافة سكان قصبة ديبكة التابعة لقضاء مخمور بمحافظة أربيل ولم يُبقى النظامُ فيها أحداً وقام فوراً

بإحلال العرب الوافدين وتوطينهم في بيوت الكورد المرشحين بالقوة. طبيعي أن حملات الأنفال هي جزء من عملية تعريب كوردستان هدف آخر أرادته النظام في حملات الأنفال لغرض تعريب المناطق الكوردستانية. لقد كانت الغاية من حملات الأنفال تدمير كوردستان وأبادة شعب كوردستان وتقليل أعداد السكان الكورد في جنوب كوردستان.

إنَّ حملات الأنفال السيئة الصيت حيث طرد وتهجير مواطني جنوب كوردستان، سببت التقليل من حجم سكان جنوب كوردستان وبالتالي الى تقليل نسبة الزيادات السكانية. والقرى والقصبات التي قام النظام بتخريبها قام لاحقاً بأعطائها للعرب وتوطن العرب في أغلبها وخاصة القرى المحيطة بكركوك ومناطق كرميان وسهل قراج وسهل مخمور وكنديناوه وما حولها والكوير وبعض قرى سهل أربيل مما يؤكد أن نية النظام العراقي كانت مبنية على تدمير كوردستان وأبادة وشعب كوردستان من جهة والتعريب كوردستان وتوطين العرب محل الكورد لاحقاً وبعد حملات الأنفال أستمروا النظام في تخريب كوردستان وتهجير الكورد من الأماكن الأخرى ففي عام ١٩٨٩ قام النظام بترحيل سكان قصبات قلعه دزه وسنكة سقر وبيمالك وخربتها تماماً ووفق القرار ٢٦٣ الصادر من مايسمي بد(مجلس قيادة الثورة في العراق) تم بناء العديد من المجمعات القسرية الأخرى في محافظات أربيل والسليمانية ودهوك لغرض المراقبة والسيطرة على المرشحين.

عقب سقوط نظام البعث في العراق في ٩ / ٤ / ٢٠٠٣، كانت جميع الأطراف تنتظر أن يحكم العراق نظام ديمقراطي، ولا يكرر أخطاء الأنظمة السابقة تجاه الشعوب العراقية، ولكن رأينا أن الحكام الحاليين أخذوا يفكرون بنفس العقلية السابقة ويحاولون أن يطبقوا نفس سياسة تلك الأنظمة، إن هذا الأسلوب المتبع للحكم في العراق قد ألحق الأضرار بجميع الأطراف،

ويصبح سبباً لتكرار المآسي السابقة، لذلك يستوجب على الجميع التصدي لهذا الأسلوب في الحكم ورفضه.

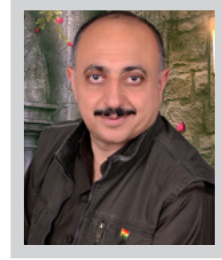
إن نظام الحكم في العراق من خلال ممارساته الحالية حث الخطى نحو الإنفراد والديكتاتورية ووقف إسوة بالأنظمة العراقية السابقة ضد الكورد ومطالبه، وفي الوقت نفسه شرع يتحرك ضد عرب سنة العراق في محاربتهم إضافة الى ملاحظتهم وممارسة القتل ضدهم، وفي العملية السياسية بدأ يشل تأثيرهم ويهمشهم. إن السياسة الخاطئة والمعادية للحكومة العراقية الحالية التي مارسها ضد مكونات داخل إطار الخارطة المصطنعة للعراق جعلتها تواجه مجموعة من المعضلات الأمنية والإدارية، وما حدث في العراق والذي كان حصيلة السياسة الخاطئة والفاشلة لحكومة العراق، إذ يبدو أن السيطرة على هذا الوضع ليس من السهولة بمكان سيستمر الى أمد ويلحق أضراراً بالغة بالبنية التحتية والفوقية للعراق، وإن ما حدث يعد ضريبة للسياسة الخاطئة والطائفية.

علينا نحن الكورد مراقبة الوضع والتعامل بيقظة وحذر مع الأحداث ولانقع تحت طائلة تأثير أية جهة، ولهذا الغرض يجب أن نأخذ العبرة من الماضي، فمن هذه الناحية تحدثت في كثير من المرات السابقة عن التجربة المرة للشعب الكوردي مع الحكومات العراقية، وهنا أرى من الضروري أن أذكر جميع الأطراف بأننا الكورد لنا تجربة مرة مع الأنظمة العراقية المتعاقبة على دست الحكم، وكلما كان العراق ضعيفاً وغير قادر يلتجئ الى الكورد ويتفاوض معه، وحال ما يشتد ساعده ويمتلك القوة والإمكانية حتى يناهض الشعب الكوردي ومطالبه، وإذا نظرنا الى الماضي نرى أن كافة السلطات العراقية كانت في بداية تولي زمام الحكم أبدت نوعاً من المرونة والتساهل، ولكن بعد أن تقوت وتعززت سلطاتهم عادت تناهض وتعادي شعب كوردستان، هو ذا

عبدالكريم قاسم حينما تسنم دست الحكم من ١٩٥٨ إلى ١٩٦١ أبدى نوعاً من المرونة، ولكن بعد ذلك في ١٩٦١ تنصل عن تعهداته، الأمر الذي أدى الى إندلاع ثورة أيلول في ١٩٦١/٩/١١ بقيادة الجنرال مصطفى البارزاني الخالد، إن سلطة قاسم فعلت ما فعلت وما استطاعت اليه سبيلاً من قتل الكورد وشن الهجمات بقصف القنابل وحرق مدن وقرى كوردستان، وإذا أخذنا أمودجاً آخر فإن حزب البعث قام سنة ١٩٦٨ بالإنقلاب وتولى زمام الحكم، أبدى في البداية نوعاً من المرونة وبدأ بالحوار مع قيادة ثورة كوردستان فاضطر أخيراً أن يوقع ويعلن إتفاقية آذار ١٩٧٠ في ١١ آذار ١٩٧٠، من ١٩٧٠ إلى ١٩٧٤ يخيم الهدوء على كوردستان، وخلال السنوات الأربع حين سارت سلطة البعث نحو القوة تنصلت من تعهداتها وبدأت بشن الحرب على كوردستانواستخدمت جميع أنواع المؤامرات، بدءاً بالتعريب والقصف الكيماوي وإخفاء آثار المعتقلين الكورد إلى أن وصلت الى حملات الأنفال السيئة الصيت، وقد كان هدف البعث إبادة شعب كوردستان بأرضه وناسه، والأنموذج الأخير يتمثل في سقوط نظام البعث في ٢٠٠٣/٤/٩، وحين إنهار حكم البعث فإن الذين أطلقوا على أنفسهم المعارضة العراقية ماكانوا يملكون موقعاً جماهيرياً من داخل العراق، وعندما عادوا الى العراق بتعاون من بلدان التحالف والبلدان المجاورة للعراق عززوا قواعدهم ومواقعهم، فكانوا في كل شئ يستتجدون بقيادة كوردستان، حيث لم تقصر في مساعدتهم ودعمهم، وما فعلت لتلك الأطراف العربية العراقية لم تفعل ربعها للقوى والجهات الكوردستانية، لقد استجابت لهم الى حد بالغ بحيث همشوا الأطراف الكوردستانية، في حين كان من المفترض أن تتعاون وتدعم الجهات الكوردستانية أكثر وتقوم بتقويتهم، وما فعلت للجهات العربية العراقية أن تفعل للجهات الكوردستانية، ولكن للأسف لم تفعل ذلك، هو ذا ما رأيناه بعد سقوط نظام البعث كيف أن الجهات

العربية واقفة ضد مطالب شعب كوردستان وقيادته، وكيف دافعت الجهات الكوردستانية عن مكاسب شعب كوردستان وساندت القيادة الكوردستانية، فمن الحق والصواب أن تعيد القيادة الكوردستانية النظر في مواقفها وسياستها، وتعيد تنظيم الوسط السياسي أكثر، وتعززه، وتأخذ آراء وأفكار حماة الوطن والمخلصين بنظر الإعتبار، وتتلقى بصدور رحب إنتقادات ومعاتبات الناس، وتكون مهتمة وحريصة على حل مشاكل الناس، وما تفعل لهذه الجهة وتلك الجهة، لتفعل لشعب كوردستان، إن هذا واقع لا بد أن نعترف به، ومن الضروري أن يسود التشاور بين الأطراف الكوردستانية.

إن أفضل حل للنجاة من الوضع الراهن في العراق ولقطع الطريق عن الحكم الفردي والديكتاتورية، يجب أن يحول العراق عملياً إلى ثلاث دول، تؤسس دولة لشعب كوردستان، ودولة للعرب السنة، ودولة للعرب الشيعة، إن هذا حل واقعي ملائم لوضع العراق، لأن تجربة أكثر من مائة سنة خلت أثبتت لنا بأنه من الصعوبة بمكان جداً، أن نتمكن العيش حتى النهاية ضمن خارطة العراق المصطنعة، خاصة نحن شعب كوردستان علينا أن ننتفع من الماضي ولا نفوت الوقت عبثاً، إذ تقول لنا تجربة الكورد مع أنظمة العراق الآن نأتمن السلطات العراقية، لذلك ينبغي علينا منذ الآن أن نتهياً للإحتمالات والمستجدات التي تطرح أنفسها على أرض الواقع ويكون لها تأثير على شعب كوردستان.



- غفور طاهر سعيد، معروف ب(غفور مخموري).
- من مواليد ١٩٧٠/٧/١ في قرية (وادي الغراب) التابعة لقضاء مخمور محافظة أربيل.
- اكمل دراسته الابتدائية في مدرسة ميغان الابتدائية في قرية (مشار).
- اكمل دراسته لمرحلتى المتوسطة في مخمور والاعدادية في أربيل .
- خريج كلية الآداب ، جامعة صلاح الدين - أربيل.
- اسس وبالتعاون مع مجموعة من الشخصيات القومية والوطنية في سنة ١٩٩٥ (الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK).
- السكرتير العام للاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK.
- عضو برلمان كوردستان (الدورة الثانية ٢٠٠٥-٢٠٠٩).
- عضو الجولة الاولى للحوار (العربي - الكوردي) الذي انعقد في القاهرة في ايار ١٩٩٨.
- عضو عامل في نقابة صحفيي كوردستان.
- عضو الاتحاد الدولي للصحفيين [IFJ].
- عضو اتحاد الادباء الكورد.
- عضو المؤتمر القومي الكوردستاني KNK.
- عضو عامل في (اللجنة العليا لمناهضة تعريب كوردستان).
- عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر القومي الكوردي.
- عضو اتحاد برلمانيي كوردستان.
- صاحب امتياز جريدة (ميديا).
- رئيس المجلس الادارة لمجلة (سهرخوبون - الاستقلال).
- عضو في الكثير من المؤتمرات والكونفرانسات السياسية والاكاديمية التي انعقدت في كوردستان والعراق والخارج.
- نشر الكثير من المقالات والدراسات الفكرية والسياسية والثقافية والأدبية في الصحف والمجلات الكوردستانية.

- له عدة كتب مطبوعة باللغتين الكوردية والعربية وكما مذكورة في ادناه :
- ١- سهره تايهك بۆ چهيران كورته يهك له ژيانى همه د به گى ، چاپى يه كه م، ١٩٨٩ (كوردية).
- ٢- بنارى فهرة چوو غ ، چاپى يه كه م، ١٩٩٠ (كوردية).
- ٣- سى تيشك له په نجه رهى شيعره وه ، ١٩٩١ (كوردية).
- ٤- چهيران (چه مك - ناوه رۆك - سه رهه لدان)، ٢٠٠١ (كوردية).
- ٥- به عه ره بگردنى كوردستان ، چاپى يه كه م ، ٢٠٠٢ (كوردية).
- ٦- به عه ره بگردنى كوردستان ، چاپى دووه م ، ٢٠٠٦ (كوردية).
- ٧- هه گبهى مه خموورى ، به رگى يه كه م، چاپى يه كه م، ٢٠١٠ (كوردية).
- ٨- به عه ره بگردنى كوردستان، چاپى سنيهم ، ٢٠١٠ (كوردية).
- ٩- عومهر خاموش (كوشيعر)، چاپى يه كه م، ٢٠١٢ (كوردية).
- ١٠- حوارات حول القضية الكوردية ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠.
- ١١- تعريب كوردستان ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٦.
- ١٢- بصراحة ، الجزء الاول ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٠.
- ١٣- تعريب كوردستان ، الطبعة الثانية ، ٢٠١٣.
- ١٤- المؤتمر القومي الكوردي (الاهداف الآنية والاستراتيجية)، الطبعة الاولى ، ٢٠١٦.
- ١٥- الحيران (مفهوما ومضمونا وظهورا) ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٧.
- ١٦- نحو حرية واستقلال كوردستان ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٧.
- ١٧- مسعود البارزاني رمز الپيشمرگايه تي والمقاومة القومية ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٨.
- ١٨- هزر و راما ن ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٩ . (كوردية).
- ١٩- الأتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK (اليوبيل الفضي ١٩٩٥ - ٢٠٢٠) ، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠.
- ٢٠- يه كيتى نه ته وه يى ديموكراتى كوردستان YNDK (يؤبيلى زيويين ١٩٩٥ - ٢٠٢٠) ، ٢٠٢٠ . (كوردية).
- ٢١- استقلال كوردستان (الأفكار و التأملات) ، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠.



Ghafour Makhmouri

Kurdistan Independence

(Ideas and Reflections)

لاشك فيه أن استقلال كوردستان هو عامل رئيسي لترسيخ الأمن والإستقرار في المنطقة وكامل شرق الأوسط ، على البلدان وأوساط صاحبة القرار في العالم العربي والمثقفين والرأي العام العربي أن يدركوا تلك الحقيقة وتكون لهم قراءة عصرية وواقعية لقضية شعب كوردستان المشروعة ويتعاملوا معاملة سليمة مع قضية إستقلال كوردستان، لكي نتمكن في المستقبل أن نكون أكثر تضامنا ودعماً فيما بيننا، ونبني معاً مستقبلاً جميلاً مفعماً بالحب والمودة.

غفور مخموري

